

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي

إضرابات الأساتذة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي عبد الله بن مسعود وصلاح الدين الأيوبي - المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي LMD

إشراف الأستاذ:

نش عمر

إعداد الطالبة:

? مريم قاضي

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

- حاتم صيد

- نش عمر

- نور الدين بسطي

السنة الجامعية: 2015/2014

** كلمة شكر وعرفان **

"وعلست ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً". سورة النساء الآية 113
أحمد ربّي حمد التّاكريّن، وأحمد ربّي علمي فوفّقني به، ومدني بالقوة والعزم للإتياء فزلا

العسل المتواضع

وأقرع بلسان التّفكر وكلمات الحب والحبيل والعرفان لو الذي الكرميين، فهما
أصحاب الفضل الكبير لما وصلت إليه من درجات العلم
واقترأوا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله
أقرع بشكري الجزيل إلا كل من قدح لا يد العوا من قريب أو من بعيد في إنجاز فزلا العسل
المتواضع وإتمامه ولو بنصيحة، وأخضع بالذّكر الاستاذ المتوفى (فني عمر) لما قدمه لي من
توجيهات ونصائح قيمة فله خالص التقدير والاحترام
واللافوقني أها أقرع بفائق التقدير ومجيد العرفان لكل أساندة قسم علم الاجتماع

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	
5	1-الإشكالية
7	2-فرضيات البحث
7	3-اهمية البحث
8	4- أهداف الدراسة
8	5- اسباب اختيار الموضوع
9	6- تحديد المفاهيم
13	7- الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: المعالجة النظرية لمفهوم التحصيل الدراسي	
20	تمهيد.
21	1- مفهوم التحصيل الدراسي
22	2- مبادئ التحصيل الدراسي
25	3-أهمية التحصيل الدراسي
25	4-أهداف التحصيل الدراسي
26	5-شروط التحصيل الدراسي
27	6-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
29	7-الاختبارات التحصيلية
34	8-أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
38	خلاصة
الفصل الثالث: المعالجة النظرية لمفهوم الإضراب	
40	تمهيد
41	1-التطور التاريخي لفكرة الإضراب
46	2- ظهور الإضراب في الجزائر
49	3- مفهوم الإضراب

54	4- أشكال الإضراب
58	5- الإضراب في بعض التشريعات المعاصرة
69	6- حقبة الإضراب في القطاع التعليمي
70	7- صور الإضراب في القطاع التعليمي وأنواعه
72	8- أسباب الإضراب في القطاع التعليمي
81	9- الآثار المترتبة على الإضراب في القطاع التعليمي وأحكامها
90	خلاصة
الفصل الرابع: التعليم الثانوي في الجزائر	
92	تمهيد
93	1- مفهوم التعليم الثانوي
93	2- أهمية التعليم الثانوي
95	3- أهداف التعليم الثانوي
96	4- وظائف التعليم الثانوي
99	5- مشكلات التعليم الثانوي
100	6- خصائص التلاميذ في التعليم الثانوي
104	7- الصفات التي يجب توفرها في المعلم على ضوء الشريعة الإسلامية
106	8- واجبات المعلم كما يراها علماء التربية في الإسلام
108	خلاصة
الفصل الخامس: المقاربات النظرية للدراسة	
110	التمهيد
111	1- الصراع العمالي
112	2- الصراع لدى البنائية الوظيفية
116	3- مرتكزات تحليل البنائية الوظيفية للنظام والتساند
119	4- الإضراب على ضوء الشريعة الإسلامية.
الجانب الميداني	
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
127	تمهيد
128	أولاً: مجالات الدراسة
128	1- المجال المكاني
129	2- المجال البشري
130	3- المجال الزمني

131	ثانيا : منهج الدراسة
132	ثالثا :أدوات جمع البيانات
136	خلاصة
الفصل السابع: عرض وتحليل المعطيات الميدانية	
138	1- تحليل البيانات
151	2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
156	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والمربين وذلك من خلال الملاحظات التي جمعوها حول التفاوت في درجة التحصيل بين الطلبة، والتي تعتمد على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من ظروف. ويشكل المنزل البيئة الأولى التي تنمو فيها الاتجاهات وتتطور نحو التعلم والتحصيل فعندما يرحب الآباء بأسئلة الأبناء ويشجعونهم على الاكتشاف فإنهم يعطون لهم رسالة واضحة حول أهمية التعلم، وهذا الدور لا يتوقف على الأسرة فقط بل يعتمد على المدرسة باعتبارها البيئة التربوية الثانية للتلميذ، وذلك من خلال توفير الجو المدرسي المساعد والمحفز على التحصيل الجيد. وهذا ما حاولت وزارة التربية الوطنية الوصول إليه في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية والذي مس مختلف الأطوار التعليمية، أين حاولت التحكم في بعض المتغيرات التي تتصل بالتحصيل الدراسي للتلاميذ كالنقل، الإطعام المدرسي وتحديث المناهج من خلال تبني أساليب تقويم وطرق تدريس جديدة قادرة على جذب انتباه التلاميذ.

ويتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل منها عامل إضراب الأساتذة وانقطاعهم عن التعليم، هذا الأخير يعد مشكلة من أصعب المشكلات فهما وتشخيصا وعلاجاً، لأن أسبابه متعددة ومتشابكة وله أبعاد تربوية واجتماعية ونفسية تؤثر بشكل أو بآخر على تحصيل التلميذ. ونظراً لأنها مسألة جديدة انتشرت في مدارسنا ولم تبحث بحثاً علمياً، وقد عرف الإضراب، وتعدد حركاته حيث أدت قسوة الظروف التي أحاطت بالأساتذة الى زيادة الشعور في التضامن فيما بين الأساتذة مما دفعهم الى الإضراب من أجل الدفاع عن مصالحهم وانتزاع حقوقهم من الطرف الآخر، ومن هنا ظهر الإضراب كسلاح في أيدي الأساتذة وخاصة بعد ظهور النقابات العمالية "كنابيست" تستخدمه للضغط على الجهات المعنية وإجبارهم على تحقيق المطالب المهنية كون أن الإضراب في المؤسسة التربوية

ومستقبل التلاميذ هما نقطة ضعف الجهات المعنية وتحقيق مطالب الأساتذة لأن النشء الصاعد هو الوسيلة الوحيدة لتقدم الأمم وارتقائهم مراتب الحضارة والرقى، فالأمم تعمل وتكد وتجتهد تصل الى الغايات المنشودة، وتحقق آمالها وطموحاتها، من هنا نقول إذا تكاسلت الدولة في تلبية مطالب الأساتذة وبدلت العمل بالأمل فإن التخلف والتسيب يكون من نصيبنا .

وهنا قد قسم البحث الى قسمين رئيسيين هما القسم النظري والقسم الميداني .

أما القسم النظري فيضم سبعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول حاولنا فيه طرح إشكالية الدراسة وتحديد أبعادها والأسباب التي دفعتنا الى دراستها وأهمية وأهداف الدراسة، ثم تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وفي الأخير تعرضنا الى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

الفصل الثاني وقد خصص للخلفية النظرية لمفهوم التحصيل الدراسي حيث تم التطرق أولاً الى مفهوم التحصيل الدراسي، مبادئ التحصيل الدراسي، أهمية وأهداف وشروط التحصيل الدراسي العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، الاختبارات التحصيلية وأهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي .

الفصل الثالث وقد خصص للخلفية النظرية للإضراب حيث تم التطرق أولاً الى التطور التاريخي للإضراب وظهور الإضراب في الجزائر، ثانياً تعريف الإضراب وأشكاله، الإضراب في بعض التشريعات، حقيقة الإضراب في القطاع التعليمي، صورته، أنواعه، أسبابه، وآثاره .

الفصل الرابع وتناولنا فيه مفهوم التعليم الثانوي، أهميته، أهدافه، ووظائفه، مشكلات التعليم الثانوي، خصائص التلاميذ في التعليم الثانوي، وأخير الصفات التي يجب توفرها في المعلم على ضوء الشريعة الإسلامية وواجباته كما يراها علماء التربية في الإسلام .

الفصل الخامس تم التطرق الى المقاربات النظرية للإضراب، الصراع العمالي، الصراع لدى البنائية الوظيفية، مرتكزات تحليل البنائية الوظيفية للنظام والتساند، الإضراب على ضوء الشريعة الإسلامية.

الفصل السادس فيه تم التعرض أولاً الى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وما تضمنته من مجالات الدراسة: المكانية، الزمانية، البشرية، ثم بينا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي استعنا بها في جمع وتحليل البيانات. وثانياً: تحليل وتفسير البيانات الميدانية، ثم تحليل النتائج.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- فرضيات البحث
- 3- أهمية البحث
- 4- أهداف البحث
- 5- أسباب اختيار الموضوع
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

إن الدراسات التربوية الحديثة أصبحت تركز اهتمامها في الوقت الراهن على محاولة تحديد العوامل والأسباب الحقيقية للنجاح والتفوق في الحياة بوجه عام، والمناخ التعليمي بوجه خاص، وصار من القضايا المحورية المعاصرة هي التربية والاهتمام المتزايد بالتعليم نظرا لعلاقته بالتنمية الاقتصادية والتقدم الحضاري، لأن استثمار التعليم في تنمية الطاقات البشرية أمر مهم لتحقيق مجموعة من الخبرات العلمية والمهارات التقنية.

فيشكل المنزل البيئة الأولى التي تنمو فيها الاتجاهات وتتطور نحو التعلم والتحصيل، فعندما يرحب الآباء بأسئلة الأبناء ويشجعونهم على الاكتشاف فإنهم يعطون لهم رسالة واضحة حول أهمية التعلم، وهذا الدور لا يتوقف على الأسرة فقط، بل يعتمد على المدرسة باعتبارها البيئة المدرسية الثانية للتلميذ، وذلك من خلال توفير الجو المدرسي المساعد والمحفز على التحصيل الدراسي الجيد.

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها التلميذ ومستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمه والتحصيل الدراسي كذلك هو ما يتعلمه الفرد من المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة معينة وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستتبطه منها من حقائق تنعكس على أداء المتعلم، بوضع قواعد تمكنه من تقدير أداء المتعلم كميما بما يسمى بدرجات التحصيل.

ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية للطالب، فعلى المستوى الداخلي يتأثر التحصيل بالحالة النفسية والصحية والعقلية للطالب، أما على الصعيد الخارجي فيتأثر تحصيله بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة، سواء تعلق الأمر بالبيئة الأسرية أو المدرسية، هذه الأخيرة التي عرفت عدة تطورات في السنوات الأخيرة والتي منها إضراب الأساتذة وانقطاعهم عن التعليم، هذا الأخير يعد مشكلة من أصعب

المشكلات فهما وتشخيصاً وعلاجاً لأن أسبابه متعددة ومتشابكة وله أبعاد تربوية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية تؤثر بشكل أو بآخر على تحصيل التلميذ.

وأبسط تعريف للإضراب، قيام العمال أو الموظفون العامون أو أصحاب المهن بالتوقف المؤقت عن العمل بشكل جماعي كوسيلة ضغط لتحقيق أهدافهم ومطالبهم. كما أن حق الإضراب ظلت تمارسه الطبقة العاملة دفاعاً عن حقوقها، ولتحقيق مطالبها منذ عهد الاستعمار الفرنسي الذي كان يعتبر أن هذا الحق مسموحاً به فقط للعمال الفرنسيين دون الجزائريين.

ولا يختلف الأمر في مجال التربية والتعليم مادام القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية لا يستثنيهم، ومادام أن لهم واجبات فلم حقوق يطالبون بها في إطار القانون باستخدام الإضراب بنوعيه: الإنذاري المحدد المدة والمستمر والمفتوح كوسيلة ضغط على الوزارة الوصية لتحقيق مطالبها إثر تعثر أو فشل التفاوض الجماعي، والذي يترتب عنه خسائر مادية ومعنوية فادحة يكون ضحيتها في مجال التربية والتعليم التلميذ عامة وتلميذ المرحلة الثانوية خاصة لما لها من أهمية بالغة كونها تمثل مرحلة مصيرية للانتقال إلى الجامعة ومن ثم فتح آفاق جديدة نحوه في عالم الشغل.

والإضراب المتكرر للأساتذة يمكن أن يؤدي إلى حرمان التلاميذ من فهم بعض الدروس حتى ولو تم تعويضها، لأنه سيكون على حساب فهم دروس أخرى بالإضافة على أنه مجبر على فهمها مهما كلفه الأمر، وقد يصعب على من لم يستطع دفع التكاليف، ولأن الوقت يداهمه وموعد امتحان البكالوريا قد اقترب فإن الضغط النفسي يزداد مما يؤثر على مردوده فيما بعد.

وبناء على ما تم تناوله سابقاً يمكننا طرح السؤال العام التالي:

- هل لإضراب الأساتذة تأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل هناك علاقة بين إضراب الأساتذة ومستوى الفهم والاستيعاب لدى تلاميذ الصف الثانوي للدروس المقررة.

2- هل هناك علاقة بين إضراب الأساتذة واستكمال واستيفاء المقرر الدراسي لتلاميذ الصف الثانوي.

3- هل هناك علاقة بين إضراب الأساتذة وتدني وتيرة الإقبال والمسايرة المنتظمة لدى أساتذة التعليم الثانوي.

2- فرضيات البحث:

-الفرضية العامة:

هناك علاقة بين إضراب الأساتذة ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ لدى تلاميذ الصف الثانوي.

- الفرضيات الفرعية:

1- هناك علاقة بين إضراب الأساتذة ومستوى الفهم والاستيعاب لدى تلاميذ الصف الثانوي.

2- هناك علاقة بين إضراب الأساتذة وتدني وتيرة الإقبال والمسايرة المنتظمة لدى أساتذة التعليم الثانوي.

3- هناك علاقة بين إضراب الأساتذة واستكمال واستيفاء المقرر الدراسي لتلاميذ الصف الثانوي.

3- أهمية البحث:

- تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة نظرا لكونها تعالج موضوعا حديثا برز على الساحة في الوقت الراهن.

- تكمن أهمية هذه الدراسة مستمدة من أهمية الموضوع في حد ذاته والذي يبحث أثر إضراب الأساتذة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- تكمن أهمية البحث في كونه يعالج موضوعاً يتم بالحدثة.
- يتناول البحث موضوع التحصيل الدراسي المتناول نوعاً ما وربطه بمتغيرات العصر مما يوضح أنه الهدف الأسمى على مستوى التخطيط التربوي أو على مستوى الدراسات المحلية والعربية.

4- أهداف البحث:

- يعد الهدف الرئيس لبحث معرفة تأثير إضراب الأساتذة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- معرفة الأسباب الثانوية التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- إتاحة الفرصة لباحثين آخرين لتناول الموضوع من زوايا قد خفيت على الباحثة.

5- أسباب اختيار الموضوع :

من أسباب اختيار هذه المشكلة:

- خطورة مشكلة إضراب الأساتذة وما يفرضه من عراقيل أمام التلاميذ، وانعكاساته السلبي على التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى الرسوب المدرسي.
- ضرورة المساهمة بالبحث في موضوع إضراب الأساتذة الذي يشغل المهتمين بالمجال التربوي والتنظيمي على حد سواء.
- ضرورة التصدي لهذه الظاهرة (الإضراب) الأكثر انتشاراً في الآونة الأخيرة خاصة لدى الأساتذة بالبحث عن أدق التفاصيل التي تساعد في الحد منه والتقليل من انعكاساته السلبية على التلاميذ في التحصيل الدراسي

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

من أولويات البحث العلمي إيجاد التعريفات الواضحة للمشكلة المطروحة للدراسة، الأمر الذي يسهل علينا معالم البحث ويوفر لنا فهم الحقائق الأساسية حوله، ومن هذا المنطلق سنقوم بتحديد بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي:

6-1- التحصيل الدراسي:

- لغة: جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي : حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، حصل حصول ومحصولاً، والتحصيل: تميز ما يحصل والاسم الحصييلة.¹

-اصطلاحاً:

التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي حظيت بالاهتمام الكبير منذ بدايات التربية وعلم النفس وحتى الآن ، وذلك في كل الأنظمة التربوية والتعليمية، وفي مختلف التخصصات والميادين وخاصة ميدان علم النفس التعليمي، وذلك لما له من أهمية في حياة التلاميذ والطلاب، ومن يحيطون بهم من أولياء أمور وهيئات تدريس وإدارة، ولا يعود ذلك الى القيمة الاجتماعية له فقط، وإنما لأنه يعبر عن مستوى النشاط العقلي للفرد، ومع ذلك فإن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة هذا المفهوم لم يستقر بعد على معنى واحد وواضح له، إذا اتخذوا وجهات نظر متعددة منها ما يؤكد بأنه بمثابة عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة، ويستدل عليه في ضوء استجابات التلاميذ والطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية أو المواقف الاختبارية الأخرى، ومنها ما يؤكد بأنه وجه من أوجه الإنجاز الدراسي، أي الكفاءة في الأداء والانجاز المحقق، ومنها ما يؤكد فيه على الجانب العقلي والمعرفي للفرد، وما يرتبط ذلك بتكوينه العقلي، ومنها ما يؤكد على العمل المدرسي المقصود والموجه فقط،

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دارا لفكر العربي ، بيروت 1999 ص 886

ومنها ما يدمج ما يحصله الفرد من معلومات وخبرات بطريقة غير مقصودة وغير موجهة ويعتبر ذلك تحصيلًا .

وبالرغم من هذا الاختلاف في وجهات النظر، إلا أن الكل يتفق على أن عملية التحصيل الدراسي متعددة الأبعاد، وأنه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتمييز أو الطالب وفق الاختبارات التحصيلية المقننة، أو الاعتماد على مجموع الدرجات الدالة على مستوى التلميذ أو الطالب عندما تتساوى الظروف والشروط المرتبطة بالاختبارات التقييمية .

والتحصيل الدراسي هو مقدار المعرف والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات، ونستخدم كلمة تحصيل أيضا للإشارة إلى المستوى الذي حصل عليه في الدراسات التي يلتحق بها¹.

وعلى العموم فلا بأس من الإشارة فيما يلي إلى أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

- ويرى أسعد رزق الله: أن التحصيل الدراسي هو تلك المعلومات والخبرات المفروض أن يتحصل عليها التلاميذ في المدرسة².

- يعرفه محمد مصطفى زيدان: إن التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التلاميذ.³

- كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه : "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية كما تقيسها اختبارات نصف العام الدراسي"، وتدني التحصيل هو تدني في هذه الدرجات لظروف صحية أو مدرسية أو اقتصادية أو شخصية أو انفعالية.

¹ - عبد الرحمان العيسوي: القياس و التجريب في علم النفس والتربية، مطبعة النهضة العربية، بدون سنة، ص21 .

² - أسعد رزق الله: موسوعة علم النفس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 1976، ص 348.

³ - محمد مصطفى زيدان : الكفاية الإنتاجية للمدرس، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1981، ص74

- تعريف شابلن 1968: "مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة.

إن هذا التعريف يركز على جانبيين اثنين، الأول مستوى الأداء أو الكفاءة، والثاني أسلوب التقييم ويحدده في شكلين، الأول تقييم المعلم، وهو في العادة يكون غير مقنن ويخضع للذاتية، والثاني اختبارات مقننة موضوعية .

- تعريف روبير لافون 1973: المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي

إن هذا التعريف يربط التحصيل الدراسي بما يحصل عليه التلميذ من المعارف والمعلومات الموجودة فقط في البرنامج الدراسي المحدد سلفاً، وذلك بهدف جعله أكثر تكييفاً وتوافقاً مع الوسط الذي ينتمي إليه .

-التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو حصول التلميذ على مستوى أو مقدار معين من الدرجات في مادة واحدة، أو مجموعة مواد دراسية، محددة من طرف المدرسة كمعدل أو مستوى مطلوب، وهذا لمعرفة قدرات التلميذ على استيعاب المعارف المختلفة.

6-2- تعريف الإضراب:

- لغة:

الإضراب في الأصل مصدر الفعل الرباعي أضرب، ويأتي بمعنى الإعراض عن الشيء، والكف عنه، والانتقال والترك والامتناع، وهو المعنى المراد هنا، يقال أضرب عن كذا أي امتنع عنه.

قال ابن منظور: ويقال ضربت فلانا عن فلان أي كففته عنه، فأضرب عنه إضراباً إذا كف، وأضرب فلان عن الأمر فهو مضرب إذا كف، وأنشد: أصبحت عن طلب المعيشة

مضرباً.... وأضرب أي أطرق تقول: رأيت حية مضرباً، إذا كانت ساكنة لا تتحرك والمضرب المقيم في البيت وأضرب الرجل في البيت. أ. هـ.¹

وقال في المصباح المنير: (ض ر ب): وضربت عن الأمر وأضربت بالألف أيضاً أعرضت تركاً أو إهمالاً.² يقال: أضربت عن الشيء كفت عنه وأعرضت، وضرب عنه الأمر: صرفه عنه.

عُرف الإضراب قديماً بصور محدودة، كالامتناع عن الأكل والشرب، والفقهاء المعاصرون وضحووا صورته الحديثة التي يعبر بها المضربون عن رفضهم للوضع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في البلد و مطالبتهم بحقوق يرون أن لهم حقاً في المطالبة بها.

الإضراب اصطلاحاً:

هو توقف أو امتناع العامل عن أداء مهامه التي وكل بها بدون سابق إذن من مؤكّله أو ربّ العمل لغرض الحصول على حقوقه بالعدل.³

والمراد من الحقوق آنفة الذكر، الحق في التعيين إيجاد العمل وتهيئة سبل الكسب لأفراد وحماية كرامتهم وعزتهم من الإهانة والإذلال، وحق استثناء العامل لأجر العادل كاملاً، كما قال رسول الله: "أعطوا الأجيرَ قبلَ أن يجفَ عرقُه".⁴

وعُرف كذلك بأنه: "الامتناع الجماعي المؤقت على العمل الواجب على المضربين بمقتضى العقود المبرمة مع ربّ العمل أو التزاماتهم تجاهه والذي يحدث نتيجة لوجود خلافات بين الطرفين وبنية الرجوع الى العمل بعد حسم الخلافات".⁵

1 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج1، د ط، 2003، ص 547.

2 - الفيومي: المصباح المنير، مكتبة لبنان، ج 2، د ط، 2011، ص 359.

3 - عبد الكريم زيدان: حقوق الأفراد في دار الإسلام، دار المعارف، مجلد 01، الأردن، 2014، ص 56.

4 - السنن الكبرى: البيهقي، كتاب الإجارة، باب لا تجوز التجار حتى تكون معلومة، (120/6) صححه الألباني في إرواء الغليل: كتاب الشركة، باب المساقاة، (320/5)، ح (1498).

5 - منتديات صنعاء، المجلس العام، الديوان الإسلامي الإضراب وحكمه الشرعي <http://vb.san3a.com>

التعريف الإجرائي :

ومن التعاريف "الامتناع عن أداء عمل معين في مؤسسة أو شركة أو مرفق عمومي، إما جزئياً أو كلياً، أو القيام بعمل بطيء وهو إجراء تقوم به وتدعوا إليه نقابة عمال أو مجموعة نقابات عمالية ومهنية بقصد ممارسة الضغط على صاحب العمل أو أصحاب الشركات أو المؤسسات للخضوع لمطالب حقوقية عمالية بعد أن تكون القيادات النقابية قد وصلت الى طريق مسدود في مفاوضاتها النقابية مع مسؤولي الجهات المعنية بالأمر.

يمكن تعريف الإضراب بأنه: الامتناع عن أداء الواجبات، مدة محددة أو مستمرة مفتوحة للمطالبة بحق ما لدى طرفٍ ثانٍ. أو هو الامتناع عن العمل مدة معينة لغرض الحصول على حقوق معينة "

7- الدراسات السابقة:

من الصعوبات التي واجهت الباحثة ندرة الدراسات الأكاديمية التي تتناول موضوع الإضراب أكاديمياً نظراً لحدائته وهذا حسب إطلاع الباحثة- لهذا قامت بتقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات تختص بالإضراب وأخرى تختص بالتحصيل الدراسي.

7-1- دراسات تناولت الإضراب:**-دراسة لؤي محمد سعيد توفيق الحلبي:**

بعنوان: الأحكام الشرعية للإضرابات في المهن الإنسانية.

اتبع الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وخلصت إلى عدة نتائج

منها:

- حقيقة الإضراب: هو الامتناع عن العمل مدة معينة لغرض الحصول على حقوق معينة.
- لا بد من التدرج قبل الشروع بالإضراب مثل النصح والإرشاد، رسائل احتجاج، عقد مقابلات مع المسؤولين، وإذا لم يفلح ذلك ولم توجد بادرة حسن نية حينها يشرع بالإضراب.

- لابد من مراعاة ما يؤل عنه الإضراب من مصلحة أو مفسدة وتوقع نتائجه وأثاره قبل الشروع فيه والاستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال.
 - للإضرابات ضوابط يجب الالتزام بها، حتى تثمر الإضرابات عن الهدف الذي يصبو إليه المضربون.
 - الإضرابات مباحة شرعاً بالنظر إلى ذاتها، وحكمها الشرعي يتبع مقصدها، وما تؤل إليه من مصلحة ومفسدة، فيكون جائزاً إذا لم يترتب على الإضراب عن العمل مفسدة راجحة تلحق الضرر بمصالح الناس الضرورية أو الحاجية.
 - الإضراب في القطاع التعليمي وسيلة من وسائل الاحتجاج السلمي يلجأ إليه للمطالبة بحقوق تم تجاهلها أو رفض إعطائها لمستحقيها وله ضوابط منها: أن يكون المقصد من الإضراب مقصداً مشروعاً، وألا يترتب على الإضراب في القطاع التعليمي مفسدة راجحة.
- التعليق على الدراسة:**

تركز هذه الدراسة على الجوانب الشرعية (الدينية) للإضراب في المهن الإنسانية وتهمل الجوانب القانونية والوظيفية، أما الدراسة الراهنة فتحاول التوفيق بين الجوانب الشرعية والقانونية للإضراب.

-دراسة معين البرغوثي وآخرون:

بعنوان: أثر إضراب الموظفين العموميين على القطاعات الحيوية في فلسطين

تركز هذه الدراسة على رصد الآثار الناجمة عن الإضراب على القطاعات الحيوية في فلسطين وعلى حقوق المواطن الفلسطيني، وهو يعكس حالة تلك القطاعات خلال الفترة الممتدة من نهاية 2006/8 إلى نهاية 2006/11.

وقد اشتمل هذا البحث على العديد من الإحصاءات الرقمية والجدول في مختلف القطاعات التي تظهر حالة القطاع محل الدراسة وحدود تأثير الإضراب وأحيانا تمت المقارنة

مع أوضاع إعتيادية سابقة، كما تم الاستعانة بحالات عملية وأجريت عشرات المقابلات مع مسؤولين ومختصين في القطاعات المختلفة.

2- دراسات تناولت التحصيل الدراسي:

-دراسة الحسيني منصور علوان (1984):

كانت حول معرفة العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان الهدف أيضا الكشف على نوعية العلاقة بين الظروف المدرسية والتحصيل الدراسي وكذلك بين مشكلات الجانب الاجتماعي والتحصيل وأيضا بين هذا الأخير وبعض الجوانب المنزلية.

طبقت هذه الدراسة على عينة شملت (509) تلميذ وتلميذة موزعين على مدارس الإسكندرية بهدف تحديد العامل البيئية المتسببة في التأخر، ولقد استعمل الباحث الأدوات التالية:

- اختبار ذكاء الصور.
 - اختبار تحصيلي في القراءة للصف الرابع ابتدائي من إعداد الباحث.
 - اختبار تحصيلي في الحساب.
 - استمارة استطلاع رأي التلميذ حول بعض الجوانب البيئية التي تؤثر في تحصيلهم الدراسي من إعداد الباحث.
- وأسفرت النتائج كما يلي:

- وجود علاقة عكسية بين الظروف المدرسية وبين التأخر الدراسي للتلميذ بحيث أنه كلما زاد عدد المشكلات المدرسية لدى التلميذ كلما قل تحصيله الدراسي.
- وجود علاقة عكسية بين مشكلات الجانب الاجتماعي والتحصيل أي كلما زاد عدد المشكلات المتصلة بالجانب الاجتماعي للتلميذ كلما قات درجاته في التحصيل الدراسي.
- وجود علاقة عكسية بين التأخر الدراسي وبعض الجوانب المنزلية.

- ظهور تفوق البنين على البنات ويرجع ذلك إلى اهتمام الآباء المصريين بتعليم البنين أكثر ولم تظهر فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نوع المشكلات التي يصادفونها وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

اعتمد الباحث في دراسته على العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي والكشف على نوعية العلاقة التي تربطهم وهذا من شأنه أن يهمل العوامل النفسية في دراسته، هذه الأخيرة التي تلعب دوراً مهماً في التأثير على التحصيل الدراسي، كما أن اعتماد الباحث في دراسته على عينة من المدرسة الابتدائية لا تخدمه في تعميم النتائج على كل المراحل الدراسية لأن لكل مرحلة مميزاتها الخاصة بها.

- الدراسة "محي الدين عبد العزيز":

تحت عنوان "صعوبات التحصيل في مادة الرياضيات وعلاقتها بالبيئة الأسرية".

حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض المستوى الدراسي للتلاميذ وعلاقة ذلك بالبيئة الأسرية، ومدى ما يطرأ على هذه الأخيرة من تغييرات، وقد اعتمد في دراسته على الفروض التالية:

- هناك فروق دالة في المستوى التحصيلي الدراسي بين مجموعة من التلاميذ ذات الظروف الاجتماعية الأسرية و البيئية.

- توجد علاقة قوية بين المستوى التعليمي لعائلة التلميذ و تحصيله الدراسي.

- توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة و التحصيل الدراسي للتلميذ.

استخدم الباحث الطريقة العشوائية كأسلوب في اختيار الملحقات، وفي اختيار مجتمع العينة من تلاميذ الطور الثاني من التعليم الثانوي كميدان للدراسة. حيث وقع اختيار الباحث على عينة من التلاميذ عددهم 210 تلميذ و تلميذة، من بين 420 و الذين يدرسون في الطور الثاني، وقد اكتفى الباحث بنصف العينة بسبب كبر العدد وصعوبة

التحكم فيها عمليا في الميدان. واستخدم الباحث المنهج التجريبي الاستقرائي ليرقى بنتائجه إلى مستوى الثقة العلمية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كلما ظهر جو للتفاهم و الانسجام بين الأبوين، انخفضت نسبة الرسوب للتلاميذ، وكلما اتسعت الخلافات والصراعات ازدادت نسبة الراسبين.
- هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للعائلة و التحصيل الدراسي للأبناء.
- أكد الباحث على وجود علاقة نسبية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.
- أثبت الباحث أن البيئة الأسرية بمختلف أشكالها لها تأثير على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات للتلميذ، و توصل إلى أن البيئة لها تأثير، كما توصل إلى أن للمستوى الثقافي للوالدين أثر على تحصيل التلاميذ، و كذا الظروف الاقتصادية لها تأثير لا يقل أهمية عن البيئة، و بالتالي هناك علاقة متينة بين ظروف الطفل و التحصيل الدراسي.

التعليق:

أفادتنا هذه الدراسة في طرح الإشكالية و كذلك في تحديد معنى المفاهيم. أما اختلافنا عنها فكان في متغيرات الدراسة، حيث أن هذه الدراسة درست صعوبات التحصيل، بينما ندرس نحن الإضراب وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

تمّ توظيف والاستفادة من الدراسات السابقة، في عدة وجوه منها :

- أخذت كخلفية نظرية للدراسة الحالية .
- تمّت الاستفادة منها في تدعيم الجانب النظري، من خلال تناولها لإحدى متغيرات الدراسة.
- تمّ الاستفادة منها في تحديد المفاهيم والمصطلحات.

الجانب النظري

الفصل الثاني

المعالجة النظرية لمفهوم التحصيل الدراسي

تمهيد.

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 2- مبادئ التحصيل الدراسي
- 3- أهمية التحصيل الدراسي
- 4- أهداف التحصيل الدراسي
- 5- شروط التحصيل الدراسي
- 6- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
- 7- الاختبارات التحصيلية
- 8- أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

تسعى كل منظومة تربوية إلى تحقيق أكبر نسبة من النجاح في جميع الأطوار التعليمية وذلك من خلال تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المستويات خاصة مستوى التعليم الابتدائي، باعتباره أول تكوين علمي، جسدي، عقلي، خلقي واجتماعي بحيث يكون عوناً في مجالات الحياة وفي المراحل الدراسية اللاحقة.

يُعتبر موضوع التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة منذ بدايات التربية إلى يومنا هذا، وذلك في كل أنظمة التعليم وأنواعه ومستوياته حتى عند أصحاب التربية الحديثة.

حيث يرى " محمد مصطفى زيدان " : " أن التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ لدروسهم واجتهادهم في المواد الدراسية، ويُستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التلاميذ".¹

وعن طريق الاختبارات التحصيلية، التي تعتبر من أهم الوسائل التقويمية التي تساعد على معرفة مدى قدرات التلاميذ العلمية والمعرفية. وعليه فقد خصصنا هذا الفصل لدراسة التحصيل الدراسي، دراسة تحليلية من خلال التطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي، ومبادئه وأهدافه وشروطه وأهم العوامل المؤثرة فيه وكذا النظريات المفسرة له.

¹ - محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص45.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

لقد حظي موضوع التحصيل الدراسي باهتمام العديد من المنشغلين بالتربية والتعليم نظرا لما له من أهمية في العملية التعليمية، وعليه فإن الاهتمام البالغ بالتحصيل الدراسي أدى إلى بروز عدة تعاريف ومن بينها نذكر ما يلي:

تعريف بلوم: "هو تذكر ظواهر خاصة وعامة، طرق وعمليات أو تذكر نموذج بنية أو ترتيب".¹

تعريف محمد زيدان حمدان: "التحصيل الدراسي هو تحصيل إدراكي نظري في معظمه يركز على المعارف والخبرات التي تجسدها المواد المنهجية المختلفة في التربية المدرسية كالاكتماعات".²

تعريف عبد الرحمان العيسوي: "هو مقدار المعرفة والمهارات التي حصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي، أو التحصيل العام في الدراسات التدريجية التي يلتحق بها".³

ورد في قاموس علم النفس 1987: أن التحصيل الدراسي مستوى محدد من الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل مدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة.

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا أن نعرف التحصيل الدراسي على أنه كل ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات وخبرات في جميع المواد الدراسية، ومدى فهمه واحتفاظه بتلك المعلومات أو قدرته على استغلالها في المواقف التعليمية من خلال ما يقوم به من إنجازات وأداءات داخل حجرة الدراسة، ويتم قياس وتقويم التحصيل الدراسي لدى التلاميذ عن طريق الاختبارات المقننة التي تجرى في فترات مختلفة أو هو

¹ - صالح بوحنان: أثر الحصص الاستدراكية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 1992-1993، ص29.

² - محمد زيدان حمدان: تقييم التعلم والتحصيل، كتاب يدوي للقياس التربوي، دار التربية الحديثة، مصر، ص62.

³ - عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب بين النظرية والتطبيق، ط01، دار النهضة العربية، بيروت، ص129.

الإجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا لامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي.

2- مبادئ التحصيل الدراسي:

انطلاقاً من مفهوم التحصيل الدراسي باعتباره استيعاب التلميذ لما تعلمه من دروس وخبرات سواء أكان جزئياً أو كلياً أو منعماً، فإنه يقوم على مجموعة من المبادئ والتي من بينها ما يلي:

1-2- الاستعداد والميول:

إن الاستعدادات الجسمية، والعقلية، والعاطفية والاجتماعية تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته، وهذه العوامل المرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض تعتبر عاملاً حاسماً في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداده لها كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح، أي انعدام الميل ينتج عنه بعض السلوكيات غير المتوافقة مع الميدان الذي يدرس فيه، مما يؤثر في تحصيله الدراسي سلباً.¹

لقد أثبتت دراسة " سجبورج Sjoberg " 1984 وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي، فإذا كان التلميذ يتابع دراسته في تخصص مناسب مع ميوله فإن تحصيله المدرسي يكون أفضل بكثير، ويرى "أنور الشرقاوي" في هذا الصدد " أن الميول هامة لأنها تعتبر من المحددات الرئيسية للتعليم".²

¹ - عبد الكريم قرشي: نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، العدد 01، جامعة باتنة، الجزائر، 1993، ص74.

² - علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص77.

2-2- الدافعية:

من الأمور المسلم بها أنه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع معينة، فكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب أن نكشف عن هذه الدوافع ونحاول استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ.

"إن الدوافع هي حالات لدى الكائن الحي تدفعه ليلسك سلوكا معيناً في العالم الخارجي وترسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية".¹

2-3- الحداثة والتجدد:

إن التكرار الممل والإعادة المتعاقبة لبعض التمارين تقتل روح الاكتشاف الاستطلاع لدى التلميذ، فالأستاذ الذي يتبع مثلاً هذا الأسلوب في تلقين الدروس يجعل من التلميذ إنساناً فاشلاً، فمن طبيعة الفرد حب الاستطلاع، إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مراراً لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطراً لبذل جهد فكري ومحاولات، حتى ولو كانت عشوائية لحل المسائل، ويعتبر ذلك تدريباً له و لجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حلّ المشكلات التي تعترضه. فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعدهم على التحصيل الجيد.

2-4- الجزاء:

إن نوعية الجزاء تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، إذا علم التلميذ أنه سيجازى حسناً، إذا قام بسلوكات معينة، وبذل جهداً من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإن تحصيله الدراسي سيكون جيداً. ولقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب و الثواب في دفع التلميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها.²

¹ - علي راشد: المرجع السابق، ص 77.

² - علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 76.

2-5- المشاركة والتفاعل:

"تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ"¹، إن روح التفاعل داخل القسم الدراسي أو خارجه، يؤدي إلى روح المنافسة والتفكير المنطقي وتنمية الذكاء، كذلك المشاركة وطرح الأفكار تكشف عن بعض الأخطاء ومنها تصحيحها، كما يقوم على تنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين مستواهم الدراسي، ومن هنا يكون التلميذ قد اكتسب معارف ومهارات وخبرات جديدة تساعده على رفع المستوى الثقافي والتعليمي.

2-6- الواقعية:

تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية، التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية لذلك يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية. أي أنه توجد علاقة بين ما يتعلمه التلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه أو بيئته، لكي يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب.²

2-7- الفروق الفردية:

إن التلاميذ لا يتعلمون بمعدل واحد، بل يتعلم كل تلميذ بمعدله هو أي حسب استعداداته وقدراته، وحسب خلفيته وخبرته، فيمكن أن نجد لدى تلاميذ في فصل أو جماعة معينة اختلافات كبيرة في معدلات تعلمهم، لذلك يجب أن تصمم المادة الدراسية بما يساعد التلاميذ على التقدم في التعلم، كما تتطلب من المعلم أن ينوع في أساليب تعليمه لمواجهة مثل هذه الفروق.

¹ - فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي و علاقته بتحصيل تلاميذ السنة أولى ثانوي، أطروحة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1966، ص76.

² - علي راشد: المرجع نفسه، ص77-81.

2-8- البيئية:

تتحدد العمليات الاجتماعية في المحيط الاجتماعي والتي من بينها العملية التربوية، هاته الأخيرة التي يتم على مستواها التحصيل الدراسي والعقلي والعملي، فالبيئة من ظروف اجتماعية يعيشها التلميذ بالإضافة إلى عوامل نفسية ذاتية، يساهمان في تقوية التحصيل الدراسي أو إضعافه، وهذا تبعا لنوع التأثير.

3- أهمية التحصيل الدراسي:

يؤكد "غراغرة" على أهمية التحصيل الدراسي التي تبرز بمقدار ما يحقق من الأهداف السلوكية، المعرفية، الوجدانية والسيكوحركية، فكلما كان التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ، كانت فعاليته الإيجابية وأهميته التربوية في تعديل سلوك التلاميذ نحو الأحسن، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.¹

4- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على المعارف والمعلومات لدى التلاميذ، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة، وعلاوة على ذلك يمكن أن يشمل تحقيق أهداف أخرى منها:

- إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي توجيههم إلى شعب دراسية مختلفة .
- إعداد مقاييس عملية محددة لكل قسم من الأقسام، ولكل مادة من المواد بحيث لا ينتقل التلميذ من قسم لآخر إلا إذا وصل إلى المستوى المطلوب.
- معرفة مواطن الضعف لدى التلميذ من الناحية التربوية والنفسية حتى يتمكن المعلم من اتخاذ وسائل علاجية تتناسب ومدى ما وصل إليه من حقائق.
- معرفة قدرات التلميذ ومواهبه.²

1 - أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، ط1، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، 2002، ص54.

2 - برنكو أبراس: علم النفس التربوي وآليات المجموعات المدرسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص188.

5- شروط التحصيل الدراسي:

للحصول على تحصيل دراسي جيد، اتفق علماء النفس والتربية على وجوب توفر

الشروط التالية:¹

5-1- الشروط الموضوعية الداخلية الذاتية:

- إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة أو مرت بخبرة التلميذ، فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها في الشكل، فصاحب الميول الأدبية يمكن له حفظ أبيات من الشعر عكس الذي أحب الاتجاه العلمي والذي لا يتفاعل مع الشعر.

- إن الحالة النفسية و الجسمية للفرد لها تأثير كبير في سرعة الحفظ.

- الوضع الجسماني للفرد إذا كان سليماً متخذاً هيئة المتطلع المنصت مسبقاً على نفس طابع الانتباه و الاستعداد لتلقي المعلومات، فإنه يكون أسرع في الحفظ والفهم.

- أثر الذكاء الشخصي للفرد في سرعة التحصيل، و قوة التعلم، فإن عقلية الذكي أسرع في الفهم و الحفظ من عقلية متوسط الذكاء أو الغبي.

هذه بعض الشروط الداخلية الموضوعية الداخلية الذاتية، وهي كما سبق بيانه تتمثل

في القدرات العقلية للفرد، والحالة النفسية والجسمية، أيضاً كما أن هناك شروطاً موضوعية خارجية تتمثل فيما يلي:

5-2- الشروط الموضوعية الخارجية:

- التكرار الموزع لعدد مرات الحفظ خير من التكرار الموزع في زمن متصل، فالأول يثبت المعلومات لمدة أطول.

- إذا اتخذ الفرد نغمة معينة أثناء القراءات فإنها تساعده على سرعة الحفظ.

- من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع مما إذا كانت عديمة المعنى.

- توفر المذاكرة النموذجية النشيطة والفعالة والهادفة دون المذاكرة الاعتيادية الظرفية.²

¹ - Broncon Abiorea pebio: Psychopédagogie et Dynamique de l'orientation du groupe scolaire , op-cit,p50

² - كامل محمد عويضة: علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، 1996، ص168.

6- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي منها: الفردية و البيئية التي يمكن

تلخيصها فيما يلي:

6-1- عوامل فردية ذاتية:

6-1-1- الذكاء:

يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي والضرورية للنشاط المدرسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما، فقد أثبتت الدراسات أن هناك ارتباطات موجبة بين الذكاء والميل العلمي عموماً واللغوي خصوصاً.¹

6-1-2- القدرات:

هي إمكانية وجود نمط معين من أنماط السلوك المعرفي ويظهر أثر القدرات الخاصة في حالة تفوق التلاميذ في مواد معينة مع تأخره في مواد أخرى ومن القدرات التي تظهر عند المتفوقين منها: القدرات اللغوية وفهم الكلمات وإدراك العلاقات، والقدرة على التفكير المنطقي والاستدلالي العام.²

6-1-3- الذاكرة:

هي القدرة علي تذكر واسترجاع المعلومات والحقائق والصور الذهنية وغيرها وكل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل إيجابي، وضعف الذاكرة لأي سبب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل واضح في اضطراب الحفظ والاسترجاع ونسيان عمل شيء واستعمال كلمات خاطئة.³

1 - عبد الحميد محمد الشاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1991، ص 247.

2 - خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو والطفولة و المراهقة، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، 1996، ص 321.

3 - عواطف إبراهيم محمد: المنهج و طرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991، ص 45.

6-1-4- الخبرة الشخصية:

إن الخبرة الشخصية تلعب دورا أساسيا في تنشيط الفعالية العقلية، وتزيد من قدرة الفرد على التحصيل، وترفع من مستواه ليكون متفوقا، فقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق الدراسي والأكاديمي من خلال التحصيل الدراسي الجيد.

6-2- عوامل بيئية:

وتتمثل فيما يلي:

6-2-1-العوامل الأسرية:

تعتبر الأسرة المدرسة التربوية الأولى فلا بد من أن لها أهمية ودورا كبيرا في عملية التحصيل المدرسي لأبنائها ونتيجة لأهميتها فهي تؤثر في عملية التحصيل للطالب، وهذا لأسباب عديدة منها: الاستقرار العائلي والمستوى الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي للأسرة .

6-2-2-العوامل المدرسية:

يعتبر الأستاذ في النظام التربوي، حلقة وصل بين التلميذ والتحصيل وترغيبه في التعليم، ومن بين العوامل المدرسية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطالب هي عدم كفاية التدريب، واستقرار التنظيم التربوي، الجو الاجتماعي التعليمي، التقييم وأساليب الامتحانات، المنهج وطرق التدريب.

بعد التطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه وأهميته وأهدافه ثم الشروط التي يجب توفرها في كل تحصيل دراسي جيد للتلميذ، ومعرفة العوامل المؤثرة فيه، وبذلك بقي لنا معرفة مدى تحصيل التلميذ من خلال جملة من الاختبارات التحصيلية والتي سنتناولها بالشرح والتحليل فيما يلي:

7- الاختبارات التحصيلية:

يعتبر "ثورندايك" الرائد الأول لحركة الاختبارات الموضوعية والاختبارات التحصيلية المقننة، وطبيعة هذه الاختبارات، لأنها تجمع بين طريقة الاختبارات الموضوعية من حيث تركيب وصياغة ونوع الأسئلة الإجابة عليها وتصحيحها، وبين الاختبارات المقننة حيث أنها تتوفر على شروط تقنين الاختبار وشروط القياس الأكاديمي كالصدق والثبات.

7-1- تعريف الاختبار التحصيلي:

يعرفه "أسعد رزق" كما يلي: هو كل رائن يستخدم كوسيلة لقياس الكفاية التحصيلية لدى الطالب في موضوعاته المدرسية، ويدعى هذا الاختبار أيضا الإنجاز، ويستعمل لقياس مقدار التحصيل والإنجاز في حقل من الحقول نتيجة التعلم والخبرة فيقال: رائن التحصيل في الرياضيات أو في العلوم الاجتماعية.¹

7-2- أنواع الاختبارات التحصيلية:

تتعدد أنواع اختبارات التحصيل تبعا لتعدد الأسس المعتمدة في كل تصنيف، فإذا صنفت على أساس تتابعي مع التعلم والتعليم وتنقسم إلى: اختبار قبلي وبنائي وختامي، وإذا صنفت تبعا لطريقة التصحيح فإنها تنقسم إلى: اختبارات موضوعية ومقالية، أما إذا صنفت على أساس درجة التقنين، فإنها تنقسم إلى: اختبارات مقننة وغير مقننة، وأخيرا يمكن تصنيف الاختبارات على أساس الأداء في عملية الاختبار إلى: اختبارات الأداء من النوع الكتابي والتعرف والأداء الظاهري وعينات العمل، وسنعمد هنا في أنواع الاختبارات على طريقة التصحيح والأداء في عملية الاختبار وهي:

¹ - رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1970، ص72.

7-2-1- الاختبارات المقالية:

تعد الاختبارات المقالية من الأنماط التقليدية الشائعة منذ زمن بعيد، وتستخدم في تقويم تحصيل الطالب في جميع المواد الدراسية، وما تزال هذه الاختبارات تحتل مكانة متميزة بين أنواع الاختبارات التحصيلية الأخرى لكونها أكثر شيوعاً من أسئلة المعلمين، وعلى أساس طول الإجابة المطلوبة في هذه الاختبارات فهي تنقسم إلى نوعين: أسئلة مقالية طويلة الإجابة، وأسئلة مقالية قصيرة الإجابة.

7-2-2- الاختبارات الموضوعية:

الموضوعية تعني الاتفاق التام في الأحكام، وقد سميت هذه الاختبارات بالموضوعية، لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عدداً من المصححين، فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقاً لا اختلاف فيه، وبذلك فهي لا تحتل إلا إجابة واحدة صحيحة يختارها أو يتعرف عليها من بين البدائل الموجودة أمامه، ليحكم عليها بالصواب أو بالخطأ، ولهذه الاختبارات أنواع كثيرة أهمها: الاختبار من متعدد، والتكملة وملئ الفراغات، والصواب والخطأ والمزاوجة.¹

7-2-3- اختبارات الأداء:

تهتم اختبارات الأداء بقياس المهارات، ففي حالة بعض المواد الدراسية يكون الاهتمام موجه إلى قياس مهارات العمل في المختبر مثل مادة الكيمياء والفيزياء أو إتقان مهارات حل المسائل مثل مادة الرياضيات، أو تكوين مهارات الاتصال كما في دراسة اللغات، فضلاً عن المهارات المختلفة الأخرى التي تحتاج إلى القياس كدروس الموسيقى وإدارة الأعمال والتعليم الزراعي وما شابه.

وتقع اختبارات الأداء في مكان متوسط بين الاختبارات الكتابية ومواقف الحياة الحقيقية أي أن هذه الاختبارات تحاول خلق موقف مشابه للموقف الأصلي لتري طبيعة

¹ - علي مهدي كاظم: القياس والتقويم في التعلم والتعليم، ط1، دار الكندي، 2001، ص48.

الأداء فيه، ومن ثم نقيس ذلك الأداء وتقويمه ضمن معيار يتفق عليه بحيث يحدد لنا مستوى الأداء المقبول.

وتصنف اختبارات الأداء بحسب تدرج مستويات واقعية الموقف الاختباري إلى أربع مستويات: اختبارات الأداء من النوع الكتابي، اختبارات التعرف، اختبارات الأداء الظاهري، اختبارات عينات العمل أو المثال العملي.

7-2-4- الاختبارات الشفهية:

الاختبار الشفهي هو الاختبار الذي لا تستخدم فيه القراءة أو الكتابة، بل تطرح الأسئلة على الطالب ويجب عنها بصورة شفوية، والأسئلة التي تطرح هنا قد تتطلب إجابة مطولة أو إجابة قصيرة، وقليلًا ما تتطلب اختيار الإجابة.

والاختبارات الشفهية عادة ما تكون فردية إذ لا يمكن إلقاء السؤال نفسه على جميع الطلبة في وقت واحد، لأن إجاباتهم تتأثر الواحدة بالأخرى، وقد تعطى الاختبارات أحيانًا إلى مجموعات صغيرة من الطلبة ويترك المجال لمن يجيب عليها أو تشترك في المناقشة لتحضير الإجابة.¹

7-3- الهدف من إجراء الاختبارات التحصيلية:

تختلف الاختبارات التحصيلية عن الاختبارات الموضوعية وعن الاختبارات الذكائية، فإذا كانت هذه الأخيرة تقيس كمية الذكاء أو الاستعداد للتعلم، فإن الاختبارات التحصيلية تقيس نتائج التعلم كالقدرة على الفهم والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبيق آثار التعلم في مواقف الحياة إلى جانب كمية المعلومات. فإذا كانت الاختبارات الموضوعية تركز اهتمامها على قياس كمية المعلومات التي تقدم للتلميذ وحفظها وتذكرها وقياس مدى اكتساب التلميذ لما تهدف إليه المدرسة أو المدرس، فإن الاختبارات التحصيلية تقيس القدرات والمهارات المكتسبة. إذن فالاختبار التحصيلي يهدف إلى قياس

¹ - غانم سعيد العبيدي: التقويم و القياس في التربية و التعليم، ط1، بغداد، 1970، ص163.

المهارات المكتسبة التي أسس عليها المنهج أو المقرر الدراسي، والاختبار الجيد هو الذي يقيس ما أحدثه التعلم من تغير في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته النفسية وطريقته في معالجة الأمور وقدراته على النقد والتمحيص واتفق مكتسباته من مهارات وخبرات. كما أن للاختبارات التحصيلية فوائد عديدة منها أنها:

-تفيدنا في الحكم على مستوى المهارات، و ذلك لوضع خطة تعليمية أو تدريب مهني.
-تفيدنا في الاختيار والانتقاء كالتقاء الصالحين لنوع من التعليم أو التخصص.
-تفيدنا في تشخيص بعض الأمراض الإكلينيكية كصعوبة القراءة أو سوء التوافق المدرسي.

-التعرف على فعالية المناهج الدراسية و مدى تحقيقها للأهداف التربوية.

-تقييم قدرات التلميذ بصورة أدق.

-تفيدنا في الحكم على نتائج جهود المدرس أو مقارنة مستوى المدارس بعضها ببعض.

7-4- قياس اختبارات التحصيل:

إن الدرجات التي تعطى للتلميذ في الامتحانات العادية، هي وسيلة للحكم على رتبة التلميذ، وهي في الحقيقة متغيرة من امتحان إلى امتحان آخر، وأنه من الخطأ أن تكون: هي الأساس في المقارنة والمفاضلة بين التلاميذ وبالخصوص إذا كانت العلاقة هي معدل مجموع عدة مواد، أما الدرجات في الاختبارات التحصيلية فإنها تحول إلى وحدات جديدة مبنية على عمليات إحصائية تأخذ بعين الاعتبار متوسط الدرجات والانحراف المعياري لذلك المتوسط، ولذلك يكون من السهل توحيد الأساس للدرجات التي نقارن بها بين نتائج مجموعة من التلاميذ ويكون من السهل كذلك الجمع بين نتائج عدد من الاختبارات دون أن تتأثر النتيجة النهائية باختبار معين دون غيره وذلك بتحويلها إلى نسب مئوية.¹

¹ - رمزية الغريب: المرجع السابق، ص78.

كما أنه يمكن أن يرتب التلاميذ بناءا علي النتائج للدرجات الأصلية كما في الامتحانات لنستدل -وهو الخطأ- على جودة تلميذ على آخر، لأن فكرة الترتيب غير مرغوب فيها سيكولوجيا ولأجل ذلك يستحسن أن نحول الدرجات الأصلية في كل اختبار إلي ما يسمى بالدرجات المعيارية وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسط والاختبارات التحصيلية، تغنيا في هذا الإجراء، لأنها مقننة وأحيانا نجد تلك الاختبارات جاهزة بحيث يكون لكل درجة ما يقابلها من العمر التحصيلي الذي يدل على مستوى التلميذ التحصيلي.¹

ونستطيع مقارنته بالتلميذ المتوسط في تحصيله في عمر واحد محدد. ومن معرفة العمر التحصيلي يمكن حساب النسبة التعليمية وكذلك النسبة التحصيلية بمقارنة العمر التحصيلي بالعمر الزمني والعمر العقلي على التوالي :

العمر التحصيلي

$$\frac{\text{العمر التحصيلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100 = \text{النسبة التحصيلية}$$

العمر الزمني

العمر التحصيلي (الدراسي)

$$\frac{\text{العمر التحصيلي (الدراسي)}}{\text{العمر العقلي}} \times 100 = \text{النسبة التحصيلية}$$

العمر العقلي

والنسبة التعليمية تقيس مكان التلميذ في تحصيله بالنسبة لغيره من مستوى عمره، أما النسبة التحصيلية فتقيس مقدار تحصيل التلميذ بالنسبة لما يتناسب مع مستوى ذكائه وهذا يتضمن مقارنته بنفسه مع، ولهذا العمل أهمية خاصة في دراسة حالات التأخر الدراسي وعلاجه.

¹ - العمر التحصيلي يقدر باختبارات التحصيل المقننة ثم مقارنة نتيجة هذه الاختبارات.

7-5- تصحيح الاختبارات التحصيلية :

إن تصحيح الاختبارات التحصيلية لا يختلف كثيرا في أسلوب تصحيح الاختبارات الموضوعية ، وإضافة لما ذكرناه سابقا، نحدد بعض النقاط الأساسية لتصحيح هذا النوع من الاختبارات ، للحصول على نتائج دقيقة وللعلم أن هذا التصحيح مرتبط أساسا لتحضير الأسئلة ومن بين هذه النقاط نذكر:¹

- وضع أسئلة لا تحتمل الشك في الإجابة عليها.
- يمكن لأي شخص مختص أو غير مختص في تصحيح أوراق الإجابة بوجود نموذج التصحيح.
- الإجابة تكون قصيرة قدر الإمكان من التلميذ.
- وضع تعليمات ثابتة لإعطاء الاختبار.

وبهذا تصبح الاختبارات التحصيلية متميزة عن الاختبارات التقليدية . وتمتاز بأنها مقننة ولها صفة الثبات وليس لها قابلية للاختلافات في الرأي و التقدير بين المصححين .

8-أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي و التحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها:

8-1- النظرية الفسيولوجية:

لكل إنسان كليتين، وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية و تعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ، وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل: الكروتيزول والكوتيزيون والألدوستيرون والهرمونات شبيهات الجنسية مثل: الأندروجين والأستروجين والبروجيتون، أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع

¹ - غانم سعيد العبيدي :مرجع سابق ، ص 168، 169، 170 .

أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية امتداد الذهن بالطاقة للعمل،¹ و يفترض أنصارها أن الأذكى أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدريناليني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات "بريجمان" و "ماجيسون" 1976-1979 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي و المنخفض .

8-2- النظرية الوراثية:

وتعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد، سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم على ضوء عدد من القدرات العقلية التي تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية.

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة "هارندون" سنة 1954 حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "بيركز" سنة 1928 وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة، والتوائم الغير متناظرة، الأشقاء والآباء والأبناء، وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.²

8-3- النظرية البيئية:

وهي تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي فيتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية

¹ - مدحت صالح: الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية، 1990، ص109.
² - محمد زياد حمدان: الوسائل التعليمية، مبادئها وتطبيقها، ط1، مؤسسة الرسالة، 1981، ص360.

كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ، والمميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها و نوع سكانها و مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة.¹

وكثيرا من الدراسات مؤيدة لهذا الاتجاه، والذي يرى بأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو إيجابية، ومن الدراسات على ذلك دراسة "تيومان" و "لزنجر" وإلى مثل هذا "مانسيكو" في كتابه الشهير "روح القوانين"، إذ بالغ في هذا الكتاب على أثر البيئة الطبيعية الاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم والشرائح والقوانين والعادات والتقاليد، وإلى مثل هذا كذلك ذهب "ابن خلدون" واعتبر البيئة بصفة عامة هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية وحتى أنه لم يغادر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية إلا وجعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما، وكذلك يعتبر "إميل دوركايم" وأعضاء مدرسته التي اشتهرت باسم "الاجتماعية الفرنسية" بأن للبيئة الاجتماعية أثر بالغ و حاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء إيجابا أو سلبا، وتكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماته من النواحي الجسمية والعملية و الخلقية والاجتماعية.²

8-4- النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر كبير من الذكاء و الدافعية... إلخ.
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.
- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التحصيل الدراسي .

¹ - محمد زياد حمدان: مرجع سابق، ص362.

² - أحمد الوافي: عوامل التربية، ط1، مكتبة الأنجلومصرية، 1959، ص110.

وتعتبر هذه النظرية أفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي أو عدمه فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في التحصيل الدراسي. إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق التحصيلي، بخلاف النظريات السالفة الذكر، فهي تركز على عامل دون آخر، أما التكاملية فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير ذلك مما سبق عرضه.¹

¹ - مدحت صالح: مرجع سابق، ص114.

خلاصة:

تقويم التحصيل الدراسي للتلميذ هو إجراء يلزم العملية التدريسية من أولها إلى آخرها، فنحن نحتاج إليه قبل التدريس للوقوف على خلفيات الطلبة العلمية، وأثناء عملية التدريس للوقوف على درجة بناء المعرفة عندهم وحدة وحدة، وفي نهاية عملية التدريس لتحديد درجة تحقيقهم للأهداف المنشودة و مستوى تحصيلهم لها.

من هنا كان لابد للمعلم أن يدرك أن العلامة لا يقصد بها أن تحدد مستوى التلميذ العلمي فقط، وإنما هي وسيلة للتغذية الراجعة تقدم له فمن الواجب أن يعرف المعلم كيف يتعامل مع العلامات، بحيث يستطيع التلميذ وغيره فهمها والاستفادة منها بالشكل الصحيح، بحيث تكون بمثابة تغذية راجعة له ترشد عمليات تعلمه.¹

¹ - طاهر سعد الله: علاقة القدرة بالتفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص177.

الفصل الثالث

المعالجة النظرية لمفهوم الإضراب

تمهيد

- 1- التطور التاريخي لفكرة الإضراب
- 2- ظهور الإضراب في الجزائر
- 3- مفهوم الإضراب
- 4- أشكال الإضراب
- 5- الإضراب في بعض التشريعات المعاصرة
- 6- حقيقة الإضراب في القطاع التعليمي
- 7- صور الإضراب في القطاع التعليمي وأنواعه
- 8- أسباب الإضراب في القطاع التعليمي
- 9- المدرسة الجزائرية تحتضر
- 10- الإضرابات تضع مستقبل التعليم بالجزائر في خطر
- 11- الإضراب يقضي على مستقبل التلاميذ
- 12- الآثار المترتبة على الإضراب في القطاع التعليمي وأحكامها

خلاصة

تمهيد:

تفرض التقاليد في حقل الدراسات العلمية على المتناول لأي موضوع علمي بدافع البحث فيه أو إثرائه ضرورة عرضه على التراكمات المعرفية ذات الصلة به والمتعلقة بالخبرات السابقة من أصول نظرية ودراسات سابقة وذلك بغرض وضع الموضوع في سياقه المعرفي وتحديد موقعه من النظرية العلمية وكذا موقع النظرية منه على كونه يشكل محاولة للإثراء والتعديل في سياق زمني ومكاني مختلف ما يجعل ذلك يشكل مناسبة علمية لمناقشة تلك التصورات السابقة والتأكد من مدى صدقيتها بناء على الواقع المحلي وميدان الدراسة الراهنة وعليه تحاول الدراسة انتقاء أصول نظرية مرتبطة بالمدخل المنهجية الكبرى في حقل المعرفة قصد محاولة إعادة التشخيص لمدى كفاءتها فيما يخص استيعابها للواقع ضمن زمان ومكان مختلفين معتمدة في ذلك على مواقفها ورؤيتها التصورية تجاه موضوع الدراسة الراهنة والمتمثل في علاقة الإضراب بتدني مستويات التحصيل الدراسي ولتجسيد هذه الرؤية انقسمت هذه المقاربة النظرية إلى ثلاث رؤى مختلفة هي الإضراب على ضوء الصراع العمالي والصراع لدى البنائية الوظيفية وعلى الإضراب على ضوء الشريعة الإسلامية .

1- التطور التاريخي لفكرة الإضراب:

إن الإضراب ظاهرة عالمية في عالم الشغل فهو نتيجة نضالات عمالية قادها العمال والنقابيون منذ بروز الحركة العمالية في تنظيم عالم الشغل فتاريخيا عرف الإضراب تطورات حسب الأعقاب الزمنية التي مرت بها البشرية، فقد اعتبر في أول الأمر كجنحة ثم كخطأ حتى تم الاعتراف به كحق دستوري ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين، فحق الإضراب أصبح من الحقوق السامية التي لم يعترف بها إلا بعد نضال طويل للعمال عبر مختلف المراحل والأزمات التاريخية.

فالاضطهاد الذي عرفته البشرية في مختلف المراحل والأزمات التاريخية وبالأخص السائدة في الحضارات الشرقية والغربية القديمة التي وجدت في الإضراب طريقا من طرق الاحتجاج والتمرد، ففي بداية كل حضارة من هذه الحضارات كانت طلبات العمال (الأجراء) تكاد تكون منعدمة، لكن بتطورها ازدادت هذه الطلبات وظهرت نتيجة لذلك البوادر الأولى للإضراب، وهذا يرجع للفوارق الاجتماعية الناتجة عن حكم وسيطرة القوي، ونتيجة لتفاوت الطبقات الذي يعود إلى ضعف المدخول، هذا الأمر يؤدي بالضرورة إلى التدهور المعيشي والاجتماعي للعامل.

ولقد أكد المؤرخون على أن الاضطرابات الاجتماعية كانت كثيرا ما تحدث في عصور انحطاط الحضارات الغربية والشرقية القديمة، نتيجة للتدهور الذي تعرفه الأوضاع الاجتماعية.

ونعتقد أن أول إضراب عرفته البشرية يعود إلى عهد رمسيس الثالث، حيث قام العمال بإضراب حين تشييدهم لقبر فرعون وذلك من أجل تسديد أجورهم ولتحسين ظروف العمل ويرى الفقهاء أن هذا الإضراب الذي لجأ إليه العمال لم يكن ليقع لولا الطابع النبيل والمقدس للمهمة المسندة لهؤلاء العمال والمتمثلة في تشييد قبر فرعون، أما عن الرقيق- العبيد- فبسبب

مركزهم أو وضعهم القانوني الذي جعل منهم مجرد أشياء لم يسمح لهم بمثل هذه المبادرات والاحتجاجات.¹

أما عن الحضارة البابلية فقد عرفت مثل هذه الحركات خاصة في مهنة النحت التي كانت سائدة، آنذاك حيث قام النحاتين بالتوقف عن العمل بسبب عدم تقاضي أجورهم، وعن الحضارة اليونانية، فلم تعرف مثل هذه الاحتجاجات والاضطرابات العمالية، وفيما يخص الحضارة الرومانية فقد اضطرت إلى إصدار ووضع قوانين لقمع الإضراب.

وقد عرفت فرنسا خلال النظام الملكي، فوضى عارمة أهمل فيها الكثير من المشاكل الاجتماعية التي كان العامل يعاني منها حيث كان يطالب منه -العامل- بذل أقصى الجهود من أجل مسايرة السياسة الاقتصادية للمستخدم، مما أدى في بعض الأحيان إلى ظهور التمرد الذي كان يزعزع الطبقات الاجتماعية، هذا الأمر الذي كان يؤثر على النظام العام ويعيق الطبقة الحاكمة، ولقد عبر على هذه الحركة آنذاك بأنها تمرد عنيف يقوم به جمهور العمال يتجه إلى إقلاق حالة الاستقرار العام الداخلي ويرمي إلى الاعتداء على الحكومة.²

وردا على هذا التمرد الذي قام به العمال أصدر المالك الفرنسي سانشال (SENECHAL)

خلال القرن الثالث عشر لائحة أو كما سميت بنظام يحتوي على البنود والنقاط التالية:

- منع العمال من ترك العمل بصفة فردية أو جماعية تحت عقوبة الأداء إلى السيد (صاحب العمل) مبلغ المال الضائع وقيمة أيام العمل الضائعة.
- يمنع على أرباب العمل تسريح العامل عند نهاية العمل.
- لأرباب العمل الحرية في وضع أو استخلاف عامل بعامل آخر في حالة توقفه لأي سبب من الأسباب كمرض مثلا.
- أرباب العمل ملزمون على أداء الأجور للعمال عند نهاية العمل.

¹ - عبد السلام ذيب، قانون العمل الجزائري والتحويلات الاقتصادية، دار القصبية والنشر، الجزائر، 2003، ص 365

² - وقد سميت هذه الحركة في تلك الفترة بالفتنة.

- في حالة زيادة الطلب لأرباب العمل الحق بالاستعانة بعمال إضافيين.
 - يمنع على العمال خلال أيام العيد ترك العمل ليلة العيد بصفة غير عادية.
 إلا أن هذا الأمر لم يتوقف إلى هذا الحد، بل قام العمال بحركة احتجاجية ضد النظام المذكور أعلاه، ولقد رأوا أن هذه الحركة تقوم على أساس عمالي بحت ولقد طالبوا فيها بما يلي:

- طلب زيادة الأجور.

- رأى العمال أن بعض بنود هذه اللائحة فيها تقييد لحريتهم في العمل، خاصة فيما يتعلق بالعمل عشية أو ليلة الأعياد.

ونتيجة لهذه الأسباب قام العمال بشن إضراب دام عدة شهور استجاب بعدها المالك بإصدار قرار يتضمن موافقته لبعض الطلبات ورفض بعضها الآخر.

وخلال القرن الخامس عشر وبالضبط ما بين سنة 1539 وسنة 1572 ، قام عمال الطبقة الكائنة بمديني ليون وباريس بالعديد من الاحتجاجات العمالية والإضرابات الكبرى، ومثالها ما حدث في المطبعة التي ادخلها العمال الألمان إلى مدينة ليون والتي تعهد فيها عمال المطبعة على ترك العمل كلما تضرر أحدهم من تصرفات المستخدم، والملاحظ في هذا الأمر أن هؤلاء العمال يملكون أسلحة، وكلما اشتكى أحد منهم اجتمعوا وانقطعوا عن العمل وكل محاولة لعرقلة احتجاجاتهم وتظاهراتهم يهدد بالسلاح وقد يعتمدون في بعض الأحيان على الهجوم على الأسياد وحراس الملوك الذين يحاولون إخماد حركاتهم.

وفيما يخص النصوص المتضمنة لمنع وتحريم الإضراب فكان أول نص قرار فياغ كوتغي Vellers Querets الذي وقعه فرنسوا الأول عام 1539 والذي كان مؤداه حث الأسياد في مجال العمل، وكل من يعمل تحت رعايتهم أن يتجنبوا التجمع أي كان نوعه ومهما كان هدفه أو سببه، أو تكوين أي علاقة جماعية داخل إطار العمل لأهداف مهنية.

وقد عرفت فرنسا أول الإضرابات بفعل دخولها في الثورة الصناعية وذلك قبل ثورة 1789 بالرغم من منع التكتلات والتجمعات المهنية، ومنذ هذا التاريخ تم القيام بالعديد من الإضرابات في جميع قطاعات النشاط وذلك بالرغم من القمع الذي كان يسلط على العمال المضربين، وكثيرا ما كانت هذه الإضرابات تقام للاحتجاج، أما عن حجم ساعات العمل أو تكاثر الممتهين، أو ضد استخدام عمال غير منتمين للمهنة وبعد الثورة الفرنسية تفاقمت الأوضاع الاجتماعية، بفعل دخول فرنسا في العهد الليبرالي المتوحش والاستغلال المفرط مع تدني ظروف العمل.¹

وبناء على ذلك كان المنع الكلي والحقيقي للإضراب الذي لم يكن إلا عندما منع تكوين تجمعات من أجل الدفاع عن المصالح المهنية وهذا ما تم تأكيده في قانون شابلي (CHAPELIER) الصادر في 15 جوان 1791 والذي منع كل تجمع مهني وكل عمل نقابي بفرنسا.

وقد عرفت هذه الأخيرة خلال هذا العهد وبالضبط في نوفمبر من عام 1831، إذ قام عمال معامل الأقمشة بإضراب بسبب رفض بعض أصحاب العمل تطبيق تسعيرة اتفاقية غير أن هذا الإضراب وجه بقمع عنيف تأكيدا لمنع الاتفاق الجماعي تطبيقا لقانون منع التجمعات والتكتلات المهنية.

وقانون العقوبات الفرنسي لسنة 1810 قد أكد وشدد على هذا المنع، حيث ميز بين التجمعات والاحتجاجات التي يقوم بها المستخدمين والتي يقوم بها العمال، وذلك بتطبيق عقوبات تختلف حسب نسبة وطريقة التطبيق حيث إذا قام المستخدم بهذا الجرم يعاقب عليه بغرامة مالية من 100 إلى 3000 فرنك فرنسي، وبالحبس يصل إلى شهر، أما عن جرم العامل فيعاقب عليه بثلاثة أشهر حبس إذا كان العامل قد انظم - العامل - إلى تجمع، ومن شهرين حبس إلى خمس سنوات إذا قام بإضراب.

¹ - عيد السلام ذيب، المرجع السابق، ص 366.

غير أن هذه الاحتجاجات والتمرد العمالي لم يتوقف رغم القمع الذي عرفته الطبقة الشغيلة بمناسبة جميع الحركات الاحتجاجية التي عرفتها فرنسا خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

ولقد دام هذا المنع إلى سنة 1848 بصدور قانون 27 فيفري من نفس العام، حيث اعترف هذا القانون للعمال بحق التجمع فيما بينهم لاستغلال نتائج عملهم ولكن هذا القانون لم يدم طويلا.

وبصدور قانون 27 فيفري 1849 تم إلغاء ما جاء به القانون المذكور أعلاه، فقد قضى على منع التجمع سواء المتعلق بالمستخدمين أو العمال، فقد قصد واضعي القانون من هذا المساواة بين المستخدمين وبين العمال أمام القانون.

وبتعديل قانون العقوبات بموجب قانون 25 ماي 1864 تم بمقتضاه إلغاء قانون منع التحالف والائتلاف بين العمال، ونص من جهة ثانية على جنحة المساس بحرية العمل، وقد وضع هذا القانون على أساس مبدأ أن يباح للجماعة ما يباح للفرد، بمعنى إذا كان للعامل كفرد أن يتوقف عن العمل انطلاقا من مبدأ الحرية في العمل الذي أقرته الثورة الفرنسية فإنه يجوز لجماعة العمال أن يتفقوا على توقيف العمل، وان يتمتعوا بنفس الحقوق كجماعة، ما داموا يتمتعون بها كأفراد.¹

وبتاريخ 31 مارس 1868، سمح بتنظيم بعض الشروط المحددة للتجمعات العمالية، إلا أن الاعتراف الحقيقي لحق التجمع لم يكن إلا بتاريخ 21 مارس 1884، أي بعد ستة عشر عاما وتم بذلك إلغاء العقوبات المقررة على العمال القائمين بالإضراب، وتحريم أي ضغط على العمال في الدخول في إضراب عن طريق العنف والقوة، أو التهديد أو ما يشابه ذلك من التصرفات التي من شأنها التأثير على العمال ومنعهم من أداء عملهم بحرية وتلقائية.

¹ - سليمان أحمية، آليات تسوية منازعات العمل والضمان الاجتماعي في القانون الجزائري . ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 142.

إلا أن الاعتراف الضمني بحق الإضراب، لم يفسر بهذا الشكل في ظل الجمهورية الثالثة حيث كانت الإضرابات التي قامت سنة 1936 إلى ما قبل بداية الحرب العالمية الثانية سنة 1939،¹ سببا في إنهاء علاقات العمل بالنسبة للعمال المضربين.

ونتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية اشتدت حركة الإضراب في هذه الفترة غير أن الجبهة الاشتراكية في الحكم لم تقمع هذه الإضرابات ولم تتابعها جزائيا، كما كان يسمح لها القانون بذلك، بل النقابات هي التي طالبت بإحداث التحكيم الإجباري قبل اللجوء إلى الإضراب، وأثناء الحرب العالمية الثانية حُلَّتْ النقابات غير أن هذا لم يمنع حدوث الكثير من الإضرابات كانت ممزوجة بطابع سياسي.²

وبعد الصراع الطويل للعمال تم الاعتراف بحق الإضراب، وذلك في عام 1946 أي بعد الحرب العالمية الثانية.

2- ظهور الإضراب في الجزائر:

وعن ظهور الإضراب في الجزائر فالبوادر الأولى له ترجع للعهد الاستعماري الفرنسي، حين كانت الجزائر جزءا من التراب الفرنسي، ولقد كان لظهور الإضراب في الجزائر ارتباطا وثيقا بوجود الحركات النقابية، إلا أنه ولكون المجتمع يغلب عليه الطابع الزراعي الرعوي كانت نسبة العمال المنتمين للنقابة ضئيل جدا، إذا لم نقل كان منعدما .

إلا أن هذه النسبة شهدت ارتفاعا محسوسا خاصة في عام 1936 حيث وصل عدد العمال الجزائريين المنتمين إلى النقابة الفرنسية إلى مائة وعشرون ألف (120.000) عامل من فرنسيين وجزائريين، ولعل الأسباب التي تعود إلى هذا الارتفاع هو ما شهدته الساحة الدولية والإقليمية من تغيير في طريقة تأسيس الحركة النقابية، ولقد أبيننا في هذا المجال أن نشير إلى إضراب عام 1936 الذي حدث في كل من وهران والجزائر العاصمة:³

¹ - عرفت فرنسا خلال هذه الفترة نوعا جديدا من الإضراب بحيث أصبح العمال يحتلون أماكن العمل.

² - عبد السلام ذيب، المرجع السابق، ص . 366.

³ - الصوفي فؤاد، بحث دراسات عن الطبقة العاملة في البلدان العربية، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، الجزائر، 1979، ص . 475.

أولا : حركة إضراب 1936 في وهران : عرفت الجزائر خلال شهري جوان وجويلية لعام 1936 أعنف إضراب لم تراه من قبل، ولقد كان- الإضراب - مدعم من طرف النقابة الفرنسية، ونتيجة لما عرفته الجزائر آنذاك من ارتفاع لغلاء المعيشة الذي اثر في زيادة نسبة البطالة هذا الأمر أدى إلى انشغال العمال الذين كانوا يرون يوما بعد يوم انخفاض قدرتهم الشرائية، ولذا كانت أولى مطالبهم هي رفع قيمة الأجور الممنوحة لهم، وان كانت هذه المطالب متواضعة في الشكل إلا أنها عنيفة في الموضوع وهذا ما جعل ردود فعل أصحاب المصانع تصف بالحدود الفعل العنيف، بحيث لجئوا إلى إفراغ أماكن العمل وغلقها، وبعد انتهاء مدة الإضراب، عاد العمال إلى أماكن عملهم وتكرر أصحاب المصانع للتعهدات التي التزموا بها.

ثانيا : حركة إضراب 1936 في الجزائر: لم تبقى الجزائر بعيدة عن حركة الإضراب العنيفة التي كانت تقع في فرنسا حيث أثرت الأزمة الاقتصادية على العمال وانخفضت الأجور بسرعة مما اضعف القوة الشرائية للعمال خلال الشهور الأولى من سنة 1936.¹

ولقد أثرت كذلك حركة الإضرابات التي عرفتها فرنسا على الساحة الجزائرية رغم محاولة القائمين بسير النقابة آنذاك على إخفاء وعدم الإعلان عن تلك الاحتجاجات والإضرابات، ولقد أدت الوضعية المزرية التي كان يعيشها العامل الجزائري إلى ظهور الإضرابات وانتشارها خاصة في العاصمة وكان ذلك بتاريخ 08 جوان 1936 بمؤسسة البناء بخروبة، حيث قررت الإدارة في اليوم الثاني للإضراب على رفع أجور العمال هذا الإضراب أدى إلى التشجيع بالقيام بإضرابات أخرى، فلم تتوقف هذه الاحتجاجات إلى هذا الحد بل زاد إلى انتشارها خاصة بين 10 و 20 من شهر جوان من نفس العام، حيث وصل عدد العمال المضربين آنذاك إلى خمسة عشر ألف (15000) عاملا.

¹ - جان لوي بلاش، بحث دراسات عن الطبقة العاملة في البلدان العربية . المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، الجزائر، 1979، ص. 537 .

ونشير إلى أن ما عرفته هذه الإضرابات من عنف أدى إلى تدخل رجال الشرطة إطلاق النار على العمال المضربين، وذلك عند احتلالهم للمؤسسة الإفريقية للخشب بحسين داي حيث قتل ثلاث عمال جزائريين ورغم ما خلفه الإضراب من خسائر إلا أنه من خلال ما حدث استفاد العمال المتواجدين بالجزائر من نفس الامتيازات التي تحصل عليها العمال بفرنسا فأحسن شيء تحصل عليه العامل هو خلق روح التضامن.

ونريد في هذا المجال أن ننوه إلى حكم الإضراب في الشريعة الإسلامية، فمصطلح أو كلمة الإضراب لم ترد لا في القرآن الكريم ولا في السنة الشريفة، فالإضراب بمعنى ترك العمل مؤقتا لإظهار الاحتجاج على أمر من الأمور ليس في حد ذاته محرما ما لم يكن منطويا على شيء حرام لأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يقض نص بغير ذلك، غير أنه يمكن أن يكون الإضراب محرما أو غير مشروع في حالة مخالفته لشروط العقد أو الاتفاق المبرم بين العامل والمستخدم "العقد شريعة المتعاقدين"، ويكون محرما كذلك إذا نتج عنه - الإضراب - تعريض أرواح الناس أو مصالحهم الأساسية للخطر "لالالا ضرر ولالالا ضرار" ونتيجة لما يترتب عن الإضراب من أضرار بمصالح الناس وتعطيل ولو نسبي بسير المرافق العامة فاللجوء للإضراب يكون مشروعا إذا استند على سبب كظلم وقع أو يوشك أن يقع على المضرب (عامل أو موظف) فمن حق هذا الأخير أن يدفع الظلم على نفسه أو أن يطالب برفعه عنه ويبين مدى استياءه منه.¹

وقد أجاز الله سبحانه وتعالى للمظلوم أن يجهر بالسوء، فقال جل شأنه: {لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}.²

1 - ماجد راغب الحلوا، القانون الإداري . دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 425.

2 - سورة النساء : الآية 148

3- مفهوم الإضراب:

يعتبر الإضراب حق من الحقوق الدستورية التي يتمتع بها العامل والموظف على حد سواء إلا أن هذا الحق اعتبر من أكثر المفاهيم تعقيدا وغموضا وإثارة للجدل خاصة فيما تعلق بنطاق ممارسته في القطاع العام والقطاع الخاص، مما جعل منه مجالا لاختلاف الفقهاء ورجال القضاء بشأن إعطاء أو إيجاد تعريف جامع مانع له، كما عرف الإضراب من حيث شكله أنماطا مختلفة تتوخى كلها التأثير والضغط على المستخدم والسلطة العامة لحملهما على الرضوخ للمطالب المهنية

تعريف الإضراب:

إن مختلف التعاريف التي تناولت حق الإضراب نظريا وقضائيا قد بينت صعوبة تعريف أو وضع تعريف جامع مانع لمفهوم الإضراب، مع انه من الأهم معرفة إذا كنا أمام أعمال تأديبية أي أن العامل قد خالف التزاماته أو انه قام بإضراب. ويعد الإضراب عنصرا من عناصر الحريات العامة الأساسية، فأصبح بذلك وسيلة للعامل للدفاع عن مصالحه المهنية، ولهذا نجد معظم الدساتير العربية منها أو الغربية تضمنت حق الإضراب كأحد الحقوق الأساسية للفرد.

فبادئ ذي بدء يجب أن نرى ما المقصود بالإضراب لغة، فقد عرف على انه الكف والإعراض، فيقال أضربت عن الشيء أي كفت وأعرضت.

وبالرجوع إلى أصل استخدام كلمة الإضراب نجدها تعود للممارسة العمالية بباريس أين كان العمال يجتمعون في مكان يسمى ساحة الإضراب (Grève) بغية طلب العمل، ولقد كانت هذه الساحة مكان لتنفيذ عقوبة الإعدام .

أما عن المعنى الفقهي للإضراب، فيمكن تعريفه بأنه: "اتفاق عدد من العمال أو الموظفين على الامتناع عن العمل الواجب عليهم بمقتضى القوانين واللوائح، أو عقد العمل، مع التمسك بمزايا الوظيفة العامة".

وهناك من يعرفه على انه: "امتناع الموظفين أو المستخدمين العموميين عن عملهم مع تمسكهم بوظائفهم ويلجأ الموظفون عادة لهذا الأسلوب إظهارا لسخطهم عن عملهم من أعمال الحكومة، أو لإرغامها على التراجع عن موقفها، أو استجابة لمطالبهم".¹

و عرف كذلك على انه: "توقف جماعي ومتفق عليه عن العمل من جانب عمال أحد المؤسسات بقصد تحسين الأجر أو ظروف العمل".²

وهناك من يعرف الإضراب موضحا انه لا فرق بين الإضراب في القطاع العام وفي القطاع الخاص حيث عرف على انه: "التوقف الجامعي عن العمل، غايته تحسين شروط العمل، وإما لمساندة حركة اجتماعية وحتى سياسية".³

إلا انه هناك من يميز في تعريفه للإضراب بين القطاع الخاص والقطاع العام، فعرف على انه تجربة إثبات القوة يخوضها أجراء ضد أرباب عملهم ليبرزوا قضيتهم ومطالبهم، غير أن إضراب الموظفين يسعى لشلل الخدمة العامة وتحريك الرأي العام، وعليه فإضراب موظفي وعمال المرافق العامة هو تجربة إثبات قوة يخوضها جزء من المجتمع في مواجهة المجتمع ككل، فإذا اضرب مثلاً رجال الشرطة والمعلمون وموظفو المؤسسات القضائية عن العمل، فليست الدولة هي التي تتضرر مصالحها كأرباب عمل وإنما المجتمع هو الذي يُحرَم من الخدمات العامة الضرورية، ومن ثمة فإضراب العامل أو الموظف العام هو تمرد على النظام والسلطة، والى جانب أن الإضراب يشل مصلحة من مصالح الخدمة العامة فهو يسعى إلى تحريك الرأي العام، وبالتالي فهو يجبر - الإضراب - الدولة على تلقي ضغوط الرأي العام الذي تعتبر مسؤولة أمامه عن تشغيل الدوائر والإدارات ذات المنفعة العامة.⁴

1 - سليمان محمد الطاوي، الوجيز في القانون الإداري - دراسة مقارنة - دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص 385.

2 - هاني على الطهراوي، القانون الإداري، الكتاب الأول، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 297.

3 - طلال عامر المهتار، مسؤولية الموظفين ومسؤولية الدولة في القانون المقارن، دار اقرأ، بيروت 1982، ص 92.

4 - إبراهيم زكي أخنوخ، شرح قانون العمل الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1978، ص 38.

وهكذا يعد الإضراب وسيلة فعالة كلما كان قادرا على التأثير والإضراب بدائرة خدمة عامة تتعلق بها مصالح الجمهور، فالرأي العام يتأثر مباشرة بإضراب المعلمين مثلا لأنه ذو علاقة بكل فرد من أفراد المجتمع مثله مثل إضراب مصالح الكهرباء والنقل مما يشل الخدمات اليومية الضرورية.¹

كما توجد إلى جانب هذه التعاريف الفقهية عدة تعاريف أخرى صادرة عن الاجتهادات القضائية، يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال أن الإضراب هو: "وسيلة من وسائل الدفاع عن مصالح العمال".

وعلى انه: "توقف إرادي عن العمل من اجل تدعيم مطالب مهنية مقررة مسبقا في النظم والاتفاقيات الجماعية، لم يوف بها المستخدم أو صاحب العمل". وعرف كذلك من خلال قرارها الصادر من مجلس الدولة الفرنسي في 25 جويلية 1979 على انه " : توقف منظم مسبق للعمل من اجل الدفاع عن المصالح المهنية".²

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف، نصل إلى أن الإضراب بهذا المعنى هو كل توقف عن العمل بصفة مؤقتة عن تأدية المهام والالتزامات الوظيفية بهدف إلزام وإجبار صاحب العمل أو السلطات العمومية على الاستجابة لمتطلبات والمصالح المشتركة للمضربين، أو بغية درء ضرر يرونه ماسا بمصالحهم أو واقعا عليه، واغلب المطالب المهنية تنحصر في رفع الأجور أو بالمطالبة بتحسين ظروف العمل... والإضراب خاصة في صورته الجماعية يعتبر أخطر ما يهدد قاعدة سير المرافق العامة بانتظام واطراد وبناء على ذلك يجب تحريمه أو تنظيمه حماية للمصالح العام و أمن الدولة.

¹ - لوران بلان، الوظيفة العامة، ترجمة أنطوان عبده، ط1، المكتبة العلمية، بيروت، 1973، ص 161-162.

² - هذا التعريف استند إلى ما جاء به مجلس الدولة الفرنسي في قرار ديان DEHAENE بتاريخ 07 جويلية 1950 واخذ في نفس الوقت وفقا لما جاء في قرار الغرفة الاجتماعية بمحكمة التمييز بباريس بتاريخ 28 جوان 1951 والذي تم النص فيه على أن الإضراب ينتمي إلى النظام القانوني الجماعي لحق بسيط ويغير نظام العلاقات الفردية للعمل

ويكون عادة الإضراب جماعيا وهو الصورة الغالبة والمألوفة له، وقد يكون الإضراب فرديا ناتجا عن توقف فرد واحد متى تولدت على ذلك نتائج وآثار خطيرة.¹

ولكي نكيف كل توقف عن العمل بأنه إضراب يجب أن تتوفر فيه عدة عناصر أساسية أهمها ما يلي:

1- يجب أن يكون التوقف عن العمل بصفة إرادية، بمعنى صادر عن إرادة العمال وتعبيرهم الصريح بالدخول في إضراب عن العمل وفق الإجراءات المقررة قانونا إذ لا يعتبر بناء على هذا إضرابا حالة التوقف عن العمل التي قد تفرضها بعض عوامل الإنتاج، كنقص المواد الأولية للإنتاج مثلا أو ما يسمى بالبطالة التقنية، ولا يعد إضرابا رفض العمال العمل ساعات إضافية، طالما كانوا غير ملزمين بأدائها بنص القانون أو عقد العمل،² كما لا يعتبر إضراب كذلك، التوقف الجماعي عن العمل الصادر عن سبب يرجع إلى صاحب العمل.

2- كما يجب أن يكون التعبير عن الإرادة والرغبة في الإضراب صادر عن جميع العمال أو أغليبيتهم على الأقل سواء بصفة مباشرة أو عن طريق ممثليهم النقابيين أو المنتخبين مباشرة من قبلهم، وقد عرفت مسألة عد العمال المضربين عدم استقرار في الاجتهاد الفرنسي فبعد أن اعتبر انه يكفي أن يتوقف أكثر من عامل عن العمل ليشكل هذا الفعل إضرابا صدرت قرارات تحت تأثير فكرة انه ينبغي أن يكون التوقف عن العمل بفعل عدد معين من العمال، والى جانب هذا استبعد الاجتهاد القضائي فكرة أن الإضراب لا ينظم إلا من طرف النقابة.³

3- كما انه يجب أن يكون التوقف عن العمل فعليا لجميع العمال المعنيين بالإضراب حيث أن الاستمرار في العمل ولو بصورة بطيئة أو العمل بغير الوتيرة العادية لا يعتبر إضرابا،⁴ إلا

¹ - سليمان محمد الطماوي، مبادئ القانون الإداري - دراسة مقارنة. - الجزء الثاني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص 532.

² - إبراهيم زكي أخوخ، المرجع السابق، ص 39.

³ - عبد السلام ذيب، المرجع السابق، ص.ص 370-371.

⁴ - محمود جمال الدين زكي، قانون العمل. الطبعة الثالثة، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1983، ص 896.

أنا نستثني الفئات المكلفة بالقيام بالحد الأدنى من الخدمة الدائمة كما تنص عليه القوانين والتنظيمات الخاصة بممارسة حق الإضراب.

4- نضيف في التوقف عن العمل انه لا يطلب فيه أن يكون لمدة معينة من الزمن ويكفي لمدة دقائق محدودة.

5- وأخيرا يجب أن يكون هناك مقاصد متوخاة من الإضراب فيمكن أن تكون لتغيير الأوضاع السائدة في العمل والتي لا ترضي العمال وذلك بتغيير بنود عقود العمل أو للضغط على الدولة قصد تغيير ظروف العمل بوجه عام أو لاستقرار الشغل وقد يكون للإضراب سبب أو أسباب مهنية ذات ارتباط وتأثير مباشر على الحياة المهنية للعمال وذلك كالأجور وتحسين ظروف العمل، وذلك للحصول على المزيد من الحقوق والامتيازات مهنية كانت أو اجتماعية أو مالية، وقد يحدث أن يكون الدافع للإضراب تحقيق أغراض أو بواعث سياسية لا مطالب مهنية، كالضغط بواسطته على الدولة وحملها على اتخاذ موقف سياسي معين، أو منعها من السير فيها، وبناء على ذلك تكيف هذه الإضرابات بعدم شرعيتها.

إلا أن القضاء الفرنسي يعتبر الأسباب السياسية التي لها آثار أو علاقة بظروف العمل كالإضراب على قرار سياسي متعلق برفع الأسعار، أو زيادة الضرائب على العمال أو تجميد التوظيف أو أي قرار سياسي أو استراتيجي سياسي تمس أو تؤثر على عالم الشغل بصورة مباشرة أو غير مباشرة تعتبر أسباب مشروعة.¹

ويجب أن نشير إلى أن الإضراب قد يحدث نتيجة للتوقف عن العمل، كما قد يحدث ولو لم يكن هناك أي امتناع عن العمل، حيث يباشر العمال عملهم ولكن مع تعطيل الإنتاج.

فمن خلال ما سبق توصلنا إلى أن الإضراب سلاح مخيف أحيانا، مخيب أحيانا أخرى لا يجوز للموظفين العموميين اللجوء إلى استعماله إلا بحرص شديد، وقد يكون - الإضراب - فعالا إذا سبب إزعاجا للجمهور، لكنه قد يضر بأفراد المجتمع، وبالتالي يسيئون إلى أنفسهم

¹ - سليمان أحمية، المرجع السابق، ص 140 .

عند نظر الرأي العام لقضيتهم، لا هذا يفضل العديد من العمال والموظفين استخدام التهديد بالإضراب أو بما يسمى بالإضراب التنبيهي.

4- أشكال الإضراب:

كل حركة يقوم بها العمال تفترض تنظيماً محكماً حتى لا تتحول إلى عصيان وعدم انصياع لأوامر المستخدم أو صاحب العمل، ولذلك يقوم العمال بتنسيق عملهم للتوصل إلى تحقيق مطالبهم، وقد تختلف كيفية التوقف عن العمل، فقد تكون بصفة جماعية أو فئوية أو قطاعية وفيما يلي سنرى الأشكال المختلفة للإضراب.

أولاً: الإضراب التقليدي العادي:

هو الشكل الأكثر انتشاراً، ويتم فيه انقطاع المضربين عن العمل في نفس الوقت تاركين بذلك مواقع العمل أو الامتناع عن الالتحاق بها بطريقة محكمة ومنظمة، ومدروسة مسبقاً من حيث الكيفية والمدة، بحيث تأخذ النقابات فيه جميع الاحتياطات اللازمة لبلوغ الهدف المقصود منه فتراعي الظروف الاقتصادية العامة والوضعية الاقتصادية للقطاع وأهمية مخزون الإنتاج بالنسبة للطلب والقدرات المالية للعمل كتاريخ الوفاء بالأجور والتعويضات العائلية، كما تلتزم النقابة بضمان استمرارية خدمة الأمن وتشكيل هيئة الطوارئ واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع حلول عمال القطاع الخاص محل العمال المضربين بالقطاع العام حفاظاً على مناصبهم من جهة، وتدعيماً للحركة الاحتجاجية من جهة أخرى¹.

ثانياً: الإضراب الدائري المغلق:

هذا النوع من الإضراب يتطلب انسجاماً وتخطيطاً محكماً، حيث يتم فيه تحديد لتدرج مختلف وحدات الإنتاج في المرفق من جهة وتحديد توقيت مضبوط للإضرابات المبرمجة ويتم هذا الإضراب بصفة فئوية متتابعة بمعنى تمتنع فئة من العمال عن العمل مدة معينة ومحددة لتليها فئة أخرى بعد استعادة الفئة الأولى لنشاطها أو بمعنى آخر يمتنع عمال قطاع

¹ - علي عوض حسن، الوجيز في شرح قانون العمل، المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص632.

نشاط معين مدة معينة، وبعد استعادة نشاطهم يليهم امتناع عمال قطاع نشاط آخر، فهذا الإضراب لا يوقف تماما عمل القطاع، هذا الأمر جعل الإضراب الدائري ممنوعا في القطاع العام، ففي فرنسا وبصدور قانون 31 جويلية 1963 والمتعلق بتنظيم الإضراب في القطاع العام، ولهذا نجد أن نظام الإضراب الدوري أساسا يختلف حين القيام به في القطاع العام، أين لا يسمح باللجوء إليه، وفي حالة القيام به يكون هناك عقاب تأديبي قد يصل إلى الطرد من العمل وفي القطاع الخاص يبقى هذا الإضراب قانوني لعدم وجود نص يقضي بغير ذلك.¹

فالإضراب الدائري يتم دون شل حركات النشاط و المردودية في المؤسسة، وهو في نفس الوقت تمهيدا لتهيئة العمال للانقطاع التام عن العمل، وهو أكثر ضررا من الانقطاع الجماعي عن العمل، ونشير هنا إلى أن هناك نوعين من الإضراب الدائري فالأول يتمثل في الإضراب الأفقي الذي يمارسه عمال من صنف مهني معين، حيث ينعكس سلبا على عمال الصنف الآخر التابع للأول، أما النوع الثاني الإضراب العمودي الذي يجمد العمل في مصلحة أو قطاع محدد في المرفق دون أن يمس القطاعات الأخرى،² ويهدف هذا الإضراب أساسا إلى إحداث اختلال في تنظيم الإنتاج.

ثالثا : الإضراب القصير والمتكرر.

هذا الإضراب عبارة عن توقفات عديدة ومتكررة مع البقاء في أماكن العمل، يتخللها انقطاع تام عن العمل في بعض الأحيان يمتنع فيه العمال عن الالتحاق بمراكز عملهم أو يتأخرون عن ذلك في أوقات منتظمة، ليستأنفوا العمل بعد ذلك.³

وعن مشروعية الإضراب، فهناك من يعتبره غير قانوني وتعسفي وبالتالي لا يعتبرونه شكلا من أشكال الإضراب، لكن في السنوات الأخيرة أصبحت هذه الإضرابات قانونية إلا في حالة القيام بالتحريب، وهذا ما استقر عليه القضاء في فرنسا وكمثال قرار أوليفيرا (Oliveira)

¹ - لوران بلان، المرجع السابق، ص . 168.

² - راشد واضح، منازعات العمل الفردية والجماعية في ظل الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر . دار هومة، الجزائر، 2003، ص . 221 .

³ - علي عوض حسن، المرجع السابق، ص . 632 .

المؤرخ في 11 جوان 1981 والمتعلق بالتوقف عن العمل لمدة ساعتين وهكذا بطريقة مفككة خلال ربع ساعة بطريقة متتالية، وقد بين القضاء أن هذا الإضراب القصير والمتكرر قد أساءوا إلى عملية الإنتاج لأن العمل الذي يقوم به هؤلاء العمال يتطلب الاستمرار في عملية الإنتاج، وبالتالي أدى ذلك إلى الخصم من أجور العمال المشاركين في الإضراب، فهذا النوع من الإضراب يتم باحتلال العامل المضرب مكان عمله، بينما يتمتع العامل الغير المضرب عن ذلك لهذا يحتاج - هذا النوع من الإضراب - إلى إحكام ودقة يمونان مدروسين مسبقا فيما يتعلق بفترات الانقطاع ومداه ومدته وأهدافه.¹

رابعا : الإضراب البطيء.

لهذا الإضراب العديد من التسميات، فيسمى بإضراب الإنتاج أو المردودية ويعرف كذلك بالإضراب المستتر أو الجزئي، يتميز هذا النوع من الإضراب في التخفيض والتقليل من وتيرة الإنتاج، ويستمر فيه العمال ممارسة نشاطهم دون أن يتوقفوا كليا عنه، ويتم ذلك وفق مخطط موضوع مسبق لتخفيض الإنتاج حيث يؤخذ فيه كل عامل صفة المضرب من اللحظة التي يبدأ فيها إبطاء الإنتاج والتقليل من فعاليته، ومن ثمة بصعب تكيف هذا التصرف بالإضراب ذلك أن العمل يبقى مستمرا.²

ولتجنب الأضرار التي قد تنجم عن هذا النوع من الإضراب، غالبا ما تبرم اتفاقيات بين الإدارة المستخدمة والعمال، تحدد بمقتضاها نسبة معينة لتخفيض المردود والإنتاجية لا يمكن تجاوزها، غير أن هذا النوع من الإضراب يعد حاليا أكثر ندرة، لأنه يبدو أقل فعالية لتحقيق المطالب العمالية.

خامسا : إضراب الحماس أو الاندفاع.

يطلق عليه كذلك بإضراب المبالغة في النشاط، هذا النوع من الإضراب عكس الأنواع الأخرى التي سبق ذكرها والتي تقوم إما على التوقف عن العمل وإما على تخفيض في وتيرة

¹ - هذا النوع من الإضراب يعرف كذلك بالإضراب التوقيفي والمفكك

² - عبد السلام ذيب، المرجع السابق، ص . 368.

الإنتاج، فإن إضراب المبالغة يتضمن مزيدا وتصعيدا في النشاط عن طريق المراعاة الدقيقة بجميع الإجراءات الإدارية التي يتمسك بها العمال المضربون مما يؤثر سلبا على المتعاملين مع المصالح العمومية ويؤثر على العلاقة بينهم، مما جعل المبالغة في هذا النشاط تقلل من ممارسته لان تطبيقه الحرفي في الأنظمة الإدارية يكاد يكون مستحيلا بسبب الازدحام المتزايد في المصالح العمومية،¹ وينجم عن هذا الإضراب تأخيرا في سير المرفق العام.

والى جانب هذه الإضرابات توجد أشكال أخرى من الإضراب، فعلى سبيل المثال يوجد الإضراب عن الساعات الإضافية والذي يهدف من خلاله الاحتجاج ضد حجم الساعات الإضافية أو ضد كفاءات تعويضها وهناك الإضراب التضامني حين يضرب العمال ضد قرار صادر عن صاحب العمل كأن يتضمن القرار مثلا فصل عامل من منصب عمله بدون وجه حق، ويوجد كذلك الإضراب المفاجئ الذي يقوم به العمال بدون أن يشعر به الإدارة أو صاحب العمل، وهذا النوع من الإضراب نجده كثير الاستخدام في القطاع الخاص وهذا خلافا لكما جاء به في القطاع العام حيث يجعل الإشعار المسبق ضروري.

وهناك كذلك الإضراب الإداري الذي يقضي في عدم إتمام الإجراءات الإدارية خلال الحركة الاحتجاجية مع بقاء النشاط الأساسي للمضربين مستمرا.²

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن الإضراب مهما كان شكله أو التقنية المتبعة في إجراءاته يبقى حركة مطلبيه واحتجاجية يكون الغرض منها الضغط على صاحب العمل أي المستخدم وحتى على السلطة العامة على تلبية مطالب معينة سواء تم التوقف عن النشاط كليا أو جزئيا أو اضرب جميع عمال القطاع أو فئة فقط منهم، طالبت فيه المدة أو قصرت، يبقى هذا الإضراب آخر إجراء ووسيلة في يد العامل سواء كان تابع للقطاع العام أو الخاص يسعى به لبلوغ المكاسب المهنية.

¹ - علي عوض حسن، المرجع السابق، ص. 634.

² - رشيد واضح، المرجع السابق، ص. 123.

5- الإضراب في بعض التشريعات المعاصرة:

تختلف النظرة إلى الإضراب من بلد لآخر باختلاف الفلسفة السائدة في هذا المجتمع أو ذلك، فأغلب التشريعات ترى في الإضراب وسيلة للحصول على الحقوق المسلوبة ونتيجة لتطور الديمقراطية وقضية حقوق الإنسان بدا العامل يحصل شيئاً فشيئاً على حقوقه وهذا تدريجياً حتى حصل على اقدس حق كان محروماً منه منذ قرون طويلة وهو حق الإضراب لهذا أخذت معظم الدول تنظم هذا الجانب بسن قوانين وتنظيمات سعياً لإحاطته بمجموعة من القواعد التي تنظم ممارسته في بعض الأنشطة والقطاعات، وتحد منه في قطاعات أخرى ومنعه وتحريمه في ميادين الأنشطة الأساسية ذات الطابع الحيوي للمجتمع، إذ نجد دول تعتنق حق الإضراب خاصة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا وإيطاليا وفيما يخص الدول العربية فالأمر يختلف من بلد لآخر كمصر والمغرب ولبنان...

أما عن الدول التي ترفض اعتناقه - الإضراب كبعض دول أوربا الشرقية خاصة ذات النظام الاشتراكي كروسيا، فلم يكن هناك مجال لحق الإضراب في دولة العمال لأنه لا يمكن للعامل أن يقوم بإضراب ضد نفسه وفيما يلي تفصيل لذلك.

إن أغلب دول العالم خاصة المتقدمة منها تعترف بالإضراب كحق من الحقوق الإنسانية السامية وهذا الاعتراف عادة ما يكون في نص قانوني، غالباً ما يتضمنه الدستور وتأتي النصوص التنظيمية التكميلية لتحديد كيفية ممارسته، والملاحظ في هذا المجال هو أن الاعتراف بحق الإضراب جاء في الكثير من هذه الدول متأخراً.

ففي ألمانيا الاتحادية - سابقاً - فالأمر يختلف من مقاطعة لأخرى، حيث يتفاوت اعتراف هذه المقاطعات بحق الائتلاف فقط، نظراً لعدم الاعتراف الرسمي بالإضراب في الدستور الفيدرالي،¹ فعلى سبيل المثال نجد المادة التاسعة من القانون الأساسي لمنطقة بون Bon لا تعترف بحق الإضراب، وإنما تقر بحرية التحالف، وإنما في بعض المحافظات

¹ - سليمان أحمية، المرجع السابق، ص134

للجمهورية الفدرالية الألمانية تعترف بحق الإضراب بدون أي تحديد، أما باقي المحافظات فهي تعترف به في الإطار الحقوق الأساسية كما هو منصوص عليه في القانون الأساسي لمنطقة بون وما يمتاز به حق الإضراب في الجمهورية الفدرالية الألمانية هو أن حق الإضراب لا يسمح به إلا إذا كان مصدره النقابة، ونجد كذلك أن القانون الصادر بتاريخ 29 ماي 1949 في المادة الرابعة فقرة 33 تقضي على أن: "الإضراب يعد عنصر لا يتماشى والعلاقات الودية للقانون العام"، ومن ثمة فالموظفين والعمال الذين يعملون في المصالح المختلفة للدولة يمنع عليهم ممارسة الإضراب، وأي مخالفة لهذا الأمر يعرض صاحبه - العامل أو الموظف المضرب - لعقوبات تأديبية من طرد أو إقالة العمل.

أما في إيطاليا فلم يعترف للعمال بحق الإضراب إلا بمقتضى دستور 01 جانفي 1984، وذلك ما قضت به المادة 40 منه بقولها: "حق الإضراب يمارس في حدود القوانين المنظمة له"، ووفقا لهذا النص فالإضراب لا يؤدي إلى قطع علاقة العمل أو الحكم بالتعويضات على اثر القيام به، وإنما يؤدي فقط إلى توقف علاقة العمل مدة الإضراب.

ولقد نصت المادة 330 من القانون الجنائي الإيطالي في هذا المجال على أن ترك العمل من جماعة العمال يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون الجنائي، إذا كان هؤلاء العمال أمام واجب عام (سواء كان مصلحة عامة أو خدمة عامة) المادة 29 فقرة 4-5، أما دستور منطقة الراين (Rhein) المادة 66 الفرقة 2 وكذا منطقة السار Sarre المادة 56 الفقرة 2 فيعترفان بحق الإضراب في إطار القوانين المنظمة له .

ففي بداية الأمر طبق هذا القانون على عمال الخدمات العامة وعمال القطاع الخاص الذين يعملون في مؤسسات ملتزمة بأداء خدمات عامة إلا أنه في سنة 1950 اعترف المجلس الدستوري الإيطالي بمشروعية إضراب عمال الدولة وبصدور القرار رقم 123 الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 1962، لم يعد يعمل بنص المادة 330 المذكور أعلاه وإنما نص على أنها تطبق في بعض الحالات التي ترى ضرورة في ذلك أي عند وجود المصالح العامة المقررة

من طرف الدولة في خطر،¹ ومنذ ذلك زاد دور المحكمة العليا في مراقبة كل حالة تطرح أمامها، وبذلك توصلت إلى تحديد الشروط الواجب توافرها من أجل القيام بالإضراب. وبعد ذلك أصدرت إيطاليا قانون رقم 90 - 146 المؤرخ في 12 جوان المتعلق بالإضراب في القطاع العام وحاول تنظيم هذا الحق - الإضراب - فقد نصت المادة الأولى من هذا القانون على أن الخدمات العامة الخاصة أو الضرورية هي التي تكون الغرض منها الانتفاع بالحقوق الشخصية المحمية دستوريا، وإن تكون هذه الخدمات تؤدي سواء عن طريق الامتياز أو العقد، كما أوجب هذا القانون الإشعار بوقوع الإضراب بخمسة عشر يوما على الأقل من قبل، وبالمقابل وضع وقرر عقوبات لكل من يخالف هذه الشروط، وهذا ما نصت عليه المادة الرابعة من القانون المذكور أعلاه.

فإضراب الموظف العام في إيطاليا يرون فيه عدم اتفاهه مع متطلبات المرافق العامة، وفي هذا المجال وضعت طرق متعددة لحل جميع متطلبات الموظفين ومثال ذلك المؤسسات التحكيمية والمفاوضات المباشرة دون اللجوء إلى الإضراب الذي يعتبرونه وسيلة من وسائل العنف التي لا تتسجم والمواطن الإيطالي.

بينما في إسبانيا والبرتغال لم يصبح حق الإضراب مشروعاً إلا في سنة 1977 وقبل هذا العام كان يتم إخفاء كل خلاف يقع بين العمال وأصحاب العمل تحت شعار الدفاع عن الوطنية، إلا أنه بعد ذلك تم تنظيم حق الإضراب بنصوص قانونية واعترف به دستورياً، ففي إسبانيا وبعد انتهاء نظام فرانكو وبصدور المرسوم الملكي رقم 17 الصادر في 04 مارس 1977 والخاص بعلاقات العمل والذي اعترف بحق الإضراب وحق غلق المصنع من طرف رب العمل، كما نص دستور 27 ديسمبر 1978 في المادة الثانية الفقرة 28 بقولها: "القانون الذي ينظم استعمال حق الإضراب سيؤسس الضمانات الضرورية لاستمرار أداء الخدمات".²

¹ - H el ene Sinay et Jean Claude Javillier , Droit du travail. Dalloz ,Paris ,1984,p.142.

² - H el ene Sinay et Jean Claude Javillier , op.cit ,p.126

ومن بين تشريعات الدول الأوروبية التي احتوت على أطور قواعد قانونية لحق الإضراب نجد **الدستور المكسيكي** في جزئه المتضمن الإعلان بالحقوق الاجتماعية في الفرع 123 المادة الأولى والتي تقضي بأن : "الإضراب والوقف عن العمل قد يعترف بهما كحق للعمال وأرباب العمل وفقا للقانون ". و الفقرة الموالية تنص في مضمونها " : أن الإضرابات تكون قانونية حيث الهدف منها وضع توازن بين عوامل الإنتاج بالتوفيق بين حقوق العمال وحقوق أصحاب العمل".

أما عن **بلغاريا** التي اعترفت باللجوء إلى الإضراب بصدور القانون المؤرخ في 06 مارس 1990 والمتعلق بتنظيم المنازعات الجماعية حيث ينص في المادة 10 منه على انه: "إذا لم يؤخذ بطلبات العمال بعين الاعتبار ولم توجد لها آذانا صاغية تستجيب لها، فانهم يقومون بإضراب رمزي" ، حيث توضع لافتات معبرة عن الرفض أو بطاقات أو إشارات أخرى رمزية ملائمة دون التوقف عن العمل. واللجوء إلى الإضراب في بلغاريا يستوجب شروط وهي ضرورة لشرعيته ومن بينها المفاوضات المباشرة بين العمال ورب العمل والمنصوص عليها في المادة الثالثة من القانون المذكور. وفي حالة فشل المفاوضات في حل النزاع فعلى أحد الطرفين أن يتوجه أما إلى الوزارة المعنية أو المجلس الشعبي البلدي أو الاتحاد التعاوني المختص، وإما إلى المديرية المركزية للتنظيم الاجتماعي، كما نص القانون عن ضرورة إبقاء العمال داخل المؤسسة خلال الإضراب مدة العمل وان لا يعرقلوا سير العمل وهذا ما نصت عليه المادة 12 بقولها " : يجب على العمال خلال الإضراب أن يبقوا بالمؤسسة خلال ساعات العمل، ولا يمكن للعمال المضربين أن يقوموا بأي عمل يعرقل السير العادي للنشاط الذي لا يدخل في إطار واجبه المهني".

وفي **الولايات المتحدة الأمريكية** سمح لأول مرة بممارسة الإضراب في عام 1914 مع خضوعه لبعض الشروط، ولقد لعب القضاء رغم هذه النصوص دورا هاما في الولايات المتحدة الأمريكية حين أعطى للإضراب القواعد التطبيقية الخاصة به، وعن عمال المرافق

العامة فقد اعتبر التشريع الأمريكي إضراب أي موظف أو عامل من عمال المرافق العامة تنازلا فعليا عن عمله فلا يلاحق أمام المحاكم الجزائية ولا حتى أمام مجالس تأديبية، بل يعتبر مفصولا من وظيفته بشكل آلي، لأنه اخذ على عاتقه مسؤولية ترك العمل الوظيفي وتعطيل سير المرفق العام.¹

ووفقا لقانون تافت هرتلي (Tafthartley) الصادر في 23 جوان 1947 ومن خلال المادة من 305 منه نجد انه منع كل شخص عامل مستخدم من طرف السلطات العامة أو من طرف إحدى أجهزتها أن يقوم بإضراب

كما منع كذلك هذا القانون الشخصيات المعنوية والتي تعتبر ملك للدولة وهي جزء لا يتجزأ منها، وكل عامل أو موظف شارك أو قام بإضراب يفقد صفته كموظف لمدة ثلاثة سنوات.

وقد يكون النزاع الجماعي ممنوع مؤقتا بمعنى أن يمنع من أي خلاف أو أي نزاع بين العمال و أصحاب العمل بصفة مؤقتة ، كما وقع بالأرجنتين خلال عام 1976 وفقا للقانون رقم 21263،² بموجب هذا القانون أوقف استعمال حق الإضراب مؤقتا، ومنع بذلك استعمال أي أسلوب للدفاع من طرف العامل.

وهناك من الدول التي لا تعترف بالإضراب مطلقا ورأت في ذلك عدم تطابقه والإيديولوجية السياسية للبلاد ومن بين هاته الدول روسيا وذلك في دستورها الصادر بتاريخ 07 أكتوبر 1977 والذي استمد نصوصه من الدستور الروسي السابق لسنة 1936 وخاصة ما جاءت به المادة 60 منه، ويتضح من نص هذه المادة أن على العمال أن احترام قواعد العمل لأن الإخلال أو التعدي على العمل يتنافى ومبادئ المجتمع الاشتراكي وكل خلاف أو نزاع عمالي يجب عرضه على المحاكم والتي أطلق عليها تسمية محاكم الرفاق ومن المهام التي

¹ - عبد الله طلبة، الوظيفة العامة في دول عالمنا المعاصر . مطابع مؤسسة الوحدة، بدون مكان نشر، 1981، ص 252.

² - H el ene Sinay et Jean Claude Javillier , op,cit ,p.114

أولت لهذه المحاكم الحفاظ على تهذيب العامل داخل إطار اشتراكي واحتراما لمبادئ الحياة الاشتراكية.

وفي بريطانيا وخلال عام 1562 تم منع أي تحالف، ولقد نص القانون البريطاني على أن يعاقب كل تحالف دائم أو وقتي للعمال، وفي سنة 1824 صدر قانون الغي المنع المتعلق بتكوين تجمع يسمح بتأسيس كتل مهني من اجل الدفاع عن المصالح المشتركة.

وعلى إثر إضراب وقع في سنة 1926 ظهر قانون 29 جويلية 1927 هذا الأخير صدر لتحديد حرية الإضراب بشكل ضيق ومشدد ومنع كل إضراب وكل غلق لأي مصنع بسبب التضامن مع الجماعة المضربة وهذا القانون الغي في سنة 1945، واصبح حق الإضراب مشروع قانونا، واستثنى المشرع حالة استعمال العنف.

من الدول العربية التي اهتمت بفكرة الإضراب نجد الجمهورية المصرية العربية، فقد

ورد حكمه:

الإضراب في القانون رقم 24 لسنة 1951 بصورة رادعة حيث كان الإضراب في السابق لا تطاله أي عقوبات وان وجدت فلا تعتبر مشددة،¹ الشيء الذي أدى إلى نشوب موجات الإضراب شملت جميع طوائف الموظفين تقريبا مما استلزم وجوب استصدار قانون جديد ليشدد به العقوبات على الإضراب الغير الشرعي، إذا نصت المادة التاسعة من القانون رقم 02 لسنة 1977 الصادر في أعقاب أحداث يومي 18 و 19 جانفي 1977 على معاقبة العاملين الذين يضربون عن عملهم عمدا متفقين في ذلك، أو لتحقيق غرض مشترك بالأشغال الشاقة المؤبدة، إذا كان من شأن هذا الإضراب تهديد الاقتصاد القومي، وقرر المشرع كذلك توقيع العقاب على المحرضين على الإضراب.²

1 - محمد فؤاد مهنا، مبادئ و أحكام القانون الإداري في ظل الاتجاهات الحديثة. بدون دار ومكان نشر، 1975، ص 278.
2 - عبد الغني بسيوني عبد الله، النظرية العامة في القانون الإداري . منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003، ص 429.

فبالنظر إلى القانون رقم 24 الصادر سنة 1951 يتبين أن المشرع المصري قسم عمال المرافق العامة إلى فئتين، فئة الموظفين العموميين (عمال المرافق العامة الني تدار بطريق الريجي) .

فقد شدد المشرع المصري العقوبة على الإضراب الذي يقع من ثلاثة فاكتر أو من موظف بمفرده فقد عوقب كل منهم بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تجاوز سنة وبغرامة لا تزيد عن مائة جنيه، وإذا كان ترك العمل أو الامتناع عن القيام به من شأنه أن يحدث اضطراباً أو فتنة بين الناس أو إذا اضر بمصلحة عامة وقصد بذلك عرقلة سير العمل أو الإخلال بانتظامه.¹

فيعاقب فاعله بالحبس مدة لا تتجاوز ستة اشهر وبغرامة لا تتجاوز خمسين جنيهًا، أما عن المحرضين فقد وضعهم المشرع في مركز خاص نظراً لخطورتهم البالغة فقرّر لهم عقوبات خاصة تليق بخطورتهم وذلك ما قضت به المادة 124 من القانون السالف الذكر،² ولقد أضاف هذا القانون جميع الأجراء الذين يشتغلون بأية صفة كانت في خدمة حكومة أو في خدمة سلطة من السلطات الإقليمية أو البلدية أو القروية والأشخاص الذين يندبون لتأدية عمل معين من أعمال الحكومة أو السلطات المذكورة،³ أما الفئة الثانية لعمال المرافق العامة فقد سوى قانون سنة 1951 بين جميع عمال المرافق العامة في تحريم الإضراب حيث لم يميز بين عمال مرافق الامتياز وغيرهم من الموظفين في تحريم الإضراب ولم يقتصر على ذلك بل شمل عمال المرافق العامة والمدارة بأي طريقة كانت وامتد هذا القانون إلى المستخدمين والأجراء الذين يقومون بخدمات عامة أو بعمل يسد حاجة عامة ولو لم يكن موضوعاً لها نظام خاص وبذلك فهي تشمل عمال المشروعات الخاصة ذات النفع العام التي تؤدي خدمات هامة للجمهور، وان كانت لا ترقى إلى مرتبة المرافق العامة، كعمال شركات الصناعات الكبرى

1 - ماجد راغب الطلو، المرجع السابق، ص 421 .

2 - محمد فؤاد عبد الباسط، القانون الإداري . الجزء الأول، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 2000، ص 339 .

3 - سليمان محمد الطماوي، مبادئ القانون الإداري. المرجع السابق، ص 154 .

والمستشفيات الخاصة...فهؤلاء و أمثالهم يقومون " بعمل يسد حاجة عامة" ولم يوضع له نظام خاص كما هو الشأن في المرافق العامة.¹

أما عن التشريع الأردني فلم يتعرض المشرع فيه لتنظيم الإضراب، وبيان معالمه، واكتفى بالنص على خطر إضراب الموظفين في نظام الخدمة المدنية، ولقد اعتبر المشرع الأردني الإضراب غير مشروع نظرا لخطورة نتائجه وما يترتب عنه من أضرار وتعطيل لسير المرافق العامة باطراد،² وعن العمال العاديين فلقد النص القانون الأردني على انه: "لا يجوز لأي عامل أن يضرب دون أن يعطي صاحب العمل إشعار بالإضراب حسب الصورة المعنية بالأنظمة المختصة قبل مدة لا تقل عن أربعة عشرة يوما من تاريخ الإضراب، أما إذا كان العامل مستخدما في إحدى خدمات المصالح العامة، فيكون إرسال الإشعار قبل مدة لا تقل عن ثمانية وعشرين يوما".

ونعتقد أن منح المشرع الأردني لمدة الإشعار المسبق اعتبر بمثابة عرقلة للإضراب وخاصة في المصالح العامة.

أما في القانون العراقي فقد منع ممارسة الإضراب بنص المادة 346 من قانون العقوبات رقم 111 لعام 1969 والتي تقضي على انه: " يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تزيد على مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل موظف أو مكلف بخدمة عامة ترك عمله ولو بالاستقالة أو امتنع عمدا عن واجب من واجبات وظيفته أو عمله متى كان من شأن الترك أو الامتناع أن يجعل حياة الناس أو صحتهم أو أمنهم في خطر، وكان من شأن ذلك أن يحدث إضرابا أو فتنة بين الناس أو إذا عطل مرفق عاما ويعد طرفا متشددا إذا وقع الفعل من ثلاثة أشخاص أو أكثر وكانوا متفقين على ذلك أو متيقنين من تحقيق غرض مشترك، أما عن نص المادة 365 من القانون المذكور أعلاه فقد قضت على معاقبة من يتعدى أو يشرع في

¹ - الوجيز في القانون الإداري. المرجع السابق، ص 404 .

² - خالد خليل الظاهر، القانون الإداري . الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 1997، ص44 .

الاعتداء على حق الموظفين أو المكلفين بخدمة عامة في العمل باستعمال القوة أو العنف أو الإرهاب أو التهديد أو أي وسيلة أخرى غير مشروعة.

وعن الإضراب في لبنان فقد اعتبر في ممارسته جريمة يستحق فاعلها عقوبة جزائية ويصل هذا العقاب ليشمل أيضا أرباب الأعمال الخاصة والمستخدمين في القطاع الخاص في أحوال معينة، فقد نص القانون الجزائي اللبناني على عقوبة التجريد المدني للموظفين الذين يربطهم بالدولة عقد عام وذلك إذا اتفقوا على وقف أعمالهم أو على تقديم استقالتهم خاصة إذا أدى ذلك إلى عرقلة سير إحدى المصالح العام.¹

إلى جانب ذلك تطبيق عقوبة الحبس أو بالإقامة الجبرية مدة ثلاثة اشهر على الأقل في حالة توقف أحد أرباب العمل أو رؤساء المشاريع أو المستخدمين أو العمال بالتوقف عن العمل بقصد الضغط على السلطات العامة أو احتجاجا على قرار أو تدبير صادر عنها (*).

فقد نصت المادة 44 الفقرة ج من نظام الخدمة المدنية الأردني لعام 1988 على انه: "يحظر على الموظف تحت طائلة المسؤولية التأديبية الإقدام على أي من الأعمال التالية: استغلال وظيفة الخدمة أي أهداف أو مصالح حزبية أو الاشتراك في تظاهر أو إضراب أو اعتصام".

ونشير إلى أن المشرع اللبناني سعى لحماية انتظام سير المرافق العامة ذات الأهمية المتميزة لحياة الأفراد اليومية كمرافق النقل والمواصلات البريدية والتليفونية ومرافق المياه والكهرباء، فنص في هذا الصدد على معاقبة كل اغتصاب يقوم به أكثر من عشرين شخصا بقصد توقيف وسائل النقل بين أنحاء لبنان أو بينه وبين البلدان الأخرى، والمواصلات البريدية والبرقية والتليفونية أو إحدى المصالح العامة المختصة بتوزيع المياه والكهرباء بالحبس وبالغرامة.²

¹ - هيام مروة، القانون الإداري الخاص . الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص 54 .

² - عبد الغني بسيوني عبد الله، القانون الإداري . الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2003، ص 242 .

فبالرجوع إلى المرسوم التشريعي رقم 112 الصادر في 12 جوان 1959 المتعلق بنظام الموظفين فقد قضى على منع الموظفين القيام بالإضراب أو التحريض عنه، كما منح هذا المرسوم للإدارة سلطة اعتبار الموظف المضرب عن العمل مستقيلا من الوظيفة وله حق إحالته إلى المجلس التأديبي مع ما يستتبع تلك الاستقالة أو الإحالة من نتائج على أوضاع الموظف المالية.¹

أما عن الإضراب في المغرب فقد اعترف بحق الإضراب في الدستور المغربي الصادر عام 1962 في المادة 14 منه، واعتبرته وسيلة من الوسائل المشروعة للدفاع عن الحقوق النقابية وتحسين الأوضاع الاجتماعية للعمال وقد نصت المادة 13 منه على هذا الحق كذلك، ورغم دستورية حق الإضراب إلا أنه في الميدان العملي كان هناك اعتداء من طرف السلطة على هذا الحق في الكثير من الأحيان بحجة عرقلة حرية العمل والإخلال بالنظام الداخلي للعمل وهذا الإجراء يقع ضمن العقاب الجنحي.

من الدول العربية نجد كذلك ليبيا التي نصت في القانون رقم 297058 الصادر في 01 ماي 1970 حيث نصت المادة 150 منه على منع اللجوء إلى الامتناع عن العمل سواء من طرف العمال أو أصحاب العمل إلا باستنفاد إجراءات التوقف مع سبقها باللجوء للتحكيم، ولقد نصت المادة 151 من نفس القانون على أن حق الإضراب في ليبيا لم يعترف به كليا إذ أنه للعامل أو صاحب العمل الحق في الإضراب إذا صدر لصالح الطرفين حكم نهائي أو قرار من هيئة التحكيم أو كان محضر مجلس التوقف منهيًا للنزاع وامتنع الطرف الآخر عن تنفيذه خلال أسبوع من تاريخ إغلاقه، فيجب أن يخطر أحد الطرفين كل من الطرف الآخر ومدير العام للعمل بالعزم على الإضراب أو وقف العمل بكتاب مسجل قبل الموعد المحدد لبدء الإضراب أو وقف العمل بأسبوعين على الأقل، وعليه فالإضراب في التشريع الليبي معترف

¹ - طلال عامر مهتار، المرجع السابق، ص 98 .

به لكن هذا الاعتراف مقيد مما ينقص من فعاليته في المجال العملي وبالتالي تنقص من وجوده ووجود نتائجه.

وعن التشريع السوداني فقد جاء في بعض النصوص القانونية على انه يحظر على العمال والموظفين التوقف عن العمل كلياً أو جزئياً، ويحظر على المستخدم قفل مكان العمل كلياً أو جزئياً بسبب نزاع عمالي إلا في الحالات التالية:

- قبل الدخول في المفاوضات.
- بعد تقديم أي طرف طلب للتوقف مباشرة.
- أثناء إجراءات التوقف.
- بعد قرار الوزير أو المدير بإحالة النزاع إلى التحكيم مباشرة.
- أثناء إجراءات التحكيم.

من خلال ما سبق توصلنا إلى أن اغلب تشريعات الدول الرأسمالية تعتبر الإضراب حقاً مشروعاً باعتباره من الوسائل الفعالة التي يلجأ إليها العمال للدفاع عن حقوقهم وذلك نتيجة لوجود طبقة كبيرة من أصحاب العمل مسيطرة على اليد العاملة بما تمتلكه من رأس مال قوي، وخوفاً من تستغل هذه الفئة من العمال وتسخرهم لخدمة مصالحها - طبقة أصحاب العمل - حرص المشرع على أن يكفل للعمال حق الإضراب كسلاح للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم.

أما عن تشريعات الدول الاشتراكية ففكرة الإضراب فيها غير مجسدة نظراً لأن هذه الفكرة ترتبط أصلاً بالمجتمع الطبقي لأن الإضراب هو السلاح الفعال الذي يستخدم في صراع الطبقات، وبما أن المجتمعات الاشتراكية قد وضعت حداً لهذا الصراع، فإذا تم القيام بالإضراب من الناحية الفعلية فإنه سيقمع لاعتباره اعتداءً صارخاً على سلامة و أمن الدولة

نفسه،¹ وما يجب تأكيده هو انه لا يمكن أن ننفي عدم وجود نزاعات أو خلافات عمالية جماعية في الدول ذات التوجه الاشتراكي، كالذي وقع في بولونيا سنة 1980 .

فحق الإضراب معترف به بصفة مطلقة في القطاع الخاص، لان الاعتراف به - الإضراب - في هذا القطاع ليس فيه مساس بالمصالح العليا للاقتصاد وبحسن سير المرافق الضرورية، وإذا تم الاعتراف به في بعض ميادين وقطاعات النشاط العام وجب تقييده ببعض الشروط لتجنب اللجوء إليه كأن يسبق مثلاً بإخطار مسبق يمكن ممثلي المضربين والسلطة الوصية من اتخاذ كافة الاحتياطات الوقائية وتعجيل الحلول الملائمة لتجنب وقوعه، لان زيادة الاختلافات بين العمال و أصحاب العمل يؤدي إلى سخط العمال.

عليه يمكن القول انه بصدور أي تشريع يجيز ممارسة الإضراب يجب أن يتم تنظيمه حتى لا يكون عند ممارسة تعارض مع المبادئ الضابطة لسير المرافق العامة مما تؤدي بالمساس بمصالح المجتمع الأساسية.

6- حقيقة الإضراب في القطاع التعليمي:

أ- الإضراب في القطاع التعليمي في اللغة:

الإضراب في القطاع التعليمي لفظ مركب يتكون من كلمتين، الأولى الإضراب والثانية التعليمي وسأتناول تعريف الإضراب والتعليمي ثم الإضراب في القطاع التعليمي. الإضراب في اللغة والاصطلاح: سبق بيانه.

التعليمي في اللغة: من التعليم مصدر عِلِمَ، ويقال علمه اذن عَرَفَهُ التعليمي في الاصطلاح: هو مشتق من التعليم، والتعليم نشاط يهدف الى تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي يتم فيها احترام النمو العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل وهو يهدف الى المعرفة والفهم.²

¹ - عبد الله طلبة، المرجع السابق، ص 250 .

² - التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تطويره، محمود غانم، ص 134

وعليه يكون المعنى المناسب للإضراب في القطاع التعليمي "هو امتناع العاملين في سلك التعليم عن أداء مهامهم مدة معينة لغرض الحصول على حقوق معينة"

شرح التعريف: بمعنى التوقف

والمقصود بالعاملين هنا: كل من يعمل بالتربية والتعليم من معلمين وموظفي التربية والتعليم والمدراء في كافة الأقسام.

مدة معينة: يحددها فلا يكون الإضراب الى أمد بعدد، وينتهي هذا الإضراب بمجرد الحصول على الحقوق التي يتطلعون لها أو تجاوب المسؤولين لمقترحاتهم، عن طريق حل المشكلات التي يواجهونها.

7- صور الإضراب في القطاع التعليمي وأنواعه :

الإضراب في القطاع التعليمي يأخذ صورا وأنواعا شتى، كسائر القطاعات الأخرى، فمن صور الإضراب في القطاع التعليمي

7-1- الإضراب في القطاع التعليمي التقليدي (العادي): في هذا الإضراب يتم ترك العمل في مجال التعليم بصورة كاملة، وبمجرد تحقيق أهداف المضربين يتم العدول عن الإضراب والعودة للعمل، وهذا النوع من الإضرابات ذات تأثير كبير واضح على المسيرة التعليمية .

7-2- الإضراب في القطاع التعليمي الدائري (الدوار): في هذا الإضراب لا يتم الانقطاع عن العمل بصورة جماعية، بل يكون بالتناوب بين الأقسام والمديريات والمدارس فمثلا تضرب مدرسة ثم مدرسة أخرى بالتناوب، أو مدرسو مادة معينة، ثم يليهم مدرسو مادة أخرى، وهكذا، وهذا النوع أقل ضررا من الإضراب السابق وتأثيره أخف على المسيرة التعليمية.

7-3- الإضراب في القطاع التعليمي القصير والمتكرر: في هذا النوع من الإضرابات العامل الزمني له دور كبير في تحديد مدة الإضراب ووقته، فعلى سبيل المثال يمكن أن

يعلن الإضراب أيام من الأسبوع، كيوم أو يومين وهكذا، ويمكن ان يكون يوم معين من الأسبوع، كأيام الخميس مثلا، وصورة أخرى من صورته ان يكون أثناء اليوم الدراسي، فيكون الإضراب الحصة الثالثة أو الحصة الأخيرة أو بعد الاستراحة، ويمكن أن يكون بتواجد المعلمين بالمدرسة أو مغادرتهم المدرسة لحظة مغادرة الطلاب .

7-4- الإضراب في القطاع التعليمي البطيء: وهذا النوع من الإضرابات يتمثل بتواجد المعلمين داخل الفصول والموظفين الإداريين في الوزارة داخل أماكن عملهم، بصورة شكلية دون ممارسة أي نوع من التعليم أو أي عمل بالوزارة فترة زمنية قصيرة، حصة مثلا أو ساعة يتواجد الموظفون في الوزارة دون عمل، ثم بعد انقضاء المدة يعود الجميع للعمل، وهذا النوع يعتبر بداية الإضراب التقليدي التي تشل الحركة فيه كل نواحي العمل في الوزارة، فهو كإنذار لتغيير أمر مشروع أو تحقيق أهداف نبيلة وهذا النوع قريب من الإضراب الاعتصامي.

7-5- الإضراب في القطاع التعليمي الفجائي: وهذا النوع يتم دون سابق انذار نتيجة طارئ مس التعليم، كإلغاء مقرر دراسي فجأة أو إلغاء حصص التربية الإسلامية أو التقليل منها، أو ادخال مادو علمية تحرم ما أحل الله أو تحلل ما حرم الله، أو تغيير الثوابت، كالتنازل على المقدسات .

7-6- الإضراب في القطاع التعليمي التضامني: وهذا النوع من الإضراب يعتبر نصرة لفئة تعاني من هضم لحقوقها أو غير قادرة على المطالبة بحقوقها، وقد تكون هذه الفئة من داخل الوزارة أو خارجها، فعلى سبيل المثال قد يضرب المعلمون في مديرية معينة نتيجة الاستغناء من موجة مادة أو الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين بفصلهم فصلا تعسفيا، وربما يكون الإضراب نتيجة الاحتجاج على واقع يمس الأمة، كالاستهزاء بعلم من أعلام الأمة والتشنيع فيه .

ومن أنواع الإضراب في القطاع التعليمي:

أ- الإضراب في القطاع التعليمي العام : هو يشمل سائر قطاع التعليم والعاملين في الوزارة، من مدراء ومعلمين وموظفين الإداريين وكل موظف له مساس في العملية التعليمية، وهذا النوع من الإضرابات ذا تأثير مباشر، وهو الغالب يكون موجهًا لتغيير سياسة البلد اتجاه قانون معين أو قانون يمس الجميع وهو بحاجة للتغيير ولكن الدولة تغض الطرف عنه وقد يكون هذا الإضراب مشروعًا وقد يكون غير مشروعًا، فالمشروع ما كانت غايته الحصول على مطالب مشروعًا أو الدفاع عن مصالح المهنة، وغير المشروع هو ما كان غرضه الضغط على حكومة ما لافشالها على الرغم من توافر حقوق المعلمين، فهو إضراب مسيس .

ب- الإضراب الفئوي: وهذا النوع من الإضرابات تقوم به فئة معينة من القطاع التعليمي، كان يقوم بالإضراب موجهو التربية والتعليم، أو فئة منهم، كأن يقوم موجهو التربية الإسلامية مثلًا بالإضراب أو موجهو التكنولوجيا أو غيرهم من العاملين بقسم من أقسام التربية والتعليم، أو يقوم به المعلمون، كمعلمي الرياضيات أو معلمي منطقة تعليمية معينة تشرف عليها الوزارة .

8- أسباب الإضراب في القطاع التعليمي:

سوف أعرض هذه الأسباب ثم أوضح مدى مطابقتها للواقع الجزائري:

أولاً: أسباب الإضراب في القطاع التعليمي:

- (1) **التنقلات:** في وزارة التربية والتعليم، وتشمل المدرسين والمدراء والموجهين .
- (2) **الراتب الشهري:** فالمعلم كأبي فرد من أفراد المجتمع عليه التزامات لا بد من الوفاء بها، أسرة، مصاريف شهرية من ماء وكهرباء وهي من ضروريات الحياة التي لا تستقيم الحياة بفقدانها فالمعلم يصبو في نهاية كل شهر للحصول على راتب لسد حاجاته، فالراتب لا بد أن يكون منتظماً، لكي يشعر المعلم بالاطمئنان والاستقرار فيكون أدائه على

أحسن حال ومن مطالب المعلمين رفع الرواتب وصرف المتأخرات لهم والمستحقات، فراتب المعلم يجب أن يكون كافياً بحيث يناسب مكانته الاجتماعية ويشعره بالفخر بانتسابه لهذه المهنة،

(3) **الاعتداء على حقوق العاملين في قطاع التعليم:** فالمعلمين حقوق لا بد من العمل على تحقيقها، فهناك حقوق تتعلق بمعلمين جدد مهرة من قبل الوزارة حتى هذه اللحظة لم يتحرك اتحاد المعلمين لحلها، فعند نسيانها أو تجاهلها هنا يلجأ المعلمون للإضراب

(4) **انعدام البيئة المدرسية الجيدة:** فمن عوامل نجاح العملية التعليمية توافر بيئة صفية مناسبة للتعليم، فلا بد من توافر أثاث مدرسي للدراسة، تتناسب وأعمار الطلاب، سبورة مناسبة للكتابة، تهوية للصف، شبابيك للحماية من الشتاء وحر الصيف، مقصف صحي مراقب من الوزارة، مياه نقية للشرب، دورات مياه، فعند الإخلال بواحدة من العوامل السابقة قد يلجأ المعلمون إلى إضراب حتى يتغير الواقع إلى ما هو أحسن .

(5) **العوامل الخارجية المؤثرة:** وذلك من خلال تدخلات بعض المسلحين في المدارس لفرض امر واقع، كتهديد معلم أو ضربه، أو تدخل بعض العائلات في المشاكل المدرسية، كل هذا قد يؤدي إلى إضراب تعليمي إذ لم تتدخل السلطات المختصة لفرض الأمن والأمان في المدارس وعودة الهيئة للتعليم .

ومن الأسباب الخاصة بالحالة الجزائرية :

تكمن أسباب الإضراب في المطالب الأساسية المتعلقة بمراجعة اختلالات القانون الخاص، وإعادة الاعتبار للأساتذة القدامى المقصيين من الترقية، بسبب عدم حصولهم على الشهادات الجامعية، وبما فيهم وضعية أساتذة التعليم التقني للثانويات التقنية، ومنح الجنوب التي مازالت تُحتسب على أساس الأجر القاعدي القديم لما قبل 2008 وهو ما كانت عبرت عنه وزارة التربية الوطنية حين أكدت أن المطالب المرفوعة ليست كلها من صلاحياتها، ما هو على مستواها مستعدة للتباحث فيه مع الشركاء الاجتماعيين، وما هو

على مستويات حكومية أخرى ستسعى لإحالاته عليها، ويجب أن يُمنح لها الوقت في ذلك، وهذا هو ما عبّر عنه ضمناً مدير ديوان وزير التربية الوطنية عبد المجيد هدواس، حين قال أن وزارة التربية ليست مستعدة لمراجعة القانون الخاص قبل أن يشرع في تطبيقه، فاختلالاته ستظهر بعد تطبيقه، والقانون الخاص بعمال التربية هو القانون الوحيد الذي تمت مراجعته قبل انقضاء سنة عن صدوره. وحسب ما هو معلوم فإن الاختلالات التي تضمنها هذا القانون المعدل والمتمم هي أهم مطلب لدى الأغلبية الساحقة من شرائح عمال القطاع، وفي مقدمتهم من أسمتهم الوظيفة العمومية في حكومة الوزير الأول أحمد أويحي بـ"الآيلين إلى الزوال"، وهم أساتذة التعليم التقني للثانويات القنية، ومعلمي المدارس الابتدائية، وأساتذة التعليم المتوسط، وهذه الشرائح الثلاث وغيرها من عمال القطاع اعتبروا هذه التسمية إهانة كبيرة لهم وللمهام التربوية النبيلة التي لقنوها لتلاميذهم على مدى أزيد من 20 سنة.

وما هو مرئي وملحوظ حتى الآن في الوضع القائم بين الوزارة ونقابة "كناباست" أن الهوة بين الطرفين مازالت قائمة، بالرغم من أن باب الحوار بينهما بدأ مفتوحاً بينهما منذ اليوم الأول من الإضراب، حيث استقبل مدير الديوان بالوزارة رفقة عدد من المسؤولين المركزيين ممثلي نقابات القطاع، وتباحث وإياهم في سبل المطالب النقابية المرفوعة، وهو بطبيعة ما لم يعجب نقابة "كناباست"، التي امتنعت عن تلبية الدعوة لهذا اللقاء، واعتبرته "تهرباً إلى الأمام"، وقالت أن هذا يُبين بوضوح أن وزارة التربية ليست لها النيّة الصادقة في البحث عن حلول حقيقية لما هو مطروح من مطالب، بدليل أنها استدعت لهذا اللقاء ممثلاً عن كل النقابات، وهي جميعها ليست معنية بالإضراب القائم لا من قريب ولا من بعيد.

ومع أن المطلوب من الطرفين هو التقرب من بعضهما البعض، وتضييق المسافة الفاصلة بينهما، والسعي من أجل إنهاء الإضراب، وضمن الدراسة العادية والهادئة

للتلاميذ، إلا أن وزارة التربية في واد والنقابة في واد آخر، وكلتاهما تخوض حرب نسب وأرقام، حيث أعلنت وزارة التربية ومازالت تؤكد أن نسبة الإضراب وطنيا لم تتجاوز في اليوم الأول 77,6 بالمائة، وفي اليوم الثاني نسبة 08,6 بالمائة، وهو ما قدرته ب 18,24 بالمائة في التعليم الثانوي، و 42,1 بالمائة في التعليم المتوسط، و 24,0 بالمائة في الابتدائي، فيما قالت نقابة "كناباست" أن نسبة الإضراب في اليوم الأول بالتعليم الثانوي بلغت 90 بالمائة، فيما بلغت في اليوم الثاني أكثر من 85 بالمائة، وفي التعليم المتوسط 30 بالمائة، والابتدائي 15 بالمائة. وتعليقا عما هو مقدم من وزارة التربية، قال مسعود بويبية العضو القيادي في نقابة "كناباست": "حتى لو افترضنا أن أرقام الوزارة صحيحة، فهذا معناه وفق هذه الأرقام أن حوالي نصف مليون تلميذ لا يزاول دراسته، وهو ما يُعدّ رقما جدّ معتبر".

وفي الجزائر - لم يلق الإضراب الذي دعا إليه المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني الموسع (كناباست) استجابة واسعة في الوقت الذي اعتبرته وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت "غير شرعي"¹.

فبولايات الوسط، لوحظ أن الاستجابة كانت محتشمة حيث جرت الدراسة على مستوى غالبية المؤسسات التربوية بشكل عادي، في حين تجند الأساتذة المنخرطون في هذا التنظيم النقابي لانجاح الإضراب.

وبجنوب الوطن، سجل تراجع في نسبة المشاركة في الإضراب بولاية ورقلة مقارنة باليوم الأول، وضعيفة بولايات أدرار والأغواط. وبغرب البلاد، كانت الإستجابة ضعيفة في بعض المؤسسات ومتباينة في أخرى حسب ما لوحظ بكل من ولاية وهران ومستغانم وتلمسان ومعسكر وعين تموشنت.

¹ - [http://bacdz.org/tag/الإضراب في قطاع التربية/](http://bacdz.org/tag/الإضراب%20في%20قطاع%20التربية/)

وبالمؤسسات التربوية لشرق البلاد، سجلت إستجابة ضعيفة في الطور الإبتدائي، في حين شارك عدد من أساتذة التعليم المتوسط في هذا الإضراب.

وقد اعتبرت وزيرة التربية الوطنية أن الإضراب "غير شرعي" نظرا - - كما قالت- لعدم التزام هذا التنظيم النقابي بالمسار القانوني.

وقالت السيدة بن غبريط أن الوزارة "اتخذت إجراءات تجاه هذا الإضراب" دون إعطاء تفاصيل حولها، مؤكدة أن أبواب الحوار "ما تزال مفتوحة" للتوصل إلى حلول للملفات المطروحة.

وفي هذا الشأن، كشفت السيدة بن غبريط أن اللقاء المرتقب عقده مع الشركاء الاجتماعيين "سيحدد منهجية العمل بهدف إعادة النظر في القانون الخاص بعمال القطاع وتصحيح الاختلالات الواردة في هذا القانون."

من جانبه، أشار المكلف بالإعلام على مستوى "كنايست" مسعود بوديبة الى أن الطريق "المسدود" الذي وصلت اليه نقابته مع الوصاية مرده "عدم تجسيد التعهدات والالتزامات التي مرت عليها سنوات والتي رهنت من خلالها الوصاية الأستاذ والتلميذ على حد سواء".

من جهته، إعتبر الإتحاد الوطني لجمعيات أولياء التلاميذ على لسان رئيسه خالد أحمد بأن الإضراب "لا يخدم مصلحة التلميذ"، مضيفا أن المطالب الإجتماعية والمهنية للأساتذة "تتطلب وقتا لتبليتها¹".

وعبر الاتحاد عن "استيائه" و"أسفه" للجوء النقابات في كل مرة الى الإضراب للتعبير عن مطالب "من الممكن جدا أن تجد لها حولا في كنف الحوار والتشاور بعيدا عن الضغوط."

¹ - <http://bem-bac-onefd.blogspot.com/2014/01/26.html>

بدورهم، عبر التلاميذ وأولياؤهم في عدد من المؤسسات التربوية عبر ولايات الوطن عن "تذمرهم" واستيائهم" للإضراب، معتبرين أن هذه الحركة الإحتجاجية"لا تخدم مصلحة التلاميذ خاصة المقبلين منهم على امتحانات نهاية السنة".
 ودعوا في هذا الإطار النقابات إلى "التحلي بالمسؤولية والإبتعاد عن الأنانية والبحث عن المصلحة الخاصة"، مبرزين أنه من "الضروري التمسك بالتشاور والحوار مع وزارة التربية الوطنية في كل الأحوال وعدم فقدان الثقة في إيجاد حلول لمشاكلهم".
 وتمثل مطالب نقابة "كنايست" في "تصحيح الإختلالات" الواردة في القانون الأساسي لعمال قطاع التربية والترقية الآلية للأساتذة.¹

ومن هنا وقع تغير على مستوى القيم وأخلاقيات المهنة، ونظرة الأستاذ وموقفه اتجاه العملية التعليمية، والتي أصبحت نظرة مادية رأسمالية نفعية، طبقا للظروف المحيطة بالأستاذ المتمثلة في انهيار الوزن الاجتماعي له، وتدني مستواه في السلم الطبقي .
 أساتذة يتحولون إلى سماسرة 2000 دينار شهريا للمادة الواحدة في الوقت الذي تشهد فيه العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية وبمختلف أطوارها إضرابات مستمرة، انتعشت تجارة الدروس الخصوصية من قبل العديد من الأساتذة الذين يفتقرون للأخلاق والضمير المهنيين، حيث رفعوا الأسعار إلى الضعف مقارنة بأسعار ما قبل الإضراب، ففي ظل رفض الأساتذة والمعلمين المضربين لوقف احتجاجاتهم التي تشل القطاع بأكمله تقريبا منذ بداية السنة، اضطر الأولياء إلى اقتطاع الأموال شهريا لدفعها كمستحقات إجبارية لإنقاذ مستقبل أولادهم المتمدرسين، خصوصا المقبلون على اجتياز شهادات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

استغل الأساتذة هذا الإضراب بطريقة انتهازية للرفع من سعر الدروس الخصوصية، باعتبارها (الخيار الوحيد) الذي يلجأ إليه أولياء التلاميذ لإنقاذ أبنائهم من

تربية-إستجابة-محتشمة-لإضراب-الكنابست-التمسك-بختيار-الإحتجاج-المفتوح/ <http://www.aps.dz/ar/algerie> - 1

(كابوس الإضراب) لاسيما أنه يتزامن مع فترة التحضير للفروض والاختبارات الفصلية، مادامت وزارة التربية تراجعت عن حربها ضد الظاهرة رغم إصدارها في وقت مضى لمرسوم ينص على حظر الدروس الخصوصية، إلا أن هذه الظاهرة مستمرة والإقبال عليها متزايد من التلاميذ والأساتذة على حد سواء، إذ ثمة عوامل عدة جعلت المرسوم الوزاري غير قابل للتطبيق، على الأقل في الوقت الراهن، ومن أهم العوامل الإضراب الذي يهدف إلى تحسين الظروف المهنية والاجتماعية، غير أنه بات يهدف إلى استنزاف أموال وجيوب الجزائريين والضغط على أصحاب الأقسام النهائية .

المادة الواحدة بـ 2000 دينار شهريا

ومن هذا المنطلق أكد العديد من تلاميذ الأقسام النهائية، بأن 90 بالمائة من الأساتذة المضربين هم أساتذة الأقسام النهائية والمقترحين للمشاركة في عملية التصحيح في شهادة البكالوريا، ومعلوم أن غالبية تلاميذ القسم النهائي لا يعولون نهائيا على أساتذة الأقسام، ويلجأون لتعويض نقص التأطير باللجوء إلى الدروس الخصوصية. كما كشف طلاب شهادة البكالوريا (علمي وأدبي) عن ارتفاع بورصة الدروس الخصوصية بشكل كبير بسبب الإضراب الذي تشهده المؤسسات التربوية في الفترة الأخيرة، وتهافت الطلبة عليها بحثا عن النجاح والتفوق، مشيرين إلى أن سعرها وصل إلى 2000 دينار جزائري شهريا للمادة الواحدة وقد ترتفع في المراجعات النهائية، بعدما كانت تتراوح بين 1200 إلى 1400 دينار جزائري للمادة في الأيام العادية، وهو ما يظهر الجشع الذي تحلى به الأساتذة في فترة الإضراب بعد أن هدفوا إلى الربح السريع.¹

الفيزياء والرياضيات أكثر المواد طلبا

للتفصيل في الموضوع اجمع الطلاب في القسم الأدبي ممن تنتظرهم امتحانات مصيرية نهاية السنة تحدد مستقبلهم، أن الدروس الخصوصية أصبحت أمرا أساسيا في

¹ - <http://www.eldjournhouria.dz/Article.php?Today=2015-03-04&Art=8575>

برنامج الاستعداد للامتحانات، لافتين إلى أن مواد الفلسفة واللغة العربية والرياضيات تصدر قائمة المواد التي يحصلون على دروس خصوصية فيها بالنسبة للأقسام الأدبية والفيزياء والرياضيات والعلوم للأقسام العلمية. كما أكدوا أنهم مضطرون إلى اللجوء إليها فهي الحل البديل والوحيد أمامهم في ظل الحركة الاحتجاجية التي يشهدها قطاع التربية، مشيرين أن الوقت ليس في صالحهم ويجب إنهاء المناهج بأكملها خصوصاً أنهم يبحثون عن النجاح واجتياز الامتحان وتحقيق علامات كبيرة لنتيح لهم اختيار التخصص الذي يرغبون فيه في الجامعة، مقرين بأنهم يستغلون تجارياً من قبل المعلمين خلال أيام الإضراب، بحيث يغالون في أسعار الدروس لتصل إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف سعرها في الأيام العادية، ويخبرون الطلاب بين القبول أو عدم الحضور، الأمر الذي يدفعهم إلى القبول بشروطهم نظراً لعدم وجود بدائل، وقد يقبل الطالب بحضور الحصة مع مجموعة من الطلاب، وتحت ضغوط المعلمين، مذكرين أن طلاب الشعبة العلمية أكثر إقبالاً على الدروس الخصوصية لكثرة المواد التي تحتاج إلى فهم واستيعاب .

غياب القوانين ساهم في الفوضى الحاصلة

صدور مرسوم يقضي بحظر الدروس الخصوصية في السابق لم يكن سوى حبرا على ورق في ظل تزايد موضة الدروس الخصوصية، بحيث تحولت إلى قاعدة. أما المدرسة العمومية فهي استثناء يذهب التلاميذ في جولة لها ثم يعودون لاسيما في فترة الإضراب وهو ما جعل الأولياء والتلاميذ في حيرة من أمرهم انتهت بمدخل المستودعات والأقبية التي يدرس فيها أجيال الغد حاملي المشعل. وفي هذا الصدد صرح محامي من المجلس أن الظاهرة هي خطيرة وجب تدعيمها بقوانين رادعة لحماية التلاميذ وأولياتهم التائهين أمام المشاكل التي تتخبط فيها المنظومة التربوية في الوقت الحالي، بحيث تحول المعلمون إلى سمسرة الدروس الخصوصية وهو ربح غير مشروع على حساب الأولياء من دون أن ننسى الظروف غير اللائقة التي يستقبل فيها التلاميذ عبر المستودعات

والجور الضيقة وبالتالي العملية لا تهدف إلى تعليم التلاميذ بل إلى الربح من وراء دروس خصوصية تفتقد إلى التنظيم دفاعا عن حقوق التلاميذ، ولا نقصد هنا المدارس التدميرية الخاصة المرخصة من طرف الدولة بل هؤلاء الذين مارسوا النشاط خفية في بيوتهم بغرض الربح ليس إلا وانتهزهم لفترات الامتحانات من أجل إلهاب الجيوب لذلك لابد من وضع آليات قانونية للحد من هذه الظواهر المعيبة بقطاع التربية والتعليم كقطاع حيوي في أي دولة .

ضغوطات نفسية يعيشها التلاميذ الممتحنون

من جهتها أشارت السيدة (ف. زهرة) أخصائية في علم النفس الاجتماعي إلى أن نفسية التلميذ سيئة جدا، خاصة تلاميذ البكالوريا، الذين وجدوا صعوبة في الدراسة خاصة هذه الأيام التي تشهد إضرابات مستمرة والتي ضاعت ويصعب استدراكها، إضافة إلى ذلك التهديدات التي يقوم بها الأساتذة في كل وقت بالاستمرار على هذا المنوال، وهو ما أدى إلى وجود ضغوطات على التلاميذ حسبها، إضافة إلى ذلك أصبح التلاميذ يعتمدون على أنفسهم في الدراسة، خاصة أصحاب الأقسام النهائية الأمر الأكيد أنهم سيلجأون إلى الدروس الخصوصية التي ربما ستبعث في أنفسهم القليل من الراحة ولو بمبالغ طائلة، مشيرة إلى ضرورة عرض التلاميذ على أخصائيين نفسانيين قبل الامتحانات، كما أوضحت أنه ليس من الحق حرمان المنتسبين للمنظومة التربوية من الأدوات المتاحة لهم للمطالبة بحقوقهم المادية، ولكن من دون أن يؤثر ذلك على حقوق التلاميذ والتزامهم الأخلاقي اتجاههم، مؤكدة على أن التلاميذ أمانة في أعناقهم ويجب أن يوفوهم حقهم في ساعاتهم الدراسية المقررة، مشيرة إلى أن ضياع يوم دراسي واحد سيؤثر سلبا على البرنامج السنوي وخاصة المقبلين على امتحانات مصيرية، فما بالك لو استمر الإضراب أكثر فضلا عن التأثيرات النفسية الأخرى على التلاميذ .

وأمام هذا الوضع شرعت مديريات التربية للولايات في تنفيذ قرار التخلي عن المناصب للأساتذة المضربين، بعد ما تمت عملية التبليغ الأولي بالحكم القضائي القاضي بتوقيف الإضراب لعدم شرعيته الخميس الماضي، وتم تكليف مديري التربية بالولايات، من خلال مديري المؤسسات التربوية بعملية تبليغ الأساتذة بالحكم القضائي القاضي بتوقيف الحركة الاحتجاجية المفتوحة التي دعت إلى تنظيمها نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية وتسليمهم الإغذارات الأولى، التي تنص على أن الأستاذ المضرب أمامه مهلة 48 ساعة فقط للعودة إلى منصب عمله وإلا يعتبر متخليا عن المنصب، فهل هذا القرار سيحد من التجاوزات الخطيرة التي ترتكب في حق التلاميذ وتؤثر على مستقبلهم؟ سؤال نتمنى أن تكون إجابته إيجابية خلال الأيام المقبلة.¹

9- الآثار المترتبة على الإضراب في القطاع التعليمي وأحكامها:

المربي الفذ يزرع القيم في نفوس النشء، بصفاته قبل كلماته وبأحواله قبل أقواله، فالمعلم صاحب رسالة ورمز أصالة وأهل قامة شامخة وغاية راسخة، فإذا ما نسي رسالته السامية ودخل في إضراب تعليمي دون سبب مبرر أو دون المطالبة بحق مسلوب هنا تتضح آثاره التي قد تمس الجميع .

وللإضراب التعليمي آثار إيجابية وسلبية :

أولا : الآثار الإيجابية، منها تحقيق ما يطالب به من حقوق عادلة وربما يتم الاتفاق على حلول يتراضى عليها الطرفان .

الآثار السلبية :عندما تطول مدة الإضراب فهنا تتضح آثاره على المطالب، وعلى المعلم وعلى المجتمع .

¹ - <http://akhbarelyoum.dz/ar/200250/139145-2015-04-11-17-27-40>

أولاً: آثار الإضراب في القطاع التعليمي على الطالب:

أ- **تجهيل الطلاب:** فنتيجة لوقف العملية التعليمية، يحرم الطلاب من حقهم من التعليم، وطلب العلم واجب وذلك مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الصحابي عبد الله بن عمر: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" والفرص هنا يأتي على دربين الأول ما يخص جماعة من المسلمين وذلك عن طريق دراسة العلم الشرعي لاستتباط الأحكام الشرعية، والدرب الثاني هو يعم جميع المسلمين وذلم بوقوف المسلم على حكم الأفعال التي يؤديها، سواء أكانت من العبادات أو المعاملات، وهذا العلم واجب على كل مسلم، لا يعذر المسلم بجهله، فيتحمل القائمون على الإضراب والمعلمون من ضمنهم هذا الوزر.¹

ب - **تشتيت أفكار الطلاب:** الطالب يرى في معلمه القدوة الحسنة، يعني ذلك أن يكون المعلم في كل أموره مثالا حيا، لما يدعو إليه طلابه، وأن يسير في ذلك وفق هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد تجسدت القدوة الحسنة.

بصورة جليلة في شخص الرسول المعلم، قال الله تعالى: { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة }، فالمعلم يؤثر بشكل مباشر في تفكير سلوك المتعلمين من خلال أساليب سلوكه وتفكيره، فإذا اهتزت هذه الصورة لدى الطالب، لإصبح لا يفرق بين فئتين من المعلمين إحداها ملتزمة بالدوام وتقوم بمهامها على أحسن وجه والفئة الأخرى مستكفة عن التعليم، فيصبح فكره مشتتا غير مدرك من من المعلمين على حق، ومن هو على باطل .

ج - **البحث عن ملهيات:** يلجا الطالب الى مدرسته أو جامعته لكسب المعرفة والسلوك والتقويم، فإذا لم يجد مراده في الحصول على العلم النافع، فقد يسئم التعليم وينعطف عن مساره، فيلجأ الى البحث عن طرق لاستغلال وقته، فقد يبحث عن أصدقاء، بغض النظر عن سلوكهم، فصحبة الأشرار، تورث البوار، وصحبة الأخيار تقتل النار، وصحبة

إضراب قطاع التربية-إتخاذ-إجراءات-عملية-لضمان-حق-التلميذ-في-<http://www.aps.dz/ar/algerie/13737> - 1 التمدرس

الأشرار كالريح إذا مرت على النتن حملت نتنا، فيقضي وقته معهم، فربما يلهونه عن الصلاة، أو يغونه على التدخين، فيخسر وقته وصحته، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله فلينظر أحكم على من يخال" وكما قال صاحب صاحب، هذا بالإضافة الى إهمال حقوق والديه عليه، قال الله تعالى {ووصينا الإنسان بوالديه حسنا}، فالواجب برهما والعمل على توفير كل سبل الراحة لهما.¹

د- التغيب عن المدرسة: وعدم الالتزام بالمواعيد وصعوبة ممارسة النشاطات الجادة والفاعلة وذلك لتغيب المعلمين الفاعلين للقيام بتلك الأعمال، فيساهم في إضعاف انضباط الطلاب السلوكي داخل صفوفهم، وهو سبب أساس في عدم التزام الطلاب بوقت الحصص، فيخلق حالة فوضى داخل المدرسة .

هـ- استغلال الطلاب في الأعمال الشاقة: التعليم من حق الطفل، ونتيجة لعد حصوله على هذا الحق وذلك بتقصير من المعلمين فقد يلجأ الاهل الى تشغيل أبنائهم في أعمال لا يطبقونها مقابل الناتج المادي .

ثانيا : آثار الإضراب في القطاع التعليمي على المعلم :

أ- ارتباك نفسي: فالمعلم يعيش في صراع داخلي بين عدة متناقضات، فيهدد بحرمانه من الرواتب إذا أدى عمله، ويتقاضى راتبه حال إضرابه، وكذلك نظرة المجتمع إليه وإلى رسالة التعليم القائم بها، وهذا بالإضافة إلى نظرة المعلمين بعضهم إلى بعض، فإذا زال الإخلاص من العمل حل محله التحاسد والتباغض بين المعلمين، ويزداد كل منهم تعصبا لرأيه، وبذلك يسود غرور النفوس وتزداد الكراهية في القلوب.²

ب- المشاكل العائلية: نتيجة للإضراب التعليمي، قد يلجأ المعلم إما إلى البقاء في البيت أو البقاء خارج البيت مع أصدقائه للقضاء على الوقت، فإن كان بقاءه في البيت، فذلك ينتج عنه مشاكل عائلية كبيرة وذلك لأن رب البيت يكون طوال اليوم في وجه زوجته ولا يخلو

¹ - <http://el-hourria.com/index.php/societe/item-للتلاميذ-الدراسي-المسار-الإضراب-يرهن-المسار-الدراسي-للتلاميذ/>

² - <http://elmouwatane.com/?p=3131>

الأمر من مشاكل ذلك لكثرة طلبات الزوجة، لبقاء المعلم لفترات طويلة داخل البيت، تزداد خلالها المشاكل وتتأزم الأمور، فيصبح لا يتحمل صغيرة ولا كبيرة، ضيق الخلق، أما إن كان بقاؤه خارج البيت معظم وقته، فقد يقصر في حقوق زوجته وحقوق أطفاله، فأين هذا المعلم من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما روى ابن عباس رضي الله عنهما : "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ " وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال : عن عمره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيما أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن علمه ماذا عمل فيه "

ج- فقدان السيطرة على الطلاب: نتيجة لسلوك المعلم وعدم التزامه بقوانين المهنة واستتكافه عن التعليم، ربما يلجأ إلى إعطاء دروس خصوصية، لكسب مزيد من المال، فعند ذلك قد يشعر المعلم بفقدان سلطته على الطلاب، إذ إن الكثير من الطلاب يعتبرون أخذهم دروس خصوصية عنده منه يجب أن تقابل من المعلم بتدوين الفوارق المعتمدة بين المعلم والطالب، ويحدث لون من الوان الفوضى في العلاقة بينهما، وربما ينتج عنه جيل فوضوي، يكون المعلم السبب الرئيس في تنشئته .

ثالثا : آثار الإضراب في القطاع التعليمي على المجتمع :

أ -انتشار الأمية: فنتيجة لتغيب بعض المعلمين، يحدث إخلال بالمسيرة التعليمية، مما يؤدي إلى عدم انتظامها، فيقل الرصيد الثقافي للمجتمع ، فيصبح المجتمع أميا، فلا يحكم بها أنزل الله ولا تقام في المجتمع الحكام الشرعية، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، فالمجتمع المترابط متحاب متعاطف، فعن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى".¹

¹ - صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، والأداب، باب ترحم وتعاطفهم 1999

ب - **الفساد:** إذا عم المجتمع الجهل، انتشر الفساد والانحلال الأخلاقي وربما الأفكار الهدامة، لعدم وجود رادع يرجع المرء إلى صوابه، وهذا الردع هو الكم المعرفي والديني الذي يكتسبه الفرد من المدرسة ومن معلميه، فيكون بمثابة الردع الواقعي للمجتمع من الانجراف في هاوية الفساد والضلال، والله تعالى يقول في كتابه { ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها }¹، فيكون التسبب في هذا الفساد محرم ومنهي عنه في كتاب الله .

ج - **التخلف:** فلا يواكب المجتمع تطور الدول المتعلمة، فتصبح البلاد عالة على الدول المتحضرة المتعلمة لما تمتاز به من علم وثقافة .

د - **عدم الاستقرار:** ربما يؤثر عدم تلقي الطلاب للعلم في المدارس إلى لجوء بعض أولياء الأمور إلى إرسال أبنائهم إلى مدارس خاصة وأخذ دروس خصوصية، هذا في تكلفة مالية عالية ترهق كاهل الأسرة، فتصبح غير مستقرة نتيجة الأعباء المالية .

هـ - **انعدام الثقة بالمعلم :** فنظرة المجتمع للمعلم تصبح سلبية، نتيجة تضييعه لأمانة التي وكل بها، وحرمان أبنائهم من التعليم، فيصبح المعلم منبوذاً من فئات جميع المجتمع، فيهان المعلم عند تعامله في السواق أو في مناحي الحياة .

¹ - سورة الأعراف: من الآية (56)

خلاصة:

وأخيرا فرسالة التعليم هي رسالة إنسانية بالدرجة الأولى لا يجوز التهاون فيها، فمن حق المعلم العيش بكرامة ولكن دون المساس بمستقبل الطلبة وقدرتهم على تحصيل العلم، ونظرا لسمو المعلم وقدره يتطلب منه القيام بواجبات وآداب تتلاءم ومهنته وأدائها على ما يرضي الله تعالى، في ينفع العلم وحده ما لم يتوج بالأخلاق، وعليه لا بد من التذكر لأن الأجل قريب، فيجب على كل معلم الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فالكل محاسب أمام الله تعالى.

الفصل الرابع

التعليم الثانوي في الجزائر

تمهيد

- 1- مفهوم التعليم الثانوي
- 2- أهمية التعليم الثانوي
- 3- أهداف التعليم الثانوي
- 4- وظائف التعليم الثانوي
- 5- مشكلات التعليم الثانوي
- 6- خصائص التلاميذ في التعليم الثانوي
- 7- الصفات التي يجب توفرها في المعلم على ضوء الشريعة الإسلامية
- 8- واجبات المعلم كما يراها علماء التربية في الإسلام :

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، وبين العالي، وإنما أيضا لأنه يمثل مرحلة منتهية وموصلة في آن واحد، فالتعلم الثانوي يعمل من ناحية على تخريج حملة الشهادات المتوسطة من الموظفين والفنيين، ومن ناحية أخرى يؤهل الطلبة للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لمن يرغب منهم في مواصلة تعليمه العالي، وقد دعت أهمية هذه المرحلة التعليمية رجال التربية والمهتمين بشؤون التعليم إعادة النظر في شكله ومضمونه، ومحاولة التجديد في نظمه ومحتواه وطرائقه وممارساته حتى يستطيع أن يخدم الأهداف الأنية والمستقبلية بطريقة تأخذ في الاعتبار التقدم السريع الذي حققته المدنية في شتى مجالات العلوم والتقنية، والحاجة المتزايدة للانتفاع بوسائل التكنولوجيا الحديثة واستيعابها وإتقان استخدام أدواتها بطريقة علمية واقتصادية متطورة، وهذا يتأتى سهلا وسرعا من خلال إتقان لغات الأمم المتطورة للاطلاع على آخر ما توصلت إليه هذه الأمم.

1. مفهوم التعلم الثانوي:

المقصود بالتعليم الثانوي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة وينتهي عند مدخل التعليم العالي، وتمتد المرحلة الثانوية في معظم النظم التعليمية الدولية من سن انتهاء الطفولة إلى سن اكتمال النضج والقدرة على الإسهام في نواحي النشاط الاجتماعي ولها أثر بعيد في نفوس الناشئة وفي تكوينهم وإعدادهم للحياة وكيفية إيجاد الطرق المثلى للتمتع بحياة مملوءة بالوظيفية والعضوية الفعالة في المجتمع، وتوافق هذه المرحلة المراهقة المتوسطة لدى التلاميذ.¹

ويمكن صياغة مفهوم إجرائي لتعلم الثانوي على أنه: ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي الرسمي، ويقابل مرحلة المراهقة أحد أهم مراحل النمو عند الإنسان، ويتوسط السلم التعليمي النظامي، وتمتد به الدراسة ثلاث سنوات.²

تعد مؤسسة التعليم الثانوي العام مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتدعي المدارس الثانوية والمتاقن.³

2. أهمية التعلم الثانوي:

نجد أن التعليم الثانوي يقابل أهم وأخرج مرحلة عمرية في حياة الفرد، هي مرحلة المراهقة، مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة وتمثل هذه المرحلة:

أ- مرحلة الإعداد الجاد للمواطن الفرد في قيمه ومعتقداته ومسلكه وهويته.

ب- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم الشعبي الجماهير -أهداف التربية العامة في أي مجتمع- وخاصة إذا اعتبرنا أن المرحلة الابتدائية والمتوسطة تهتم بإمداد النشء

¹ - محمد الفالوقي ورمضان القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997، ص107

² - الدرجمي: الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، دون طبعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1979، ص 25.

³ - أحسن لبصير: دليل التسيير المهني لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص39.

بالأساسيات الأولى للتعلم من قراءة وكتابة وعمليات حسابية وأصول الانتماء والمواطنة، وأن المرحلة الجامعية تقتصر على قلة منتقاة لأسباب علمية واجتماعية ووظيفية.

وانطلاقاً من هذه المعطيات الموضوعية، يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في

النقاط التالية:

(1) المراهقة والتغيرات الجسمية والسلوكية توافق المرحلة الثانوية من التعليم للتلاميذ مما يحتم على المدرسة الثانوية أن توفر العوامل المختلفة التي تساعد على تحقيق متطلبات هذه المرحلة.

(2) الارتباط بمشكلات المجتمع، كثيراً ما تتبع مشكلات الفرد المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذا تكون الكثير من مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث وما يدور فيه من أفكار وما يحيط به من أزمات وما يسوده من فلسفات وما يطرأ عليه من تغيرات وما يكتنفه من عوامل تؤثر في سياسته واقتصاده وفكره ونظراته الاجتماعية.

(3) المرحلة العنبرية، يتصل التعليم الثانوي اتصالاً وثيقاً بما يسبقه وما يلحقه من مراحل التعليم تلك الصلة التي تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه ومناشطه بحيث يلاءم مختلف أهداف ومناهج تلك المراحل التعليمية من ناحية، وتناسب ظروف المتعلمين ورغباتهم من ناحية ثانية، وتشجع احتياجات المجتمع وتحقق الأهداف العامة المنشودة من ناحية
ثالثة.

(4) التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري، التعليم الثانوي ليس نوعاً من الترف أو الرفاهية التعليمية، وإنما يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع في الرقي والتطور الحضاري.^{1 (1)}

¹ - محمد الفالوقي ورمضان القذافي، مرجع سابق، ص 123، 122.

2. أهداف التعلم الثانوي:

إن الهدف العام من تعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة، تلك الشخصية التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، وأهم قضية يواجهها التعليم الثانوي هي كيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئة المراهقين في الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والكمال وحياة المجتمع، والانتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف الرئيسية التالية:

- 1) إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
- 2) تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي.
- 3) تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدراتهم الأدائية وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
- 4) تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.
- 5) تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم.
- 6) تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.
- 7) تقدير نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة، وإدراك المواقف والأحداث الدولية.
- 8) إكساب الطلاب حساسية الذوق الفني وتقدير الجمال.
- 9) مساعدة الطلاب على معرفة أنفسهم وتقدير الآخرين.
- 10) تمكين الطلاب من الالتحاق بالتعليم العالي.
- 11) تعزيز شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم البدنية والفكرية والمعنوية.
- 12) تنمية الثقافة العامة والمعارف الأساسية وملكة النقد.
- 13) تنمية روح الإبداع والمهارات العلمية.

وبصورة عامة يمكن تحديد أهداف المرحلة الثانوية في ثلاث أهداف رئيسية هي:

أولاً: تحقيق الذات

ثانياً: العلاقات الإنسانية

ثالثاً: المسؤوليات المدنية.¹

بالإضافة للأهداف التربوية والثقافية.²

3. وظائف التعلم الثانوي:

بسبب موقعه في السلم التعليمي حددت له وظائف عديدة أهمها ما ورد في الجريدة

الرسمية للجمهورية الجزائرية:

هذا وقد حدد المرسوم رقم 76-35 المؤرخ في 16 أبريل سنة 1976، المتعلق

بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر، وظائف التعليم الثانوي وأهدافه في الجزائر على

النحو التالي: التعليم الثانوي يعد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي على أساس

شروط التي يحددها الوزير المكلف بالتربية ومهمته هي زيادة على مواصلة المهمة

التربوية العامة المسندة إلى المدرسة الأساسية تتلخص في الأمور الآتية:

- دعم المعارف المكتسبة.
- التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقاً لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع.
- ويساعد بذلك التلاميذ:

x إما على الانخراط في الحياة العملية.

x أو مواصلة الدراسة من أجل تكوين عال.

كما حدد اختصاصات التعليم الثانوي فيما يلي:

1. التعليم الثانوي العام .

¹ - محمد الفالوقي ورمضان القذافي، مرجع سابق، ص 124، 125

² - (Danielle Bailly·Didactique De L'anglais· Editions NATHAN· Paris· 1997·p34)

2. التعليم الثانوي المتخصص (فلاحي، تجاري، صناعي...).

3. التعليم الثانوي التقني والمهني.¹

هذا ويمكن تلخيص وظيفة التعليم الثانوي بالنسبة للتلاميذ كما يحددها علم النفس التربوي في الأمور الآتية:

1. أن تعود طلابها على العادات الجسمية السليمة حتى يتيسر لهم البناء الجسمي السليم (التربية البدنية) ذي المناعة ضد الأمراض.

2. أن تتيح للطلاب فهم دورهم في المجتمع من حيث هم رجال أو نساء بحيث يتقبل كل من الجنسين حقوقه وواجباته بالنسبة لكونه فردا في مجموعة (التربية الوطنية، علم وظائف الأعضاء).

3. أن يكتسب الطلاب المعارف والمعلومات بطريقة منظمة تتيح له أن يكون فكرة صحيحة عن العالم الخارجي (الجغرافيا ودراسة المواد الاجتماعية).

4. تعويد الطالب طريقة التفكير العلمي، والتفكير النقدي، اللذين يساعده على النظرة الموضوعية إلى مشاكل الحياة، وبالتالي العمل على إزالة المعتقدات الفاسدة، والتعصب الأعمى، والتخلص من أساليب التفكير الخرافي، والعمل على تنمية التفكير النقدي المقارن البعيد عن التحيز والآراء وفق الهوى.

5. تنمية روح المسؤولية لدى الطالب، والعمل على أن يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

6. العمل على قدح استعدادات الطلاب، وتنمية قدراتهم وذلك عن طريق تنويع التعليم وأساليب الدراسة.

7. العمل على أن يفهم الطلبة الفلسفة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعهم.

¹ - تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص67

8. أن تعمل المدرسة الثانوية على تعويد طلابها على تذوق النواحي الفنية المختلفة في الموسيقى، والأدب، والرسم، والتصوير، وغيرها من الفنون الجميلة.
9. أن يعرف الطلاب الأخطار المحدقة ببلادهم أن يفهموا سياسة بلادهم العامة في المجال الدولي.¹
10. أن تساعد المدرسة الثانوية طلابها على اجتياز مرحلة المراهقة بأمن وسلام، عن طريق تبصيرهم بالتطورات النفسية والجسمية، حتى يستطيع الشباب أن يفهم دوره في المجتمع ويندمج في الحياة الاقتصادية لبلاده.
11. العمل على إعداد الطلاب للحياة العامة باعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة منتهية بالنسبة لمعظم المتعلمين في هذه المرحلة، حتى يستطيع الشباب أن يفهم دوره في المجتمع ويندمج في الحياة الاقتصادية لبلاده.
12. إنماء شعور احترام آراء الغير وتقدير ميولهم وعقائدهم والتعود على الحياة الاجتماعية.
13. إنماء الشعور في نفوس الطلاب بأهمية الأسرة وأثرها في تماسك المجتمع، ومعرفة الأمور التي تساعد على استقرارها.
14. العمل على غرس حب الإطلاع والبحث والميل إلى المعرفة وإجادة اللغة القومية في نفوس التلاميذ.
15. الاعتزاز بالشخصية القومية الوطنية لبلادهم بما تعنيه من لغة، ودين، وتاريخ، وثقافة، ووطن، وحضارة إلى آخره.²

¹ - تركي رايح، مرجع سابق، ص70

² - المرجع نفسه، ص 71.

4. مشكلات التعلم الثانوي:

فتعليم الثانوي يتعرض في حقيقة الأمر إلى نوعين من الضغوط: ضغوط كمية: تمثل التدفق الهائل على التعليم والتي ترتبط ارتباطا طرديا بالتفجر السكاني والطلب الاجتماعي على دخول المدارس والتوسع في إنشائها، ضغوط نوعية: تتصل بنوعية وشكل التعليم ونوعية مخرجاته ومستوى أدائه القادرة على مجاراة التطور.

ويعزي بعض الباحثين مشكلات التعليم الثانوي إلى إتباع الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على التلقين، كما أن النظرة إلى التعلم تكمن في أنه أداة لنشر المعلومات الأكاديمية ومنح الشهادات الدراسية، وأن مشكلة الدول النامية -والدول العربية- تكمن في كونها اتبعت نظما تعليمية غربية كأساس لتحقيق التنمية دون مراعاة ظروفها الاقتصادية، والاجتماعية، والحضارية، ومتطلبات الحياة.

وبصورة مختصرة يمكن تلخيص أهم المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي فيما

يلي:

1. ضعف التعليم الثانوي على مواجهة مخططات التنمية ومسايرة متطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي، نتيجة لانخفاض كفاءته الداخلية والخارجية.
2. عجز طرق التدريس المتبعة فيه عن تحقيق الأهداف العلمية والتعليمية، وجمود نمط التعليم الثانوي.
3. عجز السياسات التربوية عن إيجاد التوازن بين أنواع التعليم الثانوي العام، والتقني، والمهني، تبعا لإستراتيجية تأخذ في اعتبارها الاتجاهات الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والخطط التنموية.¹

¹ - محمد الفالوقي ورمضان القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997، ص133.

4. عجز التعليم الثانوي التقني والمهني، على استيعاب من لهم الرغبة في هذا النوع من التعليم، وربط الطالب بمجالات العمل، والإنتاج، وجعل ما يتلقاه بالمدرسة من الحقائق والمعلومات أكثر ملائمة للحياة.

5. انعدام التوازن الكمي بين أعداد الذكور والإناث بمرحلة التعليم الثانوي، وضعف مردوده مقارنة بما ينفق عليه بسبب الفاقد التعليمي والهدر الناتج عن الرسوب والتسرب

6. عزلة التعليم الثانوي عم يجري بداخل الجامعات، ومؤسسات التعليم العالي ومن ثمة عدم الاستفادة من الخبرات العالية المتوفرة في الكليات، والجامعات، والمعاهد العليا.

5. خصائص التلاميذ في المرحلة الثانوية:

تضم المدرسة الثانوية عادة تلاميذ تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والثامنة عشر، وهذه الفترة الزمنية في عمر الفرد تتميز بخصائص في غاية الأهمية بالنسبة للمدرسة نفسها وبالنسبة لمن يعملون مع الأولاد، الذين هم في هذه السن وفي كل الأزمدة والعصور يخضعون لضغوط والتغيرات الاجتماعية، والفيزيولوجية التي تحدث في حياة التلاميذ في فترتهم هذه تؤثر إلى حد كبير على عملية تكيف الفرد.¹

تفيد الدراسات النفسية، والتربوية، والاجتماعية أن قدرات الطلاب تتبلور في السن الخامسة عشر من العمر، وأن استعدادات المتعلمين في هذه المرحلة السنية تصل أقصى درجاتها، وإمكاناتهم التحصيلية تبلغ أوج ذروتها، فلقد أشارت بعض البحوث والدراسات وبخاصة دراسات جان بياجيه حول تكوين المفاهيم عند الأطفال والتطور المعرفي لديهم، إلى أن أطفال ما بعد الثانية عشرة سنة من العمر في مقدورهم اللجوء إلى:

1. التفكير المجرد والتفكير الاستدلالي الفرضي.

2. التفكير في البدائل والاحتمالات.

¹ - محمد صلاح الدين مجاور، مرجع سابق، ص24.

3. التفكير في العلاقات النظرية المجردة.

وبذل علماء النفس جهدا منقطع النظير في دراسة النمو والتطور المعرفي، والإدراك العقلي عند الإنسان، وقسم علم النفس عملية النمو إلى مراحل والتي على أساسها تحدد مراحل التعليم عند الكائن البشري، وحدد بصورة عامة بداية كل مرحلة عمرية ونهايتها، وخصائصها النفسية، وحيث أن التعليم الثانوي يقع في مرحلة عمرية تتصف بالتفكير المجرد الاستدلالي، وبالقدرة على التحصيل والفهم، فهذا يفرض بالطبع على هذا النوع من التعليم الوصول إلى برنامج تعليمي يساعد على تفجير طاقات الطلاب وقابليتهم، ولذلك قام التفكير في تنظيم التعليم الثانوي بشكل يؤمن المناهج الجيدة والمحتويات التدريسية التي تساهم بفعالية في تربية هذه الشريحة العمرية.¹

ومنذ البداية يمكن القول بصراحة أنه لا توجد ثمة تنظيمات محددة ووافية في أي دولة حتى الآن تستجيب لخصوصية هذه المرحلة بطريقة شاملة وكافية من ناحية، واعتبارها نموذجا مثاليا يحتذي به في تنظيم التعليم الثانوي. ويعتبر تنظيم هذه المرحلة من السلم التعليمي من أصعب المهام لارتباطها بنمو المتعلمين في جميع النواحي الجسمية والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والثقافية، والمهارية، وإعداده كمواطن منتمي وفرد منتج مسئول.

وفيما يلي بعض خصائص تلاميذ هذه المرحلة:

1. فشعور تلميذ التعليم الثانوي بالانتماء إلى المجتمع يقوى ويشتد إلى الحد الذي يجعله يشغل نفسه بمشكلات وطنه وقومه.
2. وصول تلميذ هذه المرحلة التعليمية إلى مستوى عال من التكوين الجسمي والنمو الفسيولوجي.

¹ - محمد الفالوقي ورمضان القذافي، مرجع سابق، ص125، 126.

3. قدرة تلميذ التعليم الثانوي على التعلم والاستيعاب وصعوبة وضع حد نهائي لمقدار تعلمه.

4. تهيؤ تلميذ هذه المرحلة الدراسية للسير بالنمو الخلقى والاجتماعي لتحقيق صفات المواطن الصالح.¹

6. خصائص الأستاذ في المرحلة الثانوية:

إذا اعتبرنا التعلم تعديلا في السلوك عن طريق الخبرات، كان معنى ذلك أن التعلم يحدث داخل المتعلم وعن طريقه، ذلك لأن التعلم أحد وظائف الجهاز العصبي للفرد. الذي يعمل على تنظيم العمليات التي تجري داخل المركز العصبي استجابة للمثيرات التي يتعر لها، من هنا كان التعلم عملية تجري داخل الفرد وليس للمعلم من سبيل للتدخل فيما يجري داخل الفرد دون الاستعانة بأدوات تمكنه من ذلك مثل استخدام الاختبارات لقياس التعلم. لذا نرى أن دور المعلم في عملية التعلم ينحصر في قيامه بدور العامل المساعد، موجهها، ومخططا، ويتطلب هذا الدور من المعلم أن يلم بنمط التغيير أو التعديل الذي يتعين إحداثه سواء أكان هذا التعديل في صورة اكتساب للمعرفة أو تنمية المفاهيم أو تعلم مهارات أو تكوين اتجاهات، ثم عليه بعد ذلك تحديد أنماط الخبرات التعليمية التي قد تحدث هذا التغيير المطلوب، ثم عليه تصميم المواقف المثيرة وترتيبها بما يكفل إثارة هذه الخبرات التي تؤدي بدورها إلى إحداث التغيير المطلوب في سلوك الفرد. فالمعلم عامل وسيط في العملية التعليمية يساعد تلاميذه على تعلم أشياء مناسبة بطريقة فعالة، لذلك ينبغي عليه القيام بالأمور الآتية:

1. فهم العملية التعليمية وتفهم خصائص مرحلة المراهقة التي يمر بها تلاميذه.
2. الإلمام بالمادة الدراسية، وجزئياتها، وتتبعها، وتنظيم معدلاتها، وأهدافها، والمستويات التي ينبغي على المتعلم الوصول إليها.

¹ - محمد الفالوقي ورمضان القذافي، مرجع سابق، ص 127

3. دراسة التلاميذ في إطار خلفياتهم، وأهدافهم، واستعداداتهم، وذكائهم، وكذلك مشكلاتهم.

4. التخطيط لأنشطة الأستاذ وتنفيذها، وكذلك التخطيط لأنشطة التعلم وتوجيهها بما يمن إثارة دافعية التلاميذ، وبما يكفل توفير خبرات التعلم وكل ما تتضمنه هذه الأمور من انتقاء أو إعداد للمواد التعليمية وأدواتها.

5. التعرف على أنماط قياس وتقويم التحصيل الدراسي.

6. الاستفادة من كل الإمكانيات والخدمات التي تقدمها المدرسة والمجتمع لتيسير تحقيق هذه الأهداف.¹

7. الاختلافات بين المتعلمين أمر طبيعي ومواجهتها تتطلب تنوعا في النشاط وتباينا فيه بحيث يلاءم كل المستويات.

8. ميول المتعلمين و رغباتهم أساس نجاح في عملية التحصيل.²

9. على المعلم أن يمتلك القدرة على تحديد أهداف الحصة، وتوقع وتحليل الأخطاء أثناءها، والربط بينها وبين ما سبقها وبينها وبين المواد الأخرى.

10. التكوين المستمر المتطور والفعال.³

التدريس مهنة ممارستها ينبغي أن تقوم على أسس من أصول التربية والعلم النفس وتجارب المربين، ثم هي فوق ذلك تحتاج إلى مهارة ومواهب، لتكون لها نتائجها المرموقة في النهوض بالحياة الاجتماعية، فعلى المعلم أن يسلك الطريقة المثلى التي توصله إلى أهدافه، مع مراعاة الزمن وملائمة ما يدرسه لعقول تلاميذه، وأعمارهم، ودوافعهم الفطرية، وسائر ظروفهم العامة والخاصة. ولا بد أن يعمل المدرسون بصفة

¹ - يوجين كيم وريتشارد كيلرج، ترجمة إسماعيل أبو العزائم، و زكريا عوض الله، وصلاح عبد الخالق: مرشد المعلم المرحلة الثانوية، عالم الكتاب، مصر، 1995، ص15، 16.

² - محمد صلاح الدين مجاور، مرجع سابق، ص27

³ - بن خالد مسعود: الكفاءة في المدرسة تنميتها وتقويتها، وزارة التربية الوطنية، مفتشية التربية والتكوين، ملتقى مفتشي التربية والتعليم الأساسي، 2002، ص9

دائمة على تجديد أنفسهم، ووسائلهم، وطرائقهم بالإطلاع على آراء رجال التربية وعلماء النفس، ليصيروا على بصيرة من أمرهم في عملهم وما يناط بهم في مهمتهم التربوية التعليمية، فتكون جهودهم مشكورة وآثارهم بالخير مذكورة.¹

7- الصفات التي يجب توفرها في المعلم على ضوء الشريعة الإسلامية

هناك صفات عديدة لا بد من توافرها في المعلم من تلك الصفات:²

1- الأمانة : لا بد أن يتصف المعلم بالأمانة وأن يكون راعيا لتلك الأمانة التي استرعاها ، فأداء الأمانة هو الدين كله ، فلا دين لمن لا أمانة له ، قال الله تعالى : {فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهٗمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}،³ وقد جاء في الحديث الذي رواه انس بن مالك عن رسول الله ص " لا إيمان لمن لا أمانة له".⁴

2- التواضع : فالمعلم متواضع لا يثني على نفسه بما فيها من جودة العلم والفهم ، وقوة الإدراك وسرعة البديهة ، فيقبل النصيحة من الكبير والصغير وقد وصف الله تعالى عباده المؤمنين بقوله : {وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا}،⁵ والتواضع يرفع شأن المعلم والمتعلم مصداقا لقول المصطفى ص فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ص : "مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِّلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ".⁶ فاللتواضع آثاره العظام فيشجع المتعلمين على القاء الأسئلة التي تدور في مخيلاتهم ويزيد تواضع المعلم وقارا واحتراما من الجميع ، وتثبت جذور المحبة بين المعلم والمتعلم .

3- المعلم قدوة : فالمعلم قدوة يحتذى به في الانضباط والعناية بالوقت واحترام العمل والتفاني فيه ، فعليه أن يعمل بعلمه ، فطلابه يقلدونه في حركاته وفي سكناته ، فلا يحثهم

1 - محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية ، طبعة جديدة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص9-11

2-رسالة ماجستير بعنوان آداب العالم والمتعلم عند الأئمة الأربعة ، ر.ح.اب مكي ، جامعة أم القرى 1424 ه رسالة

ماجستير بعنوان العلاقة بين العالم والمتعلم عند الإمام الغزالي ، سيد يحي ، جامعة أم القرى 1408

3 - سورة الحجر : الآية (92-93)

4 - سورة المؤمنون : الآية (08) .

5 - سورة الفرقان : الآية (63)

6 - صحيح مسلم : مسلم ، كتاب البر والصلة باب استحباب العفو والتواضع ، ح (2588)

على الأخلاق الحميدة وهو غير ملتزم بها ، فلا يحثهم على الصلاة وهو لا يصلي ولا يحثهم على صون اللسان ولسانه لا ينفك من السب والشتام ، ولا يطلب منهم الإقلاع عن التدخين وهو يدخن .

4- العدل: وهو إعطاء لكل حق حقه دون زيادة أو نقصان ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَتَقَوُا إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }¹ ، فالمعلم عليه أن يعامل تلاميذه بالعدل ، وأن يكون موضوعيا في تقييمهم وأن لا يميل الى فئة منهم أو لأحد إلا بالحق ، حتى في التفاته لتلاميذه ، فعليه العدل في ذلك ولا بد من إعطاء فرص متساوية للجميع للتعبير دون نظر لجنس أو عائلة أو لون .

5- العفوا والحلم : ينبغي للمعلم أن يكون حلما صبورا هينا لينا ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : { وَالكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ الْمُحْسِنِينَ }² ، وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ص : " مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ " ،³ فسجية المعلم العفوا ولا يظلم ، لأن الظلم ظلمات يوم القيامة ، لذا يجب على المعلمين أن تتسع صدورهم ويكظمون غيظهم عند خطأ المتعلم .

6- التقوى : فتقوى الله تساعد على التعليم ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }⁴ ، ومن يتق الله يجعل له من كل ضيق مخرجاً ومن كل شدة وكرب فرجا فرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

1 - سورة المائدة : الآية (08) .

2 - سورة آل عمران : الآية (134) .

3 - سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحلم (1400/2) ، ح (4186) ، صححه الألباني في صحيح الجامع ، ح (176) .

4 - سورة البقرة الآية : (282) .

8- واجبات المعلم كما يراها علماء التربية في الإسلام :

لقد راعت الشريعة الإسلامية حقوق المعلم وصانتهما ، فكما له حقوق فعليه واجبات لا بد منها لكي تتم العملية التعليمية على أحسن وجه ، وترتقي الى الدرجات والمراتب العالية ، ومن تلك الواجبات:¹

1- الرغبة الصادقة نحو مهنته: فلا يكون همُّه المادة فقط ، ولكن بناء جيل قادر على إعادة هيبة الإسلام وعزته ، فهو مُراقب من الله فعليه الإخلاص في العمل .

2- الاطلاع الواسع: وعدم الاكتفاء بما لديه من معلومات ، بل حريص على تنمية وتنقيف ذاته ومتابعة ما يستجد في ميدان التربية والتعليم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ص : " الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا إِذَا وَجَدَهَا " .²

3- الشعور بالمسؤولية : فالعلماء ورثة الأنبياء ، فعلى قدر المنزلة تكون المسؤولية ، فالمعلم مسؤول عن تربية طلابه جسميا وعقليا ووجدانيا ونفسيا قَلَّ اللَّهُ تَعَالَى : (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) .³ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ص يقول: " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " .⁴

ويؤخذ من الحديث أن المعلم مطالب ومحاسب عن قيامه بشؤون من تحت رعايته وفي كنفه في الدنيا ويوم القيامة .

وعن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله قال: "إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، حَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ" ،⁵ فالمعلم راع في فصله ومسؤول عن رعيته والمعلم راع في مدرسته ومسؤول عن رعيته، والمعلم مسؤول عن صيانة العلم وحفظه ومسؤول عن العمل به

1 - فتيحة الفزاني ، المعلم الإسلامي بين الماضي والحاضر ، رسالة ماجستير ، أم القرى ، مصر ، 1991 ، ص 125 .

2 - سنن ابن ماجه : ابن ماجه ، كتاب الزهد ، باب الحكمة ، (1395/2) ، ح (11801) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، ص (2473) .

3 - سورة الصافات : الآية (24) .

4 - صحيح البخاري : البخاري ، كتاب الجمعة ، باب الجمعة في القرى والمدن ، (304/1) ، ح (753) .

5 - صحيح ابن حبان: ابن حبان ، كتاب السير ، باب في الخلافة والامارة ، (344/10) ، ح (4492) ، تحقيق الارنوط اسناده صحيح

حتى يثمر، ومسؤول عن تعليمه لمن يطلبه حتى يزكو ومسؤول عن بثه ونشره حتى يعم نفعه، فمسؤولية المعلم تقتضي إيصال طلابه الى بر الأمان عن طريق إيصال العلم النافع إليهم وفق الشريعة الإسلامية .

4- العمل على حل مشكلات الطلاب: فلا يكون المعلم حجر عثرة في طريقهم بل يحاول التخفيف مما يعانون ولو كان ذلك على حسابه، فليعاملهم كأبناءه، يغرس فيهم المبادئ الإسلامية للفوز في الدارين، ويعمل على تنمية المهارات وعلاج نقاط القصور عندهم، فيأخذ بيد الضعيف ليرتقي مستواه باللين .

5- يغرس في نفوس تلاميذه مبادئ الانتظام والالتزام: فيحرص على الحضور مبكرا ولا يتغيب، ويعلمهم المحافظة على مرافق المدرسة واحترام الممتلكات العامة في نفوسهم وتنمية الحس الوطني لديهم والاعتزاز بالوطن وأهله والبعد عن كل ما يسبب الفرقة والتنازع .

6- يرشد المتعلم الى سلوكيات يراها ضرورية في حياته العملية: كالاهتمام بالمظهر الخارجي والالتكال على الله حق الاتكال والإحسان الى الوالدين وصلة الرحم .

خلاصة:

نحن نعيش عصر التفجر العلمي، والتقدم التقني، وتنوع التعليم الثانوي وتنظيمه يعتمد على خصوصية المجتمع، وفلسفته التربوية، وتوجهاته الإنمائية، وحاجاته الاجتماعية، واحتياجات أعضائه الفردية. فكما أن المرحلة العمرية – من خمسة عشر سنة إلى ثمانية عشر سنة – تعتبر مرحلة حرجة في حياة النشء يبحث فيها عن ذاته ليكون مستقلا فكريا اقتصاديا ومهنيا من ناحية ولينال القبول والرضا من الآخرين ناحية ثانية. لذلك ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة والعمل على الوقوف على مشكلاتها وحلها خاصة مشكلة تعلم اللغات الأجنبية، للوصول بتلاميذها إلى أحسن المستويات، ولذلك حاولنا في هذا الفصل التعرف على المرحلة الثانوية وعلى خصائص ومشاكل تلاميذ هذه المرحلة.

الفصل الخامس

المقاربات النظرية لمشكلة للدراسة

تمهيد

1- الصراع العمالي

2- الصراع لدى البنائية الوظيفية

3- مرتكزات تحليل البنائية الوظيفية للنظام والتساند

4 - الإضراب على ضوء الشريعة الإسلامية.

خلاصة

تمهيد:

تفرض التقاليد في حقل الدراسات العلمية على المتناول لأي موضوع علمي بدافع البحث فيه أو إثرائه ضرورة عرضه على التراكمات المعرفية ذات الصلة به والمتعلقة بالخبرات السابقة من أصول نظرية ودراسات سابقة وذلك بغرض وضع الموضوع في سياقه المعرفي وتحديد موقعه من النظرية العلمية وكذا موقع النظرية منه على كونه يشكل محاولة للإثراء والتعديل في سياق زمني ومكاني مختلف ما يجعل ذلك يشكل مناسبة علمية لمناقشة تلك التصورات السابقة والتأكد من مدى صدقيتها بناء على الواقع المحلي وميدان الدراسة الراهنة وعليه تحاول الدراسة انتقاء أصول نظرية مرتبطة بالمدخل المنهجية الكبرى في حقل المعرفة قصد محاولة إعادة التشخيص لمدى كفاءتها فيما يخص استيعابها للواقع ضمن زمان ومكان مختلفين معتمدة في ذلك على مواقفها ورؤيتها التصورية تجاه موضوع الدراسة الراهنة والمتمثل في علاقة الإضراب بتدني مستويات التحصيل الدراسي ولتجسيد هذه الرؤية انقسمت هذه المقاربة النظرية إلى ثلاث رؤى مختلفة هي الإضراب على ضوء الصراع العمالي والصراع لدى البنائية الوظيفية وعلى الإضراب على ضوء الشريعة الإسلامية .

1- الصراع العمالي:

ينظر ليكرث Lickert للصراع على أنه " نزاع حاد من أجل حصول الفرد على النتيجة المرغوبة والتي إن تحققت تحول دون حصول الآخرين على نتائجهم المرغوبة ، مما يؤدي إلى ظهور العداء

بينما يرى " مارش وسيمون " أنه يمكن تعريف الصراع بأنه عرقلة لميكانيزمات عادية لاتخاذ القرار بصورة تؤدي بالفرد أو الجماعة إلى إيجاد صعوبة في تجسيد اختيار نشاطهم ".¹

في هذين التعريفين تأكيد على وجود أطراف للصراع مع وجود صورة غير عادية لعرقلة النشاط عن طريق آليات ما ، وفي إشارته لعمليات خلق النظام يرى " هنري مندراس Henris Mendras أن الصراع عملية لاتخاذ القرار وخلق النظام، بحيث أن النظام الاجتماعي في حد ذاته مؤسسا على الصراعات".²

أما " جلال عبد الوهاب " فيرى أن " الصراع عملية اجتماعية أين يسعى الأفراد أو الجماعات لتحقيق أهدافهم".³

وما يلاحظ على التعريفات الواردة تحاول التأكيد على عمومية الصراع دون تحديد تواجده في بيئة معينة مما يعطي الانطباع على أن الصراع جزء من عملية تفاعلية تخص الأفراد والجماعات.

ونقول أن أي تنظيم لديه بناء هرمي وسلطة ومسيرين هو يهد بالأساس الى تكريس الأوضاع القائمة التي تخدم السلطة ولا تخدم العمال البسطاء الذين يقعون الى أدنى هرم التنظيم، فهم مستغلون من قبل السلطة وتتنظر نظرية الصراع الى ما ذهبت اليه البنائية الوظيفية على انه لا يشكل سوى محاولة ذر الرماد في العيون بهدف حجب الأنظار على

¹ - بوفلجة غياث ، مقدمة في علم النفس التنظيمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجازنر ، 1992 ، ص47

² - Henris Mendras , Elements de sociologie , armond colin , paris , 1978 , p 216

³ - جلال عبد الوهاب ، العلاقات الإنسانية والإعلام ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1984 ، ص148

الظروف الحقيقية والأوضاع التي يعيشها العمال البسطاء والمحافظة على تلك الأوضاع التي تخدم مصلحة المسيرين ولا تخدم مصلحة العمال، لذلك ترى نظرية الصراع انه يجب تغيير هذه الأوضاع المتسمة بالاستغلال والتهميش والإقصاء من خلال قلب النظام، والثورة بغية استعادة المكانة الفعلية وافتكاك الحقوق، وضمن هذا الإطار فإن الإضراب لا يمثل سوى أحد الوجوه أو الأبعاد المقررة عن الثورة والرفض وعدم الرضا، ويهدف الى التغيير التي تتادي به نظرية الصراع

3- الصراع لدى البنائية الوظيفية:

تجلت اهتمامات البنائية الوظيفية بالصراع من منطلق اعتباره ظاهرة مرضية سرعان ما تتم السيطرة عليه من قبل النسق على اعتباره يؤدي لا وظيفيا يصيب البناء الاجتماعي في أنساقه الفرعية "فدوركا يم يعتبر أن " النمط الطبيعي والمألوف من تقسيم العمل يؤدي إلى التبادل الاجتماعي" وظهر قيم أخلاقية مشتركة، أما النمط الشاذ من تقسيم العمل فقد يؤدي إلى تباين وتناقض المصالح الاجتماعية ولعل ذلك ما دفع " دوركا يم " لصياغته لمفهوم الأنوميا نتيجة لظهور هذا النمط الشاذ، وافتقاد المعايير الاجتماعية".¹ وعليه فالضوابط والمعايير وظيفتها الاجتماعية إحداث نوعا من التوازن بين الأنساق التي يتشكل منها النسق الأكبر كلما ظهر خلا وظيفيا.

ومن ثمة فإن الصراعات العمالية هي الأخرى شكلا من أشكال الصراع التي تظهر في التنظيمات على وجه التحديد فقد يحدث الصراع " بين مستويات السلم التنظيمي كأن يكون بين العمال والإدارة أو بين الإطارات المتوسطة والإطارات العليا، كما قد يكون بين مختلف المصالح داخل نفس التنظيم كأن يكون الصراع مثلا بين مصلحة الإنتاج ومصلحة اختبار الجودة نتيجة الاختلاف حول معايير الإنتاج، كما أن الصراعات قد تكون نتيجة الاختلاف الذي يحدث بين التنظيمين الرسمي، وغير الرسمي على مستوى التنظيم واتساع

¹ - السيد الحسيني، نحو نظرية اجتماعية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص112

الهوة بينهما . يقع الصراع أيضا نتيجة الاختلاف حول السلطة والامتيازات الممنوحة لمختلف فئات التنظيم مما يؤدي إلى عدم رضا فئات أخرى ، وبالتالي التعبير عن سخطها وعدم رضاها بمختلف الوسائل والصور المتاحة " ¹.

مما سبق يتضح الصراع العمالي في التنظيم من خلال ما يلي:

الصراع العمالي قائم داخل المؤسسة بين أطراف عدة، بين مستويات السلم التصاعدي للسلطة وبين المصالح المتعددة، وبين أهداف التنظيم الرسمي وغير الرسمي ، تماما كما يكون ناجما عن الاختلاف على السلطة وكيفيات اتخاذ القرار، أو جملة الحوافز والامتيازات الممنوحة لفئة عمالية دونما أخرى.

وعليه فالتعريف الإجرائي للصراع مفاده أن الصراع في المؤسسة ناجم عن اختلاف المصالح بين الأطراف المتصارعة من عمال وإدارة، نقابة وإدارة، تنظيم رسمي وغير رسمي أو بين صاحب العمل والعمال.

- أشكال الصراع العمالي:

يتعلق موضوع الصراع العمالي في المؤسسة بالمصالح الجماعية للعمال مما ينجم عنها أشكالا صراعية بدءا بالصراع الجماعي، عندما يتعلق الأمر بالإخلال بالمصالح المشتركة للعمال والمتمثلة في الأجور ،تحسين ظروف العمال ، الامتيازات، الترقية ، بمعنى كل ما يتعلق بالحقوق المدونة في عقد العمل الذي يربط العمال كطرف بصاحب العمل.

أما الصراعات العمالية الفردية فهي تتعلق بالمصالح الفردية وموضوعها يتعلق أيضا بعدم احترام عقد العمل ، مما يولد درجة من التذمر وعدم الرضا لدى بعضا من الأفراد العاملين بالمؤسسة عن أداء الإدارة أو طريقة معاملة صاحب العمل للعامل.

¹ - بوقلجة غياث ، مرجع سابق ، ص50

أولا :صراعات العمل الجماعية:

وتتمثل في الصراعات التي تنشأ بين صاحب العمل ومجموعة من العمال ، أو بين الإدارة و جميع العمال، كما قد تشمل النقابة والإدارة نتيجة لوجود خلافات عالقة خاصة بشروط العمل.

أ- الإضراب : ويعتبر أبرز أشكال الصراعات العمالية على الإطلاق ، وأكثرها تأثيرا على مستوى المؤسسة ، بحيث يعرفه " جون دانيال رينو " J.Daniel Reynaud " أنه توقف عن العمل متفق عليه مسبقا ، ومدعم بمطلب تحديده القانوني يشير أساسا إلى أنه قرار جماعي"¹، ويؤكد " ديمتري ويس weiss Dimitri"على أن " الإضراب يعتبر عملية جماعية ، فإضراب فرد واحد فقط لا معنى " له فالإضراب ينبغي ان يكون فعلا لعدد كبير من العمال وهو الاستخدام المتفق عليه من قبل جماعة العمال المأجورين لجعل جماعة أخرى أي أرباب العمل أو الدولة تغير موقفها.²

من خلال ما سبق يتضح أن الإضراب قرار يتخذه مجموعة من العمال بهدف تحقيق مطالب معينة ويهدف للممارسة لضغطا على الأطراف المعنية في المؤسسة ، اذ كلما توسعت القاعدة العمالية المضربة كلما كانت هناك فرصة لربح ميزان القوة لصالحها ومن ثمة إمكانية تحقيق مطالبها. أو على الأقل حمل الطرف الآخر ممثلا في صاحب العمل أو الإدارة على قبول مبدأ التفاوض حول مجموعة من النقاط الأساسية المرفوعة كلائحة مطالب عمالية ، بغية التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين المتصارعين وهو الأمر الذي يعبر عنه " جون دانيال رينو و جيرارد آدم " حيث يريا " أن الإضراب فعل يتوقف بواسطته العمال عن العمل لحمل رب العمل أو إدارة المؤسسة على تحقيق مطالبهم ، التي قد تتمثل في العدول عن قرارات

¹ - Jean daniel renaud et Gerard adam , conflit du travail et Changement social edition puf, paris 1978, p 109

² - Dimitri weiss, les relations du travail ,employeurs ,syndicats, état,3 édition , puf, paris1975, pp, 33- 35 .

معينة أو إقرار حقوق جديدة للعمال أو الدخول في مفاوضات" ¹ هدفها إرضاء الأطراف المتصارعة وديا.

فالتعريف الإجرائي يتمثل في أن الإضراب يعد فعلا عماليا جماعيا كشكل من أشكال الصراع يتسم بالتوقف عن العمل بصورة جماعية ويهدف لتحقيق مطالب عمالية.

ب - أنواع الإضراب:

ترتبط الإضرابات العمالية في المؤسسة بمجموعة من المطالب التي تستدعي من أجلها القيام بالتوقف الجماعي عن العمل ، هذا الفعل هو تعبير عن أعلى درجات التذمر الناتج عن عدم تلبية من طرف إدارة المؤسسة ، أو من طرف صاحب العمل ، وغالبا ما تنحصر هذه المطالب في توفير ظروف عمل أفضل ، أو الأجور ، تسوية مستحقات سابقة ، المطالبة بالتعجيل بالترقية ، الاعتراض على اتخاذ قرارات تضر بمصلحة العمال ، وما تجدر الإشارة له هو أن التعبئة العمالية كثيرا ما تكون تحت لواء النقابة لإعطائه صدى أكبر ومشروعية تفوق حدود المؤسسة في أحيان كثيرة لجلب انتباه الراي العام وخاصة الأحزاب السياسية التي تسعى لاكتساب المزيد من القواعد العمالية.

- **الإضراب غير المعلن:** ومن خلاله يتوقف العمال داخل المؤسسة عن العمل بصورة غير معلنة ولمدة قصيرة كتعبير عن التذمر من قرارات إدارية غير مبررة في نظرهم ، وبالتالي فهي ليست محل ترحيب من طرف العمال والانقطاع عن العمل يكون بصورة متدرجة خلال ساعات العمل اليومية ، الأمر الذي قد يحد من نشاط المؤسسة خاصة لدى المؤسسات التي تعمل وفقا لنظام السلسلة الإنتاجية.

- **الإضراب الجزئي :** ويشمل فئة عمالية تحنل مواقع حساسة وإستراتيجية في السلم الهرمي للمؤسسة بحيث أن توقفها عن العمل يؤدي إلى تعطيل بقية الأعمال المرتبطة بالعملية الإنتاجية بحكم الارتباط الأساسي للعملية الإنتاجية وارتكازها على مواقع لا يمكن تجاوزها.

¹ - Jean daniel reynaud et Gerard adam , op.cit , p 109

- الإضراب بالتناوب: ويمس أقسام ومصالح المؤسسة بصورة دورية ، بحيث يجري التناوب بين مجموعة من العمال في مصلحة معينة يقومون بالتوقف عن العمل ، ثم يأتي دور مصلحة أخرى ولمدة زمنية بهدف عرقلة النشاط داخل المؤسسة.

والملاحظ أن الإضراب كثيرا ما يكون أكثر تنظيما وبأكثر تعبئة عمالية عندما يقترن بوجود ما يعرف بالمجموعة المحرصة على الإضراب ، هذه الجماعة العمالية تتخذ مكانا استراتيجيا بالنسبة للمؤسسة كأن يكون مقر مبنى إدارة المؤسسة المركزي ، مدخل المؤسسة المركزي ، وتسعى لكسب تعاطف العمال عن طريق الشرح لأهداف الإضراب ، رفع لافتات منددة ومستنكرة توزيع بيانات تحريضية وهذا لمحاولة إقناع باقي العمال بشرعية مطالبهم وضرورة الالتحاق بالعمال المضربين وفي صورة أخرى يقوم العمال باحتلال أماكن عملهم ، مع التوقف عن العمل كلية مما يؤدي تزايد في حدة الصراع نتيجة للتعننت من كلا الأطراف .

من بين الأهداف التي تسعى إليها البنائية الوظيفية هي كيفية التوصل الى تحقيق المحافظة على التوازن والنظام داخل التنظيم وتميل الى تفعيل لغة الحوار والديمقراطية داخل التنظيم وبناء القرارات الجماعية التي تجعل العامل يعبر فيها عن مشكلاته بكل حرية وشفافية البنائية الوظيفية تنظر الى لجوء العامل الى الإضراب على انه اختلال في التوازن يجب تداركه وهو حالة مرضية داخل التنظيم .

3- مرتكزات تحليل البنائية الوظيفية للنظام والتساند:

يقوم الاتجاه البنائي الوظيفي على افتراض أن المجتمع هو عبارة عن نسق مؤلف من مجموعة نظم اجتماعية وأنماط محددة للثقافة ، وعلى هذا الأساس تكون أنماط الثقافة مرتبطة بالصياغة النظامية للمجتمع ، وبناء على هذا الفهم فان أية محاولة لتحليل البناء الاجتماعي للمجتمع يمكنها أن تتم وفقا للمضمون النظامي للمجتمع بكامله . ومع أن هذا الكيان الكلي هو نسق يضم أجزاء مترابطة فإن هذه الأجزاء ذاتها تكون متفاعلة ومتداخلة من حيث الأدوار التي يقوم بها في إطار الكل .

ومن هذا المنطلق فإن استخدام منهج التحليل البنائي الوظيفي ، يعتبر ضرورة لفهم هذا التفاعل والتساند والاعتماد المتبادل بين مكونات المجتمع والثقافة ، ولذلك يزعم معتقني هذا الاتجاه أن أهم إسهام للاتجاه البنائي الوظيفي يتمثل في فهم قضية النظام العام في المجمع والقدرة على التنبؤ بطبيعة العالم الاجتماعي ".¹ في نفس السياق تشكل البنائية الوظيفية " أكثر اتجاهات الفكر الاجتماعي المعاصر شيوعا وتضرب البنائية الوظيفية بجذورها في أعمال الرواد المؤسسين لعلم الاجتماع ، بل لن نبالغ في القول بأنها ارتبطت بعلم الاجتماع منذ بدء ظهوره، حتى وقتنا الحاضر وقد تجسدت البنائية الوظيفية في معظم أعمال علماء الانثربولوجيا والاجتماع واتخذت صورة التحليل المنهجي المنظم للوقائع الاجتماعية، والنظم ولكنها ما لبثت بعد ذلك أن تحولت إلى أيديولوجيا تسعى إلى المحافظة على الأوضاع القائمة ، أو صيانة الوظائف التي يؤديها النسق الاجتماعي على مختلف مستوياته ولقد تبدى ذلك واضحا في أعمال علماء الاجتماع الغربيين ، كمدخل متميز يضاهاي مدرسة الصراع والتغير الحاسم في بنية المجتمع ... ويستطيع المنتبع لأعمال الرواد المؤسسين لعلم الاجتماع أن يكشف بوضوح عن مؤلف جذور الاتجاه البنائي الوظيفي .فقد ظهر في أعمال " أوجست كونت Auguste Comte مؤلف بعنوان " الإنسان والنظام العام " وعند " هربرت سبنسر Herbert Spencer " المماثلة العضوية وفي أعمال اميل دوركايم "Emile Durkheim" نظريا ومنهجيا وتطبيقيا ، وباريتو Pareto في مؤلفه " التوازن الاجتماعي. "

واستنادا إلى ما سبق فأصحاب هذا الاتجاه يركزون على فكرة النسق أو الأنساق الاجتماعية وهو المفهومات الرئيسية في الفكر البنائي الوظيفي والذي يعني الارتباط أو التساند ، فحين تؤثر مجموعة وحدات وظيفية في بعضها البعض فإنه يمكن القول أنها تؤلف نسقا " فالنسق هو تنظيم ينطوي على أجزاء مترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل ، وتشكل وحدة واحدة، على أن النسق يعتبر نموذجا تصوريا يستخدم لتسيير فحص الظواهر المعقدة

¹ - نيكولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود الجوهري وآخرون، دار المعارف، ط 8، 1983، ص 383،

وتحليلها، وعلى الرغم من أن النسق يمثل تجريدا من نسق أكبر منه ، إلا أنه يعالج كما لو لم يكن جزءا من الكل،¹ فالهدف النهائي والجوهري هو البحث عن الميكانيزمات التي تحقق التكامل والانسجام ، وفيمايلي سنتطرق بأكثر من التفصيل لمقومات ومرتكزات الفكر البنائي الوظيفي ممثلا في أبرز ممثليه من خلال تتبع أفكارهم وآرائهم في هذا الاتجاه.

- فيليب سلزنيك : Philippe Selznick -

يعتقد " فيليب سلزنيك " "Philippe Selznick: " أنه ثمة قوة جوهرية تشكل الأبنية المنظمة ككل التنظيمات الرسمية على أساس معقول وفعال وأهداف محددة، ويقصد بالتنظيمات الرسمية ، نقابات العمال والحكومات والشركات والأحزاب السياسية وما شابهها ، وهي تنظيم الأفراد من أجل بلوغ الهدف المتفق عليه من خلال تحديد الوظائف والمسؤوليات، ومن ثم فهي نسق من أوجه النشاط المتناسقة أو بمثابة تعبير بنائي عن الفعل المعقول ويحاول التنظيم الرسمي تعبئة كل موارده أو إمكانياته الإنسانية والفنية في سبيل تحقيق أهدافه، ويميل الأفراد داخل هذا النسق إلى مقاومة كل معاملة لهم باعتبارهم وسائل وهم يتفاعلون كمجموعات ، ويعملون على تحقيق أهدافهم وحل مشاكلهم وأكثر من ذلك ينخرط التنظيم في سياق تنظيمي أكبر ، ومنه فهو يخضع لضغوط البيئة التي يجب أن يتكيف معها ، ونتيجة لهذا ينظر للتنظيم على أنه بناء اجتماعي متكيف ، ويواجه ما قد ينشأ من مشاكل في بيئته التنظيمية ، بطريقة مستقلة عن أهدافه الخاصة التي وجد من أجلها." ² ونفس هذا التصور الذي ركز عليه " فيليب سلزنيك " Selznick والذي يدعم أفكار " بارسونز " T.Parsons حول انسجام العلاقات القائمة بين مختلف الأجزاء التي تشكل في مجموعها البناء الاجتماعي.

فليب سلزنيك Selznick بكل بساطة يضع تصورا مفاده التالي:

-التنظيمات الرسمية وضرورة تحديد الوظائف والمسؤوليات وفقا لمجموعة من الأنشطة الممارسة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية قصد تحقيق الأهداف المرسومة سلفا ، وهو لا

¹ - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1979 ، ص480

² - على عبد الرزق جليبي ، علم اجتماع الصناعة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ط 2 ، ص153

ينفي غياب المشكلات التي قد تعترض التنظيم الرسمي بل يؤكد على وجودها نتيجة للضغوط المحيطة الخارجية ولكن القدرة على السيطرة عليها والتكيف معها هي ما ينتهي إليه هذا التصور ، وبهذا " سلزنيك Selznick يستبعد كلياً كل ما من شأنه أن يعرقل أداء التنظيم الرسمي لأهدافه وكأن الأمر في غاية من التناغم والتساند الوظيفي الكامل.

4- الإضراب على ضوء الشريعة الإسلامية :

حكم الإضراب في القطاع التعليمي :

اختلف العلماء المعاصرون في حكم الإضراب في القطاع التعليمي فهناك القائلون بالجواز بقبود لا بد منها وهناك قائلون بعدم الجواز .

أولاً : القائلون بجواز الإضراب في القطاع التعليمي: منهم الدكتور زكي محمد عثمان ، والدكتور نصر فريد واصل ، الدكتور حامد أبو طالب.¹

ثانياً : القائلون بعدم جواز الإضراب في القطاع التعليمي: ومنهم الامام ابن عثيمين رحمه الله ، والشيخ عبد الوهاب ابن علي الحجوري،² وعبد الكريم زيدان.³

أدلة الفرق الأول القائل بجواز الإضراب في القطاع التعليمي:

أولاً: الإضراب في القطاع التعليمي من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى : {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.⁴

وجه الدلالة: بينت الآية الكريمة أن من واجب المسلم تغيير المنكر وتغييره يكون إما باليد، أو اللسان، أو القلب والإضراب في القطاع التعليمي صورة من صور تغيير المنكر.

ثانياً : قواعد الشريعة الإسلامية :

1 - إسلام أون لاين: شرعي، فقهاء، الاعتراض السلمي على الحاكم جائز <http://www.islamonline.net>

2 - فقه السياسة الشرعية: العثيمين، ص(284)

3 - وقفات مع تنظيم الإخوان المسلمين: الحجوري، ص (155)

4 - سورة آل عمران: الآية (104)

أدلة الفريق الثاني القائل بعدم الجواز :

أولاً: معلوم أن طبيعة العقد بين المعلمين والدولة هو عقد أجرة ، المستأجر فيها هو الدولة ، فالمضرب طرف في العقد والطرف الثاني هو الدولة ، ومعلوم أن مقتضى عقد الأجرة هو استحقاق المستأجر وهو الدولة هنا، منفعة المعلم في المدة التي وقع عليها عقد الأجرة مقابل ما يتقاضاه عليه من أجر، وهذا التوقف عن العمل مغل بمبدأ الوفاء بالعقود الذي أقرته الشريعة الإسلامية في كتاب الله،¹ ففي قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾²، فهذا أمر من الله والأمر واجب الاتباع .

ثانياً : سد الذرائع :

الذريعة ما كان وسيلة وطريقاً إلى الشيء، لكنها صارت عن عرف الفقهاء، عبارة عما أفضت إلى فعل محرم، فهي المسألة التي ظاهرها الإباحة، ويتوصل بها إلى فعل المحظور³، فخشية أن تكون هذه الإضرابات مدمرة للمسيرة التعليمية ، فيجب أن تجتنب هذه الإضرابات من باب سد الذرائع ،

ثالثاً: الإضراب في قطاع التعليم بدعة مستوردة من قبل أعداء الإسلام :

فهو تشريع مستورد من الغرب ارتضوا به بديلاً عن شرع الله ، قال الله تعالى: ﴿أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله﴾⁴ فهو إحداث في الدين، فالإضرابات ليست من الدين الإسلامي في شيء ، وليست من أعمال أهل الإيمان ، فللمطالبة بالحقوق لا بد من مراجعة المسؤولين وإلا، فلا بد من الصبر حتى يأتي الله الفرج، فعن زيد بن وهب، قال: سمعت عبد الله، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم سترون بعدي أثره وأمورا تتكرونها قال قلنا وما تأمرنا قال أدوا إليهم حقهم وسلو الله حقهم"⁵.

1 - الفقه الإسلامي وأدلته: الزحيلي، الفصل الثالث، باب صفة الإجارة وحكمها، ص (757)

2 - سورة المائدة: من الآية (1)

3 - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: الشوكاني، الفصل السابع، الفائدة الرابعة، ص 1007

4 - سورة الشورى: من الآية 21

5 - صحيح البخاري: البخاري، كتاب الفتن، باب قول الرسول سترون بعدي، (47/9)، ح(7056)

وجه الدلالة: أن المرء يتوصل الى حقوقه بالطرق المشروعة، وذلك بمراجعة المسؤولين وولاية الأمر، فان لم تتحقق وجب عليه الصبر والاحتساب والمطالبة من جديد حتى يأتي الله بفرجه .

مناقشة أدلة المجوزين للإضرابات :

ناقش المانعون للإضراب أدلة المجيزون كما يلي :

أولاً: إن تغيير المنكر بالإضرابات خروج على عن الحاكم وهذا مخالف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، قال : "دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطها ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان، وان رأيت ان لك"¹، أي وإن اعتقدت أن لك في الأمر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع وأطع الى أن يصل إليك بغير خروج عن الطاعة "زاد في رواية حبان أبي النظر عن جنادة عند بن حبان وأحمد" وإن أكلوا مالك، وضرَبوا ظهرك"²

يرد عليه : أن الإضراب ليس خروجاً على الحاكم بالمعنى الشرعي ولكن الغرض منه هو المطالبة بحقوق ربما غفل عنها الحاكم

ثانياً: الاحتجاج بقواعد الشريعة محل خلاف بين الفقهاء: الأصل في العادات والأشياء الحل والإباحة ، فإن قيل : كل ما عندكم عدم العلم بورود الدليل المانع من هذه الأمور وعدم العلم ليس بحجة ، فليس مجرد عدم الدليل دليلاً على عدم ، وبالتالي لا يكون مجرد عدم العلم بورود الدليل المانع دليلاً على جواز المدعي .

¹ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري :ابن حجر، كتاب الفتن، باب قول النبي سترون بعدي، (8/13)، ح(7057)

² - صحيح ابن حبان :ابن حبان، كتاب السير، طاعة الأئمة،(428/10)، ح(4066)

يرد على ذلك: أنه بعد الاستقصاء، وشدة البحث غلب على الظن عدم وجود الدليل ، فنزل هذا الظن منزلة العلم في وجوب العلم به،¹ وعليه يحكم بإباحة الإضراب في القطاع التعليمي .

ثالثا: بالنسبة للمصلحة المرسله وقاعدة للوسائل حكم المقاصد: فالمصلحة المرسله معمول بها عند الامام مالك رحمه الله فقط.²

يرد على ذلك أنه بالرجوع الى فقه الأئمة الثلاثة نرى أنهم يبنون أحكامهم الاجتهادية وفق المصالح المرسله، فهم يقيسون ويفرقون بالمناسبات، لا يطلبون شاهدا بالاعتبار ، لا يعني بالمصلحة المرسله عند التحقيق في جميع المذاهب إلا ذلك.³

أما بالنسبة للوسائل فتأخذ حكم المقاصد، فالقائلون بتحريمها يخالفون قواعد الشريعة الإسلامية فدليل هذه القاعدة الاستقراء لأحكام، فقد ثبت هذا للتكليفات الشرعية طلبا ومنعا.

وقد يستدل المانعون بما يترتب على هذه الوسائل من مفساد.

يرد عليه : بعدم التسليم بإباحة هذه الوسائل ، عند ذلك ينظر في النتائج المترتبة عليها ويؤخذ بالاعتبار ضوابط معينة للحد من هذه المفساد فالوسيلة الى أفضل المقاصد هي أفضل الوسائل.

مناقشة أدلة المانعين:

ناقش المجيزون لإضراب أدلة المانعين كما يلي :

أولا : بالنسبة للقول، بأن العقد مع المعلمين عقد إجارة يترتب عليه حقوق .

يرد عليه: المقصود من ذلك أن العقد مبرم بين طرفين ،فلا يلتزم به أح دون الآخر ، فإذا حدث إخلال بالعقد من أحد الطرفين ، فلا بد من إبداء الرأي واللجوء إلى المحاكم لتعديل هذا الخلل عند عدم الاستجابة لا بد من الاعتراض ومن ثم الإضراب .

¹ - التحبير شرح التحرير: المرادوي، مراتب الوصف المناسب، (3394/7)

² - شرح مختصر الروضة: نجم الدين الطوفي، الأصول المختلف فيه،باب الرابع الاستصلاح (213/3)

³ - قواعد الأحكام في مصالح الأنام: ابن عبد السلام، فصل في معاملة من أقر بأن أكثر ما في يده حرم، (84/1)

ثانياً: بالنسبة لسد الذرائع، فلا بد من العلم يقينا، بأن الوسيلة هي حقا ذريعة إلى مفسدة تربو على المصلحة، فإن علم ذلك وكان العلم به يقينا، فيمنع ذلك الإضراب في القطاع التعليمي.

ثالثاً: أما بالنسبة للقائلين: إن الإضراب في القطاع التعليمي بدعة.

يرد عليه إن كانت الوسيلة من باب العادات، لم يرد دليل الخاص على تحريما، فلا تكون بدعة، إلا إن قصد بها التقرب بذتها إلى الله، فإنها تكون بدعة بهذا الاعتبار، فعن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد"¹ فهذا الحديث يدل على عدم إحداث شيء من العبادات إلا بدليل، وأما غير العبادات، فلا يمنع منه إلا بدليل.²

بعد مناقشة أدلة الفريقين والرد عليهما، يتبين لنا أن الإضراب في القطاع التعليمي وسيلة من وسائل الاحتجاج السلمي يُلجأ إليه للمطالبة بحقوق تم تجاهلها أو رفض إعطاؤها لمستحقيها، إلا أن هذا الجواز ليس على إطلاقه، بل لا بد من توافر ضوابط متمثلة فيما يلي:

- أن يكون المقصد من الإضراب مقصداً مشروعاً.
- ألا يترتب على الإضراب في القطاع التعليمي مفسدة راجحة.
- ألا يتم الاعتداء على مرافق الدولة.
- ألا تكون مدة الإضراب في القطاع التعليمي طويلة ولا بد من تعويض المدة التي تم الإضراب فيها.
- أن ينسجم مع القانون الذي يتحاكم إليه ضبط العملية التعليمية.
- أن يكون هناك حق ضائع فعلاً وليس مجرد رغبة أو هوى أو توجه سياسي لأحد الأحزاب والحركات.³

¹ - صحيح البخاري: البخاري، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور (184/3) ح (2697)

² - من أصول الفقه على منهج أهل الحديث: زكريا بن غلام الباكستاني، القاعدة الأولى الأصل في العبادات، (194/1)

³ - السلطة الوطنية، وزارة العدل، ديوان الفتوى والتشريع <http://www.moj.ps>.

خلاصة:

يتضح من خلال التحليل النظري لمشكلة الدراسة والمتمثلة في علاقة الإضراب بالتحصيل الدراسي أن هناك اختلاف في وجهات النظر المرتبطة بالتصورات النظرية فمثلا نجد أن البنائية الوظيفية في سعيها لكيفيات تحقيق التوازن داخل المنظمة فإنها بذلك تعتبر اللجوء للإضراب من طرف العمال داخل أي مؤسسة شكل من أشكال فقدان التوازن الذي يجب العمل على استعادته، ومن هنا يمثل الإضراب بالنسبة لها حالة مرضية يجب احتوائها كدلالة على رفضها للإضراب، في حين نجد نظرية الصراع ترى أن اللجوء الى الإضراب حق عمالي بل وواجب ويعبر عن الوعي العمالي الرامي الى السعي من اجل التحرر من سيطرة النخبة المسيطرة والحاكمة، فإنها طبقا لنظيرة الصراع، ما هو إلا محاولة لذر الرماد في العيون من اجل حجب الأنظار على الاستغلال والظلم الذي يعانیه العمال من طرف الفئة المسيطرة والنافذة، لان الأوضاع الراهنة تخدم مصالحها، لذلك ترى نظرية الصراع ، أن التغيير الجذري والثورة و الحل من اجل التخلص من الاستغلال والظلم، والإضراب لا يمثل إلا شكلا من أشكال الرفض والثورة، لذلك ترى أن الإضراب يمثل حالة صحية في سبيل السعي الى التغيير، أما على ضوء الشريعة الإسلامية فان الدراسة لمست أيضا اختلاف في وجهات النظر بين المجتهدين بين مؤيد ومعارض للإضراب.

وعليه تميل الدراسة الراهنة الى وجهة نظر تنطلق من رؤية تصورية نظرية مفادها أن الإضراب يمكن أن يختلف تأثيره من حيث الدرجة في تنظيم الى آخر تبعاً لرسالة المنظمة وأهدافها، ومهما كانت درجة صدق أو كذب لتلك التصورات النظرية فان الدراسة الراهنة تحاول الاحتكام الى الواقع التطبيقي بغية محاولة التشخيص الدقيق والوقوف على كتب على درجة تأثير الإضراب وذلك على ضوء واقع زمني ومكاني متميز، كمكان للتأكد من مدى قدرة تلك التصورات وكفاءتها على استيعاب بيئات خارج بيئات وجودها الأصلية.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مواصفات العينة وكيفية اختيارها

1- مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2- المجال البشري

3- المجال الزمني

II- العينة وكيفية اختيارها

ثانياً : منهج الدراسة

ثالثاً : أدوات جمع البيانات

تمهيد:

إن تحديد دراسة الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا للدراسات الاجتماعية
تدعيم لربط مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية على
التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة ، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم الجانب
النظري ، فمنهجية البحث كما يراها فريدريك معتوق مجموعة المناهج والطرق التي
توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات وتحليلها من
أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.¹

¹ - رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، طبعة 1 ، الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع 2002 ، ص 119

أولاً: مجالات الدراسة :

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي :

- (1) المجال المكاني.
- (2) المجال البشري.
- (3) المجال الزمني.

1-المجال المكاني :

يقصد بالمجال المكاني هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة،¹ حيث تم إجراء الدراسة الميدانية في ثانوية عبد الله بن مسعود وثانوية صلاح الدين الأيوبي حيث تحتوي ولاية المسيلة (مقر الولاية) على عشر ثانويات وتم اختيارها قصدياً

1-1-ثانوية عبد الله بن مسعود :

تقع ثانوية عبد الله بن مسعود في حي 108 مسكن ، طريق البرج انشأت سنة 1974 وحولت من مركز تكوين الى ثانوية سنة 1987 ذات نظام خارجي حيث تعتبر من أعرق ثانويات البلدة ، متوسطة النتائج في مسابقات البكالوريا. ، تضم المؤسسة 665 تلميذ وتلميذة موزعين على التخصصات التالية :

-السنة الأولى جذع مشترك آداب والسنة أولى جذع مشترك علوم

-السنة الثانية والثالثة: علوم طبيعية، آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد يدرسهم 30 أستاذ وأستاذة، أما عدد الأفواج التربوية فهي 30 فوجاً تربوياً موزعين كالتالي :

*السنة الأولى تضم 8 أفواج،

* السنة الثانية تضم 12 فوجاً

¹ - محمد شفيق ، البحث العلمي ، خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية للطباعة والتوزيع ، 2001-ص211

كما تحتوي الثانوية على قاعة عادية للتدريس إضافة إلى قاعة انترنت ومدرج كما تضم 4 مخابر بالإضافة الى قاعة أخرى متعددة النشاطات ، أما عدد التلاميذ المرشحين لشهادة البكالوريا دورة جوان 2014-2015 بلغ عددهم مترشحا .

1-2- ثانوية صلاح الدين الايوبي :

تأسست بتاريخ 17 جمادي الأول 1401 والموافق ل 23 مارس 1988 حيث تعتبر من الثانويات الرائدة على المستوى الولائي وتتكون من 30 أستاذ وأستاذة ومن بينهم أساتذة ممثلين لنقابة كتابست

2- المجال البشري :

يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة من أساتذة وأستاذات ثانوية عبد الله بن مسعود وثانوية صلاح الدين الايوبي ولاية المسيلة. وشملت عينة دراستنا أساتذة التعليم الثانوي، وكانت عينة قصدية، وكانت الشروط التي وضعناها هي:

- أن يكون المدرس قد درس في المنهاج القديم لمدة كافية.
 - أن يدرس بالمنهاج الجديد المطبق أثناء ملئ الاستمارة.
 - ألا يكون متربصا.
 - أن تزيد خبرته في التدريس -عدد السنوات- أكثر من خمس سنوات.
- وعليه، فقد تم استبعاد أساتذة عقود ما قبل التشغيل وكذا المؤقتين، إذ فضلت استجواب الأساتذة الكفاء الذين يدرسون سنوات التي سيجتاز التلاميذ فيها امتحانات مصيرية كشهادة التعليم الثانوي.
- والنسبة المختارة للعينة كانت على الشكل التالي: ولقد وضعنا نسبة 50 % من المجموع الكلي للأساتذة وذلك حتى تتلاءم مع مجموع الأساتذة الذي يبلغ عددهم 70 استاذ والذين يعملون في المؤسسة التي وقع عليها الاختيار للقيام بالدراسة الميدانية.

وقد تم صياغة استمارة الأساتذة، كما أننا حرصنا على أن يتم تسليم الاستمارات للأساتذة المعنيين شخصيا ومن دون وساطة.

أخذنا: 50% من العينة

$$35 = 50\% \times 75$$

وزع الاستبيان على 35 مبحوث توزيع أولي كل أفراد العينة أجابت بميولها للإضراب والتأييد له.

ثم تم توزيع الاستمارة ولكن بالمقابلة، وكانت النتائج متقاربة مع الأولى وقد كانت مبررات الأساتذة حول هذه النقطة (عدم التحصيل على التحصيل الدراسي) كالاتي الاعتماد على دروس الدعم، واستغلال العطل للتدريس
العينة وكيفية اختيارها :

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة والمتعلقة بأثر الإضراب على التحصيل الدراسي، فقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الانتقائية القصدية، حيث تم اختيار مفردات عينة المبحوثين الذين يزاولون مهنة التعليم بصفة رسمية ودائمة، وتم استبعاد الفئات لبتى تمارس التدريس في إطار عقود ما قبل التشغيل كونهم ليس لديهم حق في الإضراب .

3- المجال الزمني:

دامت دراستي الميدانية قرابة الشهر والنصف تقريبا من الموسم الدراسي 2014-2015 وتمت عبر مراحل هي :

- النزول للميدان للاستطلاع : حيث تم التعرف على المؤسسات التي تمت بهما الدراسة وإعداد الاستبيان وكان ذلك في شهر مارس.

- أما التطبيق الفعلي لإستبيان النهائي فكان في شهر أفريل وتم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: قمت بزيارة استطلاعية للمؤسسات التربوية بعد حصولي على ترخيص من مديرية التربية وبعد موافقة كلا من مدير ثانوية عبد الله بن مسعود ، ومدير ثانوية

صلاح الدين الأيوبي، أعطيت لي قائمة الأساتذة وذلك بعد تأكيدنا على ان الدراسة تخص البحث العلمي لا أكثر ولا أقل وبمساعدة مستشار التوجيه تم الحصول على المعلومات التي تخص المؤسستين .

المرحلة الثانية: بعد اختياري عينة البحث قمت بتوزيع الاستبيان توزيع أولي أي تجريبي على مختلف الأساتذة بعد تعريفهم على طبيعة الموضوع وشرح بعض الأسئلة واستغرقت لمدة أسبوع وعرفت هذه العملية تعثرا وذلك .

• توزيع الاستمارات وإجراء المقابلة : تم كل ذلك من 2015/04/07 وإلى غاية 26/2015/04

ثانيا : منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.¹

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية، فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية .

تعريف المنهج الوصفي :

المنهج الذي يقوم به الباحث بوصف الظاهرة من ناحية الكم والكيف ، حيث يعتبر طريقة في الوصف والتحليل والتعليل والتفسير بصيغة علمية للوضعية الاجتماعية أو مشكلة اجتماعية

¹ - المرجع نفسه، ص 86

والمنهج الوصفي التحليلي يعد أسلوباً من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى ، ثم يتم تحليلها بطريقة شرعية وموضوعية ، ما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة ثانية ، والتي تؤدي الى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ، ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو اجراء تجارب.¹

وعليه فإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثرت في الإشكالية من خلال هذا المنهج كما اعتمدنا على الأسلوب الاحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان الى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها للوصول إلى نتائج .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات

قد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات ، غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر لحصوله على البيانات التي يريدها لدراسة الظاهرة أو مشكلة ما من كافة جوانبها ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاث أدوات من أجل الحصول على المعلومات اللازمة .

1.الملاحظة: تعد الملاحظة الحسية أداة من أدوات جمع الحقائق ومصدر للمعرفة الصحيحة، ولقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كما تحدث تلقائياً دون الاعتماد على أدوات لقياسها، كما كانت هذه الملاحظة بدون مشاركة بمعنى "يقوم الباحث فيها بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة وغالبا ما

¹ - محمد عبيدات ، منهج البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات -،الأردن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأردن 1999،ص 35

يستخدم هذا الأسلوب في ملاحظة الأفراد التي يتصل أعضاؤها ببعض اتصال مباشر، ومن مزاياه أنه يهيئ للباحث ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية.¹ ولقد تمت الاستفادة من هذه الأداة (الملاحظة) طوال مرحلة البحث الميداني بدء من المرحلة الأولى من زيارة المؤسستين من بينها إفادتنا في فهم بعض ميول الأساتذة اتجاه الاضراب

(2)المقابلة : تعتبر المقابلة احدى التقنيات المنهجية الهامة في الدراسات الامبريقية، وهي عبارة على تفاعل قائم على الحوار اللفظي الذي يجمع الباحث مع المبحوث اعتمادا على نقاط محددة توجه الباحث

استخدمنا المقابلة في الدراسة الميدانية مع أساتذة ثانوية عبد الله بن مسعود وثانوية صلاح الدين الأيوبي ونفس المؤسستان التي وزعت فيهما استمارات البحث وكان الهدف من وراء هذه المقابلة معرفة نظرة الأساتذة للإضراب والأسباب المؤدية اليه ومدى تأثير الإضراب على التحصيل الدراسي.

ساعدنا توزيع الاستمارة بالمقابلة على استنتاج بعض المعطيات خصوصا منها ما تم تلمسه من حيث تفشي قيم الأنانية لدى بعض المبحوثين، وذلك على ضوء ميلهم للإضراب ولو على حساب مصلحة التلاميذ

(3)الاستبيان: هي الأداة الثالثة التي تم الاستعانة بها والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددًا وترسل بواسطة البريد أو تسلم الى الأشخاص المختارين لتسهيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانيا، ويطلق عليه البعض في هذه الحالة كلمة الاستخبار، ويتم ذلك بدون مساعدة من الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها.²

1 - أبو النجا محمد العمري ، الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية ، الأزارطية ، الإسكندرية : 2000،ص177
2 - عمار بوحوش ، محمد محمود ذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1990 ، ص 72

ولما كانت الأداة تختلف باختلاف أهداف البحث والأسئلة المطروحة والمجتمع الذي ستطبق عليه، فإن صحيفة الاستبيان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها:

-ضيق الوقت، ذلك أن مدة إكمال هذه المذكرة محدد ولا يكفي لإجراء مقابلة مع 35 مفردة من مفردات البحث .

-الرفض الذي واجهته الباحثة من قبل الأساتذة واعتراضهم على إجراء المقابلة ، بحجة عدم توفر حجرة لإجراء المقابلة وانه من المستحيل خروج الأستاذ من القسم أثناء اللقاء الدروس

-كثرة المعلومات المراد تحصيلها من المبحوثين (الاساتذة)

-كون أفراد العينة من المتعلمين ويمكنهم الإجابة على أسئلة الاستبيان .

حساسية بعض المعلومات المطلوب تحصيلها من المبحوثين فيما لو طلبت منهم مباشرة عن طريق المقابلة .

صدق وثبات الاستبيان :

إن المقصود بالاستبيان هو أن يقيس الاختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها، إذ انه وبعد إعداد الاستبيان وإطلاع المشرف عليه وتعديله، تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى قياس كل سؤال للانعكاسات مع إجراء تعديل أو حذف أو إعادة صياغة الأسئلة بأسلوب أكثر سهولة، وعلى ضوء تلك الملاحظات التي أبدتها الأساتذة قمنا بتعديل ما يلزم تعديله وحذف ما يلزم حذفه مراعين بقدر الإمكان تبسيط الأسئلة لتقترب من فهم المبحوثين .

وبعد ذلك قمنا بتطبيق الاستبيان التجريبي على العينة وذلك للتأكد من وضوح العبارات وفهمها وتغطيتها لجميع جوانب الدراسة، وبعد استرجاع الاستبيانات ومن خلال

هذا الاختبار تم اجراء تعديلات أخرى وتوضيح مالم يتم توضيحه ، ضمانا اكتمال الإجابة على الأسئلة، وهكذا تم الوصول الى تصميم الاستبيان في شكله النهائي ، ويحتوي الاستبيان على 21 سؤالاً منها أسئلة تضم خيارات (نعم ، لا ، أحيانا)

طريقة توزيع الاستبيان :

هناك العديد من الطرق التي يتم بواسطتها توزيع الاستبيان، ولقد اعتمدت على التوزيع المباشر أي اتصالنا مباشرة بالمبحثن ، رغم الصعوبات التي واجهتها في توزيع الاستبيان الا اني حاولت قدر الإمكان ايصالها بنفسني الى المبحثن ، وذلك لعدة أسباب

1- بما أن البحث يخصنا بالدرجة الأولى فإننا لا نستطيع الاعتماد على الغير في توزيع الاستبيان وخاصة الجانب الميداني الذي يعد نقطة مهمة في البحث، كما أنه مجال للتجريب والمواجهة، ومن أجل الاطمئنان بأن الاستبيان قد وصل بالفعل الى يد المبحثن كذلك من أجل الاحتكاك والتقرب أكثر من المبحثن وملاحظة ردود أفعالهم عن قرب .

خلاصة

لقد تم تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وزمني وبشري، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من وصف وتحليل وتفسير للمشكلة المدروسة ، ولقد تمت الاستعانة بجملة من الأدوات من ملاحظة ومقابلة إضافة الى صحيفة الاستبيان الموزعة على المبحوثين من أجل جمع البيانات والمعطيات اللازمة .

الفصل السابع

عرض وتحليل المعطيات الميدانية

1 - تحليل البيانات

2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1-تحليل البيانات:

كانت النتائج من خلال ما تم رصده في تحليل الجداول كما يلي :

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%42.9	15	ذكر
%57.1	20	أنثى
%100	35	المجموع

من خلال قراءتنا لهذا الجدول أن أكبر نسبة وهي المتمثلة في %57.1 هي الإناث مقارنة بنسبة الذكور وهي المتمثلة في %15 حيث نلاحظ أن الإناث عددهم 20 أستاذة والذكور 15 أستاذة وهذا يدل على اكتساح الأنثى لسوق العمل .

جدول رقم (2) يوضح المستوى التعليمي للأستاذ:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%62.9	22	ليسانس
%37.1	13	ماجستير
%100	35	المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات الموجودة أعلاه نجد أن النسبة الأعلى في هذه البيانات %62.9 من مفردات العينة المتحصلة على شهادة ليسانس، ثم تليها مباشرة نسبة %37.1 من مفردات العينة المتحصلة الماجستير .

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
%31.4	11	35-25
%57.1	20	45-35
%11.4	4	55-45
%100	35	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين لنا توزيع أفراد العينة وفق لمتغير السن على 3 فئات نلاحظ أن أكبر تكرار مطلق يقابل 45-35 بنسبة تصل إلى 60% وهي أكبر نسبة في هذا الجدول ثم تليها نسبة 30% والتي تقابل الفئة 55-45، وصولاً إلى آخر وأقل نسبة في هذا الجدول والتي تقابل الفئة 35-25 وبنسبة مئوية 10% .

الجدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن

النسبة المئوية	التكرار	السكن
%48.6	17	مدينة
% 51.4	18	ريف
%100	35	المجموع

بين لنا هذا الجدول توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير مكان السكن حيث نجد أكبر نسبة 60% من أفراد العينة مقيمون بالريف من أصل 10 أفراد ، ثم تليها مباشرة نسبة 40% من مفردات العينة المقيمين بالمدينة .

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
5-1	13	37.1 %
10-5	7	20 %
15-10	9	25.7 %
15 - فاكثر	6	17.1 %
المجموع	35	100 %

من خلال قراءتنا للبيانات الموجودة أعلاه نجد أن أعلى نسبة والتمثلة في 37.1% من مفردات العينة الذين لديهم خبرة 5-10 والتي تليها مباشرة نسبة 20% وتخص الفئة 15-10 ، أما النسب الباقية فهي 10% للفئة 5-1 و 10% للفئة 15 فما فوق .

كلما زادت سنوات الخبرة ، كلما أدى ذلك الى وعي الأستاذ بالظروف المحيطة به، وكلما عزز ذلك موقفه وقناعته بالإضراب إيجابيا أو سلبيا .

جدول رقم (6) يوضح علاقة إضراب الأساتذة ودرجة اكتساب التلميذ للمعارف واستيعابه للمادة المدروسة

الإجابات	التكرار	النسبة
لا	6	17.1 %
أحيانا	4	11.4 %
نعم	25	71.4 %
المجموع	35	100 %

من خلال قراءتنا أعلاه نجد أن أعلا نسبة متمثلة في 71.4% قد أجابوا انه توجد علاقة قوية بين إضراب الأساتذة ودرجة اكتساب التلميذ للمعارف واستيعابه للمادة المدروسة كما نجد نسبة 17.1 % من مفردات العينة قد أجابوا بلا لأن إضراب الأساتذة

وتخلفهم على القاء الدروس يعكس سلبا على التلاميذ وعلى استعان المادة المدروسة. وهذا يدل على وعي الأساتذة بالآثار السلبية للإضراب على التحصيل الدراسي، ثم تليها نسبة 11.4 من مفردات العينة بأحيانا وهذه النسبة متذبذبة بين نعم ولا فهم يرون انه يؤثر على استيعاب التلميذ للمادة المدروسة وذلك حسب قدراته الذهنية

الجدول رقم (7) يوضح إضراب الأساتذة أحد الأسباب المؤدية الى تدني مستوى

التحصيل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	العينة النتائج
20%	7	لا
14.3%	5	أحيانا
65.7	23	نعم
100%	35	المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات الموجودة أعلاه نجد أن النسبة الأعلى في هذه البيانات والمتمثلة في 65.7% من مفردات العينة أجابوا بنعم أي أن الإضراب احد الأسباب المؤدية الى تدني مستوى التحصيل الدراسي وهذه الفئة معارضة للإضراب و أغلب الأساتذة يقرون بسلبية الإضراب واللجوء إليه له علاقة بتدني مستويات التحصيل الدراسي، ثم تليها مباشرة نسبة 20% من مفردات العينة التي أجابوا بلا وهذه الفئة مؤيدة للإضراب ، وتبقى نسبة 14.3 من مفردات العينة التي أجابوا بأحيانا وهذه الفئة لها موقف متحفظ ومتذبذب نتيجة عدم القدرة على بناء قرار حول الموضوع ، كون يقع بين مصلحة التلميذ الذي يمكن أن يتحول الى رهينة ، ومصلحة الأستاذ من حيث سعيه الى تحقيق مطالبه التي يراها حقوقا مهضومة .

جدول رقم (8) يوضح الإضراب احد الأسباب المعيقة للإنتاج والابداع

النسبة	التكرار	العينة	النتائج
31.4 %	11		لا
20 %	7		أحيانا
48.6 %	17		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد أن أعلى نسبة والتمثلة في 48.6 % من مفردات العينة أجابوا بنعم وذلك من الآثار الذي يخلفها الإضراب ودوره في إعاقة إنتاج وإبداع التلميذ لأن إضراب الأساتذة المتكرر وانقطاع التلميذ على الدراسة سبب له نوع من الإحباط الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى وثيرة الإقبال والمثابرة والاجتهاد وتدني عنصر الرغبة والعزيمة وتحول أفق الطموح ، ثم تليها مباشرة نسبة 31.4 % من مفردات العينة التي أجابوا ب لا ثم تليها نسبة 20 % من مفردات العينة التي أجابوا باحيانا

-الجدول رقم (9) يوضح تاثير إضراب الاساتذة على روح المنافسة بين تلاميذ القسم الواحد:

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
28.6	10		لا
14.3	5		أحيانا
57.1	20		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه أعلى نسبة والتمثلة في 57.1 % من الأساتذة المجيبين بنعم حيث تشير الشواهد الميدانية في هذا الجدول ان إقرار العينة بالأغلبية بأن

الإضراب يؤدي الى كبح قيم المنافسة والاقبال الثقافي والاجتهاد لدى التلميذ وتحدي مستوى طموحهم ثم تليها نسبة 28% من المفردات العينة المجيبة بلا حيث يرى الأساتذة أن روح المنافسة متعلقة بالتلميذ ونابعة عن حبه للتفوق والحصول المراتب الأولى. إلا أنها تبقى نسبة متواضعة مقارنة مع الذين أشاروا إلى إقرارهم بالتأثير السلبي للإضراب على مستويات التحصيل الدراسي والواردة أعلاه تم تليها نسبة 14.3 من مفردات العينة التي أجابوا باحيانا وهذه الفئة متحفظة ومتذبذبة .

-الجدول رقم (10) يوضح حرمان التلميذ من الدروس المتزامنة مع فترة الإضراب سبب في الرسوب :

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
28.6 %	10		لا
31.4 %	11		أحيانا
40 %	14		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال البيانات الموجودة أعلاه نجد أن أعلى نسبة والتي تمثل 40% من مفردات العينة الذين أجابوا بنعم وهذه الفئة معارضة تماما للإضراب أي ثم تليها نسبة 31.4% من مفردات العينة التي أجابت بأحيانا أي أن الإضراب ليس السبب الوحيد الذي يؤدي الى التسرب ،ثم تليها نسبة 28.6% من الفئة المجيبة بلا أي ان حرمان التلميذ من الدروس المتزامنة مع فترة الإضراب ليست السبب في الإضراب وأغلبية الأساتذة تقريبا لا يعتقدون أن الإضراب وحرمان التلاميذ من الدروس أحد أسباب الرسوب لأن هذا الأخير يعوض المادة الضائعة التي فاتت التلميذ في تلك الفترة متناسيا استدراك الدروس الضائعة في العطلة وهو القضاء على حق التلميذ في اللهو واللعب والراحة أيضا. ومقارنة مع

التصريحات الواردة سابقا في الجدول رقم 08 والمتعلقة بتأثير الإضراب السلبي على قيم الإنتاج والإبداع لدى التلميذ وكذا في الجدول رقم 09 والمتعلقة بتأثيره السلبي على روح المنافسة العلمية بين التلاميذ تبدو هذه التصريحات متناقضة وهو ما يؤكد أن اللجوء إلى الإضراب في قطاع التعليم ينطوي على آثار سلبية جمة بالنظر لطبيعة الرسالة يقر بها حتى الفاعلين ولا يمكنهم نكرانها

الفرضية الثانية علاقة إضراب الأساتذة بنفور وتسرب التلميذ من المدرسة :

-جدول رقم (11) يوضح عدم مسaire التلميذ المنتظمة للدراسة يؤدي إلى ضعف التحصيل والرسوب وبالتالي التسرب

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
28.6 %	10		لا
57.7 %	9		أحيانا
45.7 %	16		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد ان اعلى نسبة والتمثلة في 57.7 % من مفردات العينة الذين أجابوا بأحيانا أي أن هناك تباين بين آراء الأساتذة حيث يرون احتمال وجود علاقة الإضراب بتسرب التلميذ وتليها مباشرة نسبة الإجابة بنعم 45.7 % من مفردات العينة ثم تليها نسبة 28.6 % من مفردات العينة الذين أجابوا ب لا ويعكس هذا الأمر رأي الأساتذة حول ظاهرة التسرب حيث يرون أن الإضراب ليس سببا مباشرا في التسرب. إلا أن المتمعن جيدا في طبيعة الأرقام المتعلقة بردود الفعل يلمس نوع من الارتباك والتذبذب في المواقف كدليل على خوف المبحوثين من إمكانية تحميلهم مسؤولية سوء النتائج الدراسية نتيجة إضرابهم

-جدول رقم (12) يوضح تأثير إضراب الأساتذة على استقرار البيئة المدرسية:

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
8.6%	10		لا
28.6%	3		أحيانا
62.9%	22		نعم
100%	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد أن أعلى نسبة المتمثلة بـ 62.9% من الأساتذة الذين أجابوا بنعم باعتبار أن استقرار البيئة المدرسية أحد الأسباب المحسنة للتحصيل الدراسي إلا أن هاته الأخير تتأثر بعوامل منها الإضراب الذي يعد أول مهدد لاستقرارها في حين أن الإجابة بأحيانا 28.6% وهذه الفئة من بين مؤيد ومعارض للإضراب وتبقى نسبة الإجابة ب لا ضئيلة ب 8.6%. وهذا ما يعطي انطباع على أن الإضراب يمكن أن يؤدي إلى تفشي قيم اللامبالاة والإهمال وتصعد هيبة الأستاذ لدى الأوساط الطلابية ومعه مستويات الثقة والالتزام والانضباط

-جدول رقم (13) يوضح الإضراب المتكرر أحد الأسباب المؤدية الى التسرب المدرسي:

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
28.6%	10		لا
37.1%	13		أحيانا
34.3%	12		نعم
100%	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد أن أعلى نسبة والمتمثلة في 37.3% أجابوا بأحيانا وذلك إذا استمر الإضراب فهذا حتما سيؤدي الى سنة بيضاء، وهو ما سيؤدي

التلميذ التخلي على الدراسة شيئاً فشيئاً وهو بدوره تحصيل حاصل للمعطيات الواردة في الجداول السالفة الذكر ثم تليها مباشرة نسبة 34.3 من مفردات العينة التي أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 28.6% من مفردات العينة التي أجابوا بلا

-جدول رقم (14) يوضح إضراب الأساتذة أحد الأسباب المؤدية الى إنقاص من شأن وهيبة الأستاذ

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
25.7 %	9		لا
20 %	7		أحيانا
54.3	19		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد أن أعلى نسبة والتمثلة في 54.3 % من الذين أجابوا بنعم بعد أن كان الأستاذ رسولا أصبح شخصا بلا ضمير وكذلك نضرة المجتمع للمعلم تصبح سلبية نتيجة تضييعه للأمانة التي وكل بها وحرم التلميذ من التعليم، فيصبح الأستاذ منبوذا من فئات جميع المجتمع فيهان المعلم عند تعامله في الأسواق أم ما في الحياة. وزيادة على أن ذلك يؤكد صدق التحليل الوارد في الجدول رقم 12 فإن ذلك لا يؤدي إلى اهتزاز صورة الأستاذ وحسب بل يؤثر أيضا وبشكل سلبي على رسالة المؤسسة التعليمية من وجهة نظر أفراد المجتمع تم تليها مباشرة نسبة 25% من مفردات العينة الذين أجابوا بلا

-جدول رقم(15) يوضح عدم استقرار البيئة المدرسية الذي يحدث نتيجة الإضراب يؤدي الى تدني وتيرة اقبال التلاميذ على الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
20 %	7		لا
34.3 %	12		أحيانا
45.7 %	13		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد ان اعلى نسبة والمتمثلة في 45.7% من مفردات العينة لان التلميذ ان لم يجد مراده في الحصول على العلم فيلجا الى طرق استغلال وقته فقد يبحث عن أصدقاء بغض النظر على سلوكهم فيقضي معظم وقته معهم وبالتالي تدني وتيرة الإقبال التلاميذ على الدراسة . كما يؤدي ذلك إلى تبني التلميذ لبعض الأحكام السلبية عن المدرسين من مثل انصرافهم إلى إشباع مصالحهم الذاتية على حساب مصلحة التلميذ ورسالة المدرسة فيؤدي ذلك إلى شعور التلميذ إلى أنه خارج محور الاهتمام وتترايد لديه الشكوك المتعلقة بالجدوى من الدراسة وتتضاءل لديه مستويات حماسة المثابرة والإقبال ويزداد لديه الميل إلى الإهمال والتراخي

جدول رقم(16) يوضح عدم مسايرة التلميذ المنتظمة للدراسة يؤدي الى ضعف التحصيل والرسوب وبالتالي التسرب .

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
14 %	5		لا
42.9 %	15		أحيانا
42.9	15		نعم
100 %	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد أن ما نسبته 42.9% أجابوا بنعم وأحيانا لكل منهما على حداء، وهذا يعني أن إجابات الباحثين تراوحت بين الإقرار بالتأثير السلبي لعدم مسابرة التلميذ المنتظمة للدراسة على مستوى التحصيل الدراسي، أو التحفظ على ذلك، من خلال اختيار عبارة أحيانا، وهو نوع من الهروب من الاعتراف وعدم القدرة على التجراً على ذلك، وهذا ما دللنا عليها معطياتنا الميدانية ثم تليها نسبة الإجابة بلا فهي 14%.

-جدول رقم (17) يوضح غياب الأستاذ المتكرر وعلاقته بعدم استكمال الدروس :

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
31.4%	11		لا
34.3%	12		أحيانا
34.3%	12		نعم
100%	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه حول غياب الأستاذ المتكرر وعلاقته بعدم استكمال الدروس نجد أن ما نسبته 34.3% من مفردات العينة أجابوا بنعم وأحيانا، لكل منهما على حدى وهذا يعني أن إجابات مفردات العينة تراوحت في غالبيتها بين التأكيد على عدم استفاء المقرر الدراسي أو التحفظ عن ذلك لحمايته من الانسياب وأهمها ميل مفردات العينة الى الخوف وعدم الاستقرار بذكر السلبيات الناجمة عن غياب الأستاذ، ثم تليها مباشرة نسبة 31.4% من مفردات العينة التي أجابوا بلا وذلك ان الأستاذ يعتمد على الدروس الاستدراكية بإتمام الدروس كاملة بالإضافة الدروس الكثيفة لا تساعد التلميذ على الاستيعاب في الحصص الاستدراكية ما يؤكد أن الإضراب يؤثر سلبا على استيفاء الكم المعرفي المقرر، وهو ما يؤثر بدوره سلبا على جودة التعليم وفعالية المؤسسات التعليمية

-جدول رقم (18) يوضح إضراب الأساتذة وعلاقته بعدم استكمال الدروس:

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
0%	0		لا
11.4%	4		أحيانا
88.6%	31		نعم
100%	35		المجموع

من خلا قراءتنا للبيانات أعلاه نجد ان اعلى نسبة والتمثلة في 88.6% من مفردات العينة الذين أجابوا بنعم أي إضراب الأساتذة هو السبب الرئيسي في عدم استكمال الدروس وهذا يعكس تماما مدى تماسك الأساتذة بحق الإضراب رغم الأثار الناتجة عنه حتى ولو على حساب التلميذ، وانما توجد فئات وأطراف أخرى هي التي تتحمل بالأساس تبعات النتائج السلبية للتحصيل الدراسي، ثم تليها نسبة 11.4% من مفردات العينة التي اجابت ب أحيانا وهذه العينة متذبذبة (من بين مؤيد ومعارض) ونسبة الإجابة ب لا هي معدومة تماما يعتبر التلاميذ أمانة في أعناق الأساتذة ويجب أن يوفوهم حقهم في ساعاتهم الدراسية المقررة، لأن ضياع يوم دراسي واحد سيؤثر سلبا على البرنامج السنوي وخاصة المقبلين على امتحانات مصيرية، فما بال لو استمر الإضراب أكثر

-جدول رقم (19) يوضح عدم استكمال الدروس احد أسباب ضعف التحصيل وبالتالي

الرسوب .

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
14.3%	5		لا
77.1%	27		أحيانا
8.6%	3		نعم
100%	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه تشير الشواهد الميدانية الواردة في الجدول رقم(19) الإقرار أفراد العينة بالأغلبية 71.1% ثم تليها نسبة 30% من مفردات العينة الذين أجابوا بنعم أما نسبة الذين أجابوا بلا فهي نسبة معدومة

-جدول رقم(20) يوضح عدم استكمال البرنامج الدراسي نتيجة الإضراب له تأثير على التراكم المعرفي لدى التلميذ

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
14.3 %	5		لا
31.4 %	11		أحيانا
54.3	19		نعم
100%	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد ان اعلى نسبة والتمثلة في 54.3% من الذين أجابوا بنعم والحقيقة ان بكالوريا 2015 ليست كباقي البكالوريات وهذا راجع للإضراب، كل المؤشرات تؤكد أن الأساتذة لن يتمكنوا من تقديم 20 % من دروس البكالوريا لانعدام فرص الإستدراك تماما، أي أن تلاميذ البكالوريا لن يتحصلوا سوى على 80 % من الدروس.

نفس المؤشرات تؤكد أنه ليس بإمكان التلاميذ إستيعاب 20% من الدروس المقدمة لهم، أي أن تلاميذنا لن يفهموا إلا 60% من دروس الثالثة ثانوي، لأنهم في الأصل تحصل على 80 - 20 وبالتالي يتبقى في أذهانهم 60% فقط.

و60% من الدروس قد لا يستوعبها التلاميذ بنسب عالية فتبقى هناك الكثير من الهفوات والثغرات التي تنقص النسبة بين الحين والآخر، إذن عدم استكمال البرنامج الدراسي حتى ولو نجح التلاميذ فسيتصلون بالجامعة وهم لا يملكون النسبة الكافية من المعارف التي تؤهلهم حتى يصبحوا طلبة جامعيين،

جدول رقم (21) يوضح حرمان التلميذ من الدروس يؤثر على مستقبله الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	العينة	النتائج
11.4%	4		لا
14.3%	5		أحيانا
74.3	26		نعم
100%	35		المجموع

من خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نجد أن أعلى نسبة هي 74.3% من أفراد العينة أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 14.3% من مفردات العينة التي أجابوا ب أحيانا ،وتبقى نسبة الإجابة بلا 11.4% وهذا مؤشر كاف على أن عدم استكمال المقرر الدراسي يؤثر سلبا على مدى تشرب التلميذ للكم المعرفي الكافي لضمان الارتقاء في سلم الدرجات العلمية مستقبلا ما يدل على أن الإضراب يمكن أن يكون إحدى المجازفات السلبية التي ترهن مستقبل التلميذ

2- مناقشة وتحليل النتائج:

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

هناك علاقة بين إضراب الأساتذة ومستوى الفهم والاستيعاب لدى تلاميذ الصف الثالث ثانوي

أكدت النتائج المستقاة من الميدان أن هناك علاقة بين الإضراب ودرجة اكتساب التلميذ للمعارف واستيعابه للمادة المدروسة ،وذلك بناء على المعطيات الواقعية حيث بين لنا الجدول رقم (6) أن للإضراب علاقة تأثير قوي وسلبى على مستويات استيعاب التلميذ للدروس وذلك بنسبة 71.4%

أما الجدول رقم (7) والذي يبين أن الإضراب أحد الأسباب المؤدية الى تدني مستوى التحصيل الدراسي وهذا ما ترجمته نسبة الإجابة العالية ب نعم والتي مثلت نسبة

65.7% ، أما بخصوص علاقة الإضراب بإعاقة الإنتاج والإبداع للتلميذ نجد أن أغلب الأساتذة يرون أن الإضراب له دور في إعاقة الإبداع ، حيث نجد أن نسبة 48.6% هي فئة العينة المجيبة ب نعم وهذا ما يمثله الجدول رقم (8) .

أما بخصوص تأثير إضراب الأساتذة على روح المنافسة بين تلاميذ القسم الواحد نجد أن الجدول رقم (9) يبين أن أغلب الأساتذة أقرروا بدور الإضراب وتأثيره على طمس روح المنافسة بين التلاميذ حيث نجد أن نسبة 57.1% هي عدد المجيبين بنعم وهي نسبة عالية .

من خلال الجدول رقم (10) يظهر أن نسبة 40% يرون أن حرمان التلاميذ من الدروس تزامنا مع فترة الإضراب هو السبب في الرسوب .

على ضوء البيانات المذكورة أعلاه نجد أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت بشكل إيجابي لا تقل في المتوسط عن نسبة تقدر ب 60 بالمئة .

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

تشير الفرضية الفرعية الثانية أنه هناك علاقة بين إضراب الأساتذة بتدني وتيرة الإقبال والمسايرة المنتظمة للدروس من طرف التلاميذ من خلال الأسئلة التي طرحناها على الأساتذة فيما يخص هذه الفرضية ومن خلال المؤشرات والأبعاد الآتية نجد :

هناك علاقة بين نفور التلاميذ وتسربه من المدرسة وإضراب الأساتذة حيث نجد أن نسبة 45% هي نسبة المجيبين بنعم والمؤيدة لهذه العلاقة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11) .

أما بخصوص تأثير إضراب الأساتذة على استقرار المدرسية نجد أن نسبة 62.9% هي نسبة الأساتذة التي ترى أن الإضراب له تأثير سلبي على استقرار البيئة المدرسية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12)

أما فيما يتعلق في الإضراب المتكرر المؤدي الى التسرب المدرسي نجد أن الإضراب المتكرر أحد الأسباب المؤدية الى التسرب المدرسي وهذا ما ترجمته النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (13) حيث يبينه هذا الأخير ان نسبة 34.3% هي نسبة المجيبين بنعم

أما الجدول رقم (16) والذي يبين أن عدم المسaire المنتظمة للدراسة يؤدي الى ضعف التحصيل والرسوب وأن أغلب الأساتذة يرون أن عدم مسaire التلاميذ للدروس يضعف تحصيلهم الدراسي ويؤدي بهم الى الرسوب حيث نرى أن نسبة المجيبين بنعم هي 42.9% وهي نسبة كبيرة

على ضوء البيانات الفرضية الفرعية الثانية نجد أنها تحققت بنسبة كبيرة وهذا راجع الى ارتفاع النسب حيث تحققت بشكل إيجابي لا تقل في المتوسط عن نسبة تقدر 60%، كما هو ملحوظ في الجداول أعلاه حيث نقول أن لإضراب الأساتذة المتكرر له علاقة بتدني وتيرة الاقبال والمسaire المنتظمة للدروس .

مناقشة النتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

علاقة إضراب الأساتذة باستكمال واستفتاء المقرر الدراسي من خلال الأسئلة التي طرحناها على الأساتذة فيما يخص هذه الفرضية والمؤشرات الأبعاد الآتية نجد أن :

فيما يخص استكمال الدروس نجد أن الجدول رقم (17) والذي يبين أن غياب الأساتذة المتكرر له علاقة بعدم استكمال الدروس حيث يبين لنا هذا الجدول الأخير أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة 34.3% .

أما بخصوص علاقة إضراب الأساتذة بعدم استكمال الدروس فنجد أن الإضراب يلعب دور عدم استكمال الدروس حيث نجد نسبة 88.6% من مفردات العينة قالوا أن الإضراب يسبب عدم استكمال الدروس وهذا ما ترجمه الجدول رقم (18).

أما فيما يخص عدم استكمال البرنامج الدراسي نتيجة الإضراب له تأثير على التراكم المعرفي لدى التلاميذ هذا ما يوضحه الجدول رقم (20) وأن نسبة الأساتذة المجيبين بنعم بنسبة 54.3% يرون أن الإضراب يؤثر على استكمال البرنامج الدراسي ويؤثر على التراكم المعرفي للتلاميذ

على ضوء البيانات الفرضية الفرعية الثالثة نجد أن الفرضية تحققت بشكل إيجابي لا تقل في المتوسط عن نسبة تقدر ب 80% وهذا راجع الى ارتفاع النسب في الجداول كما هو ملحوظ ، حيث نقول أن هناك علاقة بين إضراب الأساتذة واستكمال البرنامج الدراسي

مناقشة الفرضية العامة :

هناك علاقة بين إضراب الأساتذة ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الصف الثانوي بناء على المعطيات الإحصائية المتحصل عليها ومن خلال الدراسة الميدانية واعتمادا على الفرضيات والنسب المتحصل عليها من خلال الجدول نستنتج أن أحد العوامل التي تؤدي الى تدني التحصيل الدراسي وتؤثر على استكمال الدروس .

خاتمة

خاتمة:

نظرا لكون هذه الدراسة تتدرج بين المواضيع الارتكازية على الصعيدين التربوي والاجتماعي على حدٍ سوى ونظرا لكونها تسعى الى تفعيل وتيرة التحصيل الدراسي من حيث المستوى، ونظرا لهذه الأهمية فقد استقطبت اهتمام الباحثين والمختصين وعليه وعلى الرغم من كون الموضوع من المواضيع القديمة إلا أنه لا يزال بحاجة إلى مزيج من التحديد للخدمة والفهم والتقصي الواقعي من أجل الإحاطة الشاملة والمتكاملة بجميع جوانب الموضوع المتعلقة بمختلف المتغيرات والمؤشرات المؤثرة في التحصيل الدراسي، وبما أن الدراسة حاولت عزل أحد المتغيرات المهمة المتمثلة في الإضراب (كمتغير مستقل) لقياس آثاره على التحصيل الدراسي (كمتغير تابع)، فإن هذا الموضوع بدوره لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعمق والفهم بي السياقات النظرية مغايرة ومتغيرات ومؤشرات مختلفة، وبين سياقات زمانية ومكانية متميزة وذلك سعيا لنتبع مراحل تطور ظاهرة التحصيل التربوي والكشف عن العوامل المتغيرة المؤثرة فيها .



قائمة المصادر والمراجع

المراجع بالعربية:

- 1) إبراهيم زكي أخنوخ، شرح قانون العمل الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1978.
- 2) ابن حبان ، صحيح ابن حبان: كتاب السير ، باب في الخلافة والامارة ، (344/10)، ح (4492) ، تحقيق الارنؤط اسناده صحيح
- 3) ابن ماجة، سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب الحكمة ،(1395/2) ، ح (11801)، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع
- 4) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج1، د ط، 2003.
- 5) أبو النجا محمد العمري، الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، الأزارطية، الإسكندرية : 2000
- 6) أحسن لبصير: دليل التسيير المهني لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، دار الهدى، الجزائر، 2002.
- 7) أحمد الوافي: عوامل التربية ، ط1، مكتبة الأنجلومصرية، 1959.
- 8) أسعد رزق الله: موسوعة علم النفس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 1976.
- 9) الأسمري، مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد البهية :أدلة القاعدة العاشرة، (67/1)
- 10) أكرم مصباح عثمان:مستوى الأسرة وعلاقته بالسلمات الشخصية والتحصيل الدراسي، ط1، دار ابن حزم، لبنان ، بيروت، 2002.
- 11) البخاري، صحيح البخاري: كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن ، (304/1)، ح(753) .

قائمة المراجع

- 12) برنكو أبراس :علم النفس التربوي وآليات المجموعات المدرسية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1986.
- 13) بن خالد مسعود: الكفاءة في المدرسة تتميتها وتقويتها، وزارة التربية الوطنية، مفتشية التربية والتكوين، ملتقى مفتشي التربية والتعليم الأساسي،2002
- 14) بوفلجة غياث ، مقدمة في علم النفس التنظيمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجازئر ، 1992
- 15) تركي رابح:أصول التربية والتعليم،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990
- 16) جان لوي بلاش، بحث دراسات عن الطبقة العاملة في البلدان العربية . المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، الجزائر، 1979 .
- 17) جلال عبد الوهاب ، العلاقات الإنسانية والإعلام ، منشوارت ذات السلاسل ، الكويت ، 1984
- 18) خالد خليل الظاهر، القانون الإداري . الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 1997
- 19) خليل ميخائيل معوض:سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، 1996،.
- 20) الدمرجي: الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، دون طبعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1979.
- 21) راشد واضح، منازعات العمل الفردية والجماعية في ظل الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر . دار هومة، الجزائر، 2003 .
- 22) رحاب مكي ، آداب العالم والمتعلم عند الأئمة الأربعة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى 1424 هـ
- 23) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع 2002

قائمة المراجع

- (24) رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1970.
- (25) الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته: الفصل الثالث، باب صفة الإجارة وحكمها، ص (757)
- (26) سليمان أحمية، آليات تسوية منازعات العمل والضمان الاجتماعي في القانون الجزائري . ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998 .
- (27) سليمان محمد الطاوي، الوجيز في القانون الإداري -دراسة مقارنة - . دار الفكر العربي، القاهرة، 1988
- (28) سليمان محمد الطماوي، مبادئ القانون الإداري - دراسة مقارنة. - الجزء الثاني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979
- (29) البيهقي ، السنن الكبرى : كتاب الإجارة ، باب لا تجوز التجار حتى تكون معلومة ،(120/6) صححه الألباني في إرواء الغليل : كتاب الشركة ، باب المساقاة ، (320/5)، ح (1498) .
- (30) السيد الحسيني ، نحو نظرية اجتماعية نقدية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985
- (31) شرح مختصر الروضة :نجم الدين الطوفي، الأصول المختلف فيه،باب الرابع الاستصلاح (213/3)
- (32) الشوكاني، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول :الفصل السابع، الفائدة الرابعة
- (33) صالح بوحنان: أثر الحصص الاستدراكية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 1992-1993.
- (34) صحيح البخاري :البخاري، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور (184/3) ح (2697)
- (35) صفي الدين الحنبلي، قواعد الأصول ومعاهد الفصول :الباب الثاني الأدلة،(78/1)

قائمة المراجع

- (36) الصوفي فؤاد، بحث دراسات عن الطبقة العاملة في البلدان العربية، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، الجزائر، 1979 .
- (37) طاهر سعد الله: علاقة القدرة بالتفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- (38) طلال عامر المهتار، مسؤولية الموظفين ومسؤولية الدولة في القانون المقارن، دار اقرأ، بيروت 1982.
- (39) عبد الحميد محمد الشاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1991.
- (40) عبد الرحمان العيسوي: القياس و التجريب في علم النفس والتربية، مطبعة النهضة العربية، بدون سنة.
- (41) عبد السلام ذيب، قانون العمل الجزائري والتحولات الاقتصادية، دار القصة والنشر، الجزائر، 2003
- (42) عبد الغني بسيوني عبد الله، النظرية العامة في القانون الإداري . منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003 .
- (43) عبد الكريم زيدان : حقوق الأفراد في دار الإسلام ، دار المعارف، مجلد 01، الأردن، 2014.
- (44) عبد الكريم قريشي: نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، العدد 01، جامعة باتنة، الجزائر، 1993.
- (45) عبد الله طلبة، الوظيفة العامة في دول عالمنا المعاصر . مطابع مؤسسة الوحدة، بدون مكان نشر، 1981، ص 252.
- (46) على عبد الرزق جليبي ، علم اجتماع الصناعة ، دار المعرفة الجامعية ، ط 2 الاسكندرية ، 1989 ،

قائمة المراجع

- 47) علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 48) علي عوض حسن، الوجيز في شرح قانون العمل، المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1996.
- 49) علي مهدي كاظم: القياس والتقويم في التعلم والتعليم، ط1، دار الكندي، 2001.
- 50) عمار بوحوش ، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1990
- 51) عواطف إبراهيم محمد: المنهج وطرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991.
- 52) غانم سعيد العبيدي: التقويم والقياس في التربية التعليم، ط1، بغداد، 1970.
- 53) فتح الباري بشرح صحيح البخاري :ابن حجر، كتاب الفتن، باب قول النبي سترون بعدي، (8/13)، ح(7057)
- 54) فتيحة الفزاني، المعلم الإسلامي بين الماضي والحاضر، رسالة ماجستير، أم القرى، مصر، 1991.
- 55) فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي و علاقته بتحصيل تلاميذ السنة أولى ثانوي، أطروحة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 1966.
- 56) الفيومي: المصباح المنير، مكتبة لبنان، ج 2، د ط، 2011.
- 57) ابن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام: فصل في معاملة من اقر بأن أكثر ما في يده حرم ،(84/1)
- 58) كامل محمد عويضة: علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية ،لبنان، بيروت ، 1996.
- 59) لوران بلان، الوظيفة العامة، ترجمة أنطوان عبده، ط1، المكتبة العلمية، بيروت، 1973.

قائمة المراجع

- (60) ماجد راغب الحلوا، القانون الإداري. دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1996.
- (61) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دارا لفكر العربي ، بيروت 1999
- (62) محمد الفالوقي ورمضان القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997
- (63) محمد زياد حمدان: الوسائل التعليمية ، مبادئها و تطبيقاتها، ط1، مؤسسة الرسالة، 1981.
- (64) محمد زيدان حمدان: تقييم التعلم والتحصيل، كتاب يدوي للقياس التربوي، دار التربية الحديثة، مصر .
- (65) محمد شفيق، البحث العلمي، خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية للطباعة والتوزيع ، 2001
- (66) محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية ، طبعة جديدة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998
- (67) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1979
- (68) محمد عبيدات، منهج البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات -، الأردن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأردن 1999
- (69) محمد فؤاد عبد الباسط، القانون الإداري . الجزء الأول، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 2000
- (70) محمد فؤاد مهنا، مبادئ و أحكام القانون الإداري في ظل الاتجاهات الحديثة. بدون دار ومكان نشر، 1975
- (71) محمد مصطفى زيدان: الكفاية الإنتاجية للمدرس ، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1981

قائمة المراجع

- (72) محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980.
- (73) محمود جمال الدين زكي، قانون العمل، ط3، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1983.
- (74) مدحت صالح: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، 1990.
- (75) مسلم، صحيح مسلم: كتاب البر والصلة باب استحباب العفوا والتواضع، ح (2588)
- (76) نيكولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود الجوهري وآخرون، دار المعارف، ط 8، 1983.
- (77) هاني على الطهراوي، القانون الإداري، الكتاب الأول، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- (78) هيام مروة، القانون الإداري الخاص. الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.
- (79) يوجين كيم وريتشارد كيلرج، ترجمة إسماعيل أبو العزاز، وزكريا عوض الله، وصلاح عبد الخالق: مرشد المعلم المرحلة الثانوية، عالم الكتاب، مصر، 1995.
- المراجع الأجنبية:**

- 80) Danielle Bailly، Didactique De L'anglais، Editions NATHAN، Paris، 1997
- 81) Dimitri weiss, les relations du travail ,employeurs ,syndicats, état, 3 édition , puf, paris 1975, pp, 33- 35 .
- 82) Henris Mendras , Elements de sociologie , armond colin , paris , 1978
- 83) Jean daniel reynaud et Gerard adam , conflit du travail et Changement social edition puf, paris 1978

مواقع الأترنت:

- 84) <http://bacdz.org/tag//الإضراب في قطاع التربية/>
- 85) <http://bem-bac-onefd.blogspot.com/2014/01/26.html>

قائمة المراجع

- 86) <http://www.aps.dz/ar/algerie/> - الكنايست - لإضراب - محتشمة - إستجابة - تربية - إستجابة - محتشمة - لإضراب - الكنايست
- التمسك - بخيار - الإحتجاج - المفتوح
- 87) <http://www.eldjournhouria.dz/Article.php?Today=2015-03-04&Art=8575>
- 88) <http://akhbarelyoum.dz/ar/200250/139145-2015-04-11-17-27-40>
- 89) <http://www.akhbarelyoum.dz/ar/200250/133879>
- 90) <http://www.aps.dz/ar/algerie/13737> - إضراب - قطاع - التربية - إتخاذ - إجراءات - إضراب - قطاع - التربية - إتخاذ - إجراءات
- عملية - لضمان - حق - التلميذ - في - التمدرس
- 91) <http://el-hourria.com/index.php/societe/item/> - الإضراب - يرهن - المسار - الإضراب - يرهن - المسار
- الدراسي - للتلاميذ
- 92) <http://elmouwatane.com/?p=3131>
- 93) H el ene Sinay et Jean Claude Javillier , Droit du travail. Dalloz ,Paris ,1984
- 94) Broncon Abiorea pebio:Psychop edagogie et Dynamique de l'orientation du groupe scolaire
- 95) إسلام أون لاين شرعي، فقهاء، الاعتراض السلمي على الحاكم
<http://www.islamonline.net> جائز
- 96) منتديات صنعاء ، المجلس العام ، الديوان الإسلامي الإضراب وحكمه الشرعي
<http://vb.san3a.com>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص: علم اجتماع تربوي

استمارة استبيان:

الأستاذ (ة) المحترم، تحية طيبة وبعد:

نحن بصدد القيام بدراسة بعنوان "إضرابات الأساتذة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، وذلك لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع تربوي، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال أرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستمارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة. علما أن هذه الإجابات لا تستعمل إلى لغرض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

إشراف الأستاذ:

نش عمر

إعداد الطالبة:

قافي مريم

السنة الجامعية: 2014-2015

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

5 ذكر 5 أنثى

2- المستوى التعليمي:

5 ليسانس

5 ماجستير

3- السن:

5 [35-25]

5 [45-35]

5 [55-45]

4- السكن:

5 مدينة

5 ريف

5- الخبرة:

5 [5-1]

5 [10-5]

5 [15-10]

5 [15 فما فوق]

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
المحور الأول: علاقة إضراب الأساتذة ومستوى الفهم والاستيعاب لدى التلميذ				
1	هل ترى أن هناك علاقة بين إضراب الأساتذة ودرجة اكتساب التلميذ للمعارف واستيعابه للمادة المدروسة؟			
2	هل ترى أن إضراب الأساتذة أحد الأسباب المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي؟			
3	هل ترى أن إضراب الأساتذة أحد الأسباب التي تعيق التلميذ على الإنتاج والإبداع؟			
4	هل ترى أن إضراب الأساتذة يؤثر على إلغاء روح المنافسة بين التلاميذ في القسم الواحد؟			
5	هل ترى أن حرمان التلميذ من الدروس المترامنة مع فترة الإضراب سبب في الرسوب؟			
المحور الثاني: علاقة إضراب الأساتذة بتدني وتيرة الإقبال والمسايرة المنظمة للدروس من طرف التلاميذ				
6	هل تعتقد أن لإضراب الأساتذة علاقة بنفور وتسرب التلميذ من المدرسة؟			
7	هل ترى أن إضراب الأساتذة يؤثر بشكل سلبي على استقرار البيئة المدرسية؟			
8	هل ترى أن الإضراب المتكرر أحد الأسباب والعراقيل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي؟			
9	هل ترى أن إضراب الأساتذة أحد الأسباب المؤدية إلى إنقاص من شأن وهيبة الأستاذ؟			
10	هل ترى أن عدم استقرار البيئة المدرسية هو نتيجة الإضراب الذي يؤدي إلى تدني وتيرة إقبال التلميذ على الدراسة؟			
11	هل ترى أن عدم مسايرة التلميذ المنتظمة للدراسة يؤدي إلى ضعف التحصيل والرسوب وبالتالي التسرب؟			
12	هل ترى أن إضراب الأساتذة له تأثير على مستويات الإقبال والمثابرة لدى التلاميذ؟			
المحور الثالث: علاقة إضراب الأساتذة باستكمال واستيفاء المقرر الدراسي				
13	هل ترى أن غياب الأستاذ المتكرر له علاقة باستكمال الدروس؟			
13	هل ترى أن الإضراب سببا عدم إكمال الدروس؟			
14	هل ترى أن عدم استكمال الدروس أحد أسباب ضعف التحصيل وبالتالي الرسوب؟			
15	هل ترى أن عدم استكمال البرنامج الدراسي نتيجة الإضراب له تأثير على التراكم المعرفي لدى التلميذ؟			
16	هل ترى أن حرمان التلميذ يؤثر على مستقبله الدراسي؟			